

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190934

UNIVERSAL
LIBRARY

ديوان شعراء الإمام أبي بكر بن عبد البرزنجي

اهتمى بجمعه وتهذيبه وتحقيق ما فيه وتصحيحه
ووضع فهارسه وتحرير مقدمة بتحقيقات راقية

السيد محمد بدر الدين العلوي

أستاذ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية — على كره

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا

كتاب الحماسة



جمع الشريف الاجل الا و حد العالم ضياء الدين

ابي السعادات هبة الله بن علي بن محمد

ابن حمزة العلوي الحسيني رحمه الله المعروف

بابن الشجري الموفى بالكرح

سنة (٥٤٢) من

الهجرة السوية



طبع في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الكائنة

بميدان آباد الدكن حرسها الله عن

الشرور والفتن في شهر

محرم الحرام سنة ١٣٤٥

هجريّة

٨٩

لوح

CHECKED. 1954

CHECKED 1958

المقدمة



1967

Checked 1965

Checked 1969

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا يخفى على الأديب البصير والناقد الخبير علو شأن كتاب الحماسة للشريف ابن الشجري ورفعة قدره وهو وإن كان صغير الحجم ولكنه كبير القدر وهو مشتمل على اشعار ظريفة في ابواب مختلفة من اشعار الجاهليين والمخضرمين والمحدثين ضاهى به حماسة ابي تمام وهو لاشك غريب في باب به خطيب في محرابه - وقد كان الى الآن مختفيا عن الناظرين مستورا عن الطالبين حتى اتدب لنقله وتصحيحه وتحريره وتنقيحه ذو المساعي الجميلة والهمم الجزيلة العالم الجليل المستشرق مستر فريتس كرنكو الالماني وقد تحمل المشاق الباهظة في ابرازه من زاوية الخمول جبا في اشاعة هذه الدررة اليتيمة التي طالما اشتاق اليها اولو الطباع السليمة - وقد قابلته باصول كانت في لندن وباريزو المتحف البريطاني - وله في بعض المقامات حواش مفيدة كاشفة للغوامض اللغوية تسهلا على الطالبين جزاه الله خير جزائه آمين *

(علامات الحواشي)

ك - اشارة الى المصحح المذكور - ل - الى النسخة اللندنية - ب - الى النسخة الباريزية - م - الى نسخة المتحف البريطاني - ح - الى مصححي هذه المطبعة لازالت في عروج ورفعة *

السيد زين العابدين الموسوي

مصصح دائرة المعارف العمالية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال محرز بن المكبر الضبي

الا أيها المهدي إلى وعيده افق فاقلُ الحرب ضراً وعيدها
وانا لتصطاد الكمأة رما حننا اذا سابقات الخيل زلت لبودها
اذا جئت سعداً والرباب وجدتي تنمر حولى فى المحل اسودها
وان تلمسنى فى فزاره تلقى عزيزاً اذا ما الحربُ شِبَّ وقودها

وقال رجل من محارب

ما قلنا فى الحرب جرداً كأنها اجادل فى جوف السماء كواسر
وسمر من الخطي ذات اسنة ويض كأمثال البروق بوآر
اذا ما انتضيناها ليوم كرية رأيت لها هام العدى تطاير
وما ادرك الساعون فينا بو تريم ولا فاتنا من سائر الناس واتر

فَقَلَّا تُوْعِدُ وَنَا بَا لِعَوَارِفَانَا بِنُو الْحَرْبِ رَبَّتْنَا وَنَحْنُ اِصَاغِرُ

وقال ثقيف بن عبد العزى

لايى عمرو بن امية بن عبد شمس

ايوعدنى ابو عمرو وودونى رجال لا ينهاها الوعيد

رجال من بنى سهم بن عمرو الى آياتهم يا وى الطريد

وكيف اخاف او اخشى وعيداً ونصرهم اذا ادعو عتيد

وقال عبد الله بن جذل الطعان - يتوعد بنى سليم

ولست لحاصن ان لم ازر كم كتاب من كنانة كالصريم

على قب الاياطل مَهْرَبَاتٍ اضربنيها علك الشكيم

وقال وهيب بن الاعرج الفقيمي

لعمري التي ربتك ثم لكحتها لئن جمعنا يا نيل المجامع

لنتقلبن قد اخرقتك رماحنا وليس لما توهى الاسنة راقع

وقال ابو الخطار الكلبي

اقادت بنومر وان قيساً دملنا وفي الله - ان لم ينصفوا احكم عدل

كأنكم لم تشهدوا مرج راهط ولم تعلموا من كان ثم له الفضل

وقيناكم حر القنا بنحورنا وليس لكم خيل تكرر ولا رجل

ولما رأيتهم واقد الحرب قد خبا وطاب لكم فيها المشارب والاكل

تنا سئتم مسعانا وبلاءنا وخامركم من سوء بفيكم جبل

فلا تعجلوا ان دارت الحرب دورة وزلت عن الموطاة بالقدم النعل

وقال بشر بن ابي حازم الاسدي

لاوس بن حارثة الطائي

تغيرت المنازل بالكثيب و غير آيها نسج الجنوب
منازل من سلبي مقدرات عفاها كل هطال سكوب
نأت سلبي فقيرها التائي وقد يسلو المحب عن الحبيب
فانك قد نأتني اليوم سلبي و صدت بعد الف عن مشبي
فقد الهو اذا ما شئت يوما الى يضاء آنة لعوب
الا ابلغ بني لام رسولا فبس محل راحلة الغريب
اذا عقد الجار اخبروه كماغر الرشاء من الذنوب
وما أوس و لوس دتموه بمخني العرام - ١ - و لاريم
أوعدني بقومك يا ابن سعدي وذلك من مليات الخطوب
و حولي من بني اسد عديد مهن بين شبا ب و شيب
هم ضربوا قوانس خيل حجر بحجب الردء في يوم عصب
و هم تركوا عتيبة في مكر بطغنة لالف و لاهيوب
و هم تركوا غداة بني نخير شريحا بين ضبعان و ذئب
و هم وردوا الجفار على تميم بكل سميدع بطل نجيب
وافلت حاجب تحت العوالي على مثل المولعة الطلوب

المولعة عقاب فيها سواد و بياض - طلوب تطلب الصيد

و حي بني كلاب قبد شجرنا بارماح كالشطان القليب

إذا ما شمرت حرب سمونا ^١ سموّ البزل في العطن الرحيب

وقال عامر بن الطفيل العامري

نحن وقفنا بألمشقر موقفا كرى ما ترى الفرسان من طعنه قعسا
 بنخيل عليها جنة عبقرية وقتيان حرب لا ترى فيهم نكسا
 تنادوا فقالوا يا عامر اصبحو تيمما فابدى زجر طيرهم نحسا
 صد منا هم حتى إذا الخيل عردت فرارامنحناهم بصم القنا - ١ - بنحسا

وله

يا أسم اخت بنى فزاره أنى غاز وان المرء غير مخد
 فيئى اليك فلا هو ادة بيننا بعد القوارس اذ ثووا بالمرصد
 وانا ابن حرب لا ازال اشبها سمر او اوقدها اذالم تو قد
 فلا بعينكم قنأ وعوارضا ولا قبلن الخيل لابة ضرغد
 والخيل تعثر فى التصيد كأنها حداً تتابع فى الطريق الا قصد

وله

تركتما مذحجا كحديث امس ولاقت حمير منا عرا ما
 وحيامن بنى اسد تركنا نساء هم مسلبة ايامى
 ووافينا با بطح ذى زرود بنى شيبان فالتهموا التها ما
 وحيامن قضاة قد طر قنا فصاروا بعد اصداء وها ما
 وآل الجون قد ساروا الينا مع ابن الجون فاصطلم اصطلاما
 قتلنا ثم لم نأس عليه ابا عمرو وحسان الهما ما

وإن لا يرهق الحدان نفسي يؤدوا آخر جهنم عامافعا ما
وله

أني وإن أصبحت فارس عامر ووافدها المحمود في كل مذهب
فما سودتني عامر عن وراثته أبا لله إن اسمو بام ولا اب
والكنني أحمي حماها واتقى إذاها واري من رماها بمنكبي.
وله

لقد علمت عليا هو أزن أنني أنا الفارس الحامي حقيقة جعفر
وقد علم المزنوق -١- أني أكره على جمعهم كرميخ المشهر
إذا زور من وقع الرماح زجرته وقلت له أرجع مقبلا غير مدبر
وأخبرته أن الفرار خزاية على المرء ما لم يبيل عذرا فيعذر
ألست ترى أرمأهم في شرعا وانت حصان ماجد العرق فاصبر
أردت لك فيما يعلم الناس أنني صبرت وأخشى مثل يوم المشقر
وقد علموا أنني أكر عليهم عشية فيفا الريح كرم المدور
وأمريت حتى بل صدرى ونحره نجيح كهداب الد مقس المسير
أعمرى وما عمرى علي بهين لقد شان حر الوجه طعنة مسهر
فبئس الفتى إن كنت أعور عاقرا جيانا فما أغنى لذي كل محضر
أقول لنفسي لا يجاد بمثها أقل المرء أنني غير مقصر

وقال عنزة بن شداد العبسي لهمارة

ابن زياد العنسي وقد تهدده بالقتل

أنحوى نفض استك مذروها لتقتلني فما انا ذا عمارا
متى ما تلقى فردين - ١ - ترخفت روانف اليتيك وتستطارا
وسيني صارم قبضت عليه اشاجع لا ترى فيها انتشارا
وخيل قد زحفت لها بخيل عليها الأسد تهتصرا هتصارا
كشفت رعيها باحص صدق تخال سنانه في الليل نارا

وله مخاطب عمر و بن معد يكرب

اني اصرء مني الساحة والندى والبأس اخلاق اصبت لبابها
وانا الربيع لمن يحل بساحتى اسد اذا ما الحرب ابدت نابها
واذا القيت كتيبة طاعتها وسلبتها يوم اللقاء عقابها
فاذهب فانت نعامة مذعوزة ودع الرجال قتالها وسبابها

وقال لامرأته وقد لامته

على اثاره فرسه الصبوح

لا تذكرى فرسى وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
ان الصبوح له وانت مسوءة فتاوهى ما شئت ثم تحوبى
ويكون من كبك القعود ورحله - ٢ - وابن النعامة عند ذلك مركبى
وانا اصرء ان ياخذونى عنوة اقرن الى شر الكاب واجنبى

(١) وفي امالى المؤلف نلتقى برزين و بروى خلونين - ح * (٢) كذا

في الاصول وفي اعاليه خدجه وهو مركب من مركب النساء - خ *

انى

(١)

انى احاذران تقول ظميتى هذا غبار ساطع قلبه

وله

ظعن الـذين فر اقمهم تتوقع وجرى بينهم الغراب الاتبع
حرق الجناح كان لحيى رأسه جلمات بالاخبار هـش مولع
ان الـذين نعت لى بفر اقمهم هم اسهر واليل التام واوجعوا
ومغيرة شعواء ذات اشلة فيها القوارس حاسر ومقع
طاعتها عن نسوة من عامر انفا ذهن كأ نهن الخروع
وعلمت ان منيتى ان تأتى لا يتجنى منها الفرار الاسرع
فصبرت - ١ - عارفة لذلك حرة ترسو اذا تقس الجبان تطلع

وله

الا قاتل الله الطول البواليا وقاتل ذكر الك السنين الخواليا
وقولك للشىء الذى لا تناله اذا ما حلى في العين ياليت ذاليا
تفاديتم استاه - ٢ - نيب تجمعت على رمة من الرماح تفاديا
الم تعلموا ان الاسنة احرزت بقيتنا لو ان للدهر باقيا
حلقت لهم والخيل تردى بنا معا نرا يلهم حتى يهر والمواليا
عو الى سمرا من رماح ردينة هرير الكلاب يتقين الافاعيا
فما وجدونا بالفروق اشابة ولا كسفا ولا وجدنا مواليا
وانا نقود الخيل حتى رؤوسها رؤوس نساء لا يجدن فواليا

(١) اى حبست نفسا عارفة الخ ومنه قوله تعالى فاصبر نفسك - ح * (٦) كذا

في الاصولو لعله اشباه فليحذر - ح

وله

صبحنا هم بالخنو خيلا مفيرة فأبرحت تحوى الاسارى وتسأب
لذن ذر قرن الشمس حتى تفتيت وا قبل ليل يقبض الطرف غيب
وقال عمر وبن معدى كرب -- ١

وقرن قد تركت لدى مكر عليه سبائب كالار جوان
دعاني دعوة والخيل تردى فلا ادري أباسمى ام كنانى
يلجج كيتى ويربع اسمى فلانا مرة و ابا فلا ز
فكان اجابتي ابا هانى عطف عليه خوآار العناز
فما وهى مراسم الحرب ركى ولكن ما تقادم من زمانى
وان لا يذهب الحدثان نفسى أزر كم يا بنى عبد المدان
بفتيان اذا فزعوا اردوا بكل مهند غضب يمان

وقال سعد بن ابى وقاص

كانت قرىش تحمل الحرمة تجار افاضت تحمل السم منقما
أبوعدنى سعد وفى الكف صارم سيمع منى ان اذل واخضا
فوالله لولا الله لاشى غيره لجلته الصمصام او يتقطما

وله

وكم من فتية ابناء حرب على جرد ضوامر كالقداح
صبحت بهم بيوت بنى زياد وجر د الخيل تعثر بالرماح
فلم تقتل شرارهم ولكن قتلنا الصالحين ذوى السلاح

تقتلنا مطم الاضياف منهم واصحاب الكريهة وال صباح
شهدت طرادهم باقب نهد كئيس الرمل معتدل وقاح
اذا قاموا اليه ليلجموه تغطى فوق اعمدة صحاح

وله

اعددت للحدثان مطردا لدن المهزة غير ذى ووصم
ومفاضة كالنهي محكمة من صنع داؤود ابى سلم
قل للحصين اذا سررت به ابصر اذ اراميت من ترمى
ارأيت ان سبقت اليك يدى بعهد يتنز فى العظم
هل يمنعك ان همت به عبدك من نهد ومن جرم

وله

تمناني ليلقاني اُتبي وددت واينامنى ودادى
تمناني وسابقتى دلاص-١ كأن قتيها حدق الجراد
ولولا قيتتى ومى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد-٢
اذا لوجدت خالك غير نكس ولا متظما قبل الواحد
وسيفى كان من عهد ابن ضد تخيره الفتى من قوم عاد
اريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد

وقال ابو الفرج الاصبهاني فى كتاب الاغانى

ذكروا ان عمرو بن معد يكرب خرج فى

(١) اى لينة برافة ويرى كأن سكاكها - اى مساميرها - ك * (٢) سوادى

بجالياء واعد معها كل له معنى - ك *

خيل من زبيد يريد غطفان فينا
هو يسير وقد انقرد من اصحابه
في ليلة باردة اذ سمع رجلا يقول

اما من فتى لا يخاف العطب يبلغ عمره و بن معد يكرب
بانا منوطون في مازن بارجلنا مثل نوط القرب
فان هو لم يأتنا مصرخا فيكشف عنا ظلام الكرب
والا استغثنا بعبد المدان وعبد المدان لها ان طلب

ثم نادى يا عمراه فلم عمر وانه اسير في بني مازن بن
صعصعة فقال لاصحابه مكابكم و اقتحم على القوم
وحده فاذا هم يصطلون فقال انا ابو ثور فيادر القوم
اليه يقالونه فلم يزل يقا تلهم حتى استغفوه وقالوا
انا لله و الله انا نعم لم انك لم تأتنا و حدك فلك
الاسرى و اكفف عنا خيلك ففعل ثم قال للاسرى
هل علمتم موضعي حين انشد منشدكم ما سمعت قالوا
لا والله و ما امسينا منذ اسرنا اشد يا سا من
الحياة و ايقانا بالهلاك منا الليلة و في ذلك
يقول عمر و

الم تر لما ضمنا البلد القفر سمعت نداء يصدع القلب يا عمرو
اجرنا فانا عصبه مذحجية ناط على وفر وليس لنا وفر

تكلفنا يا عمرو ما ليس عندنا هو ازن فانظر ما الذي صنع الدهر
 غفلات خليل انظروني فاني سريع اليكم حين ينصدع الفجر
 واقحمت نسي حين صادفت غيرة من القوم حتى قامت قد عقر المهر
 فانجيت اسرى مذحج من هو ازن ولم ينجهم الا السكينة والصرير

وقال دريد بن الصمة الجشمي

اعاذل انما افني شبابي ركوبى في الصباح الى المنادى
 مع الفتيان حتى سل - ١ - جسمي واقرح عاتقي حمل النجاد
 اعاذل انه مال طريف احب الى من مال تلاد
 اعاذل عدتي بزى وسرجي وكل مقلص سلس القيادة
 ويبقى بمد حلم القوم حلمي ويفنى قبل زاد القوم زادى

وله

قتلت بعبد الله خير لداته ذؤاب بن اسما بن زيد - ٢ - بن قارب
 وعساً قتلناهم ببحر بلادهم بمقتل عبد الله يوم الذنائب
 جملان - ٣ - بنى بدر وشمخا ومازنا لنا غرضاً يزحمنهم بالمناكب
 وثعلبة اللاتي تركن سراهم تعلقة لاه في الحديث ولاعب
 ولولا سواد الليل ادرك ركبنا بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب

(١) و بروى خل جسمي يقال خل جسم الرجل اذا اضعضع لحمه - *
 (٢) ابن قارب رجل من عيس - * (٣) الضائر عائدة على الخيل فلعله سقط
 على الناسخ بيت قبل هذا فيه ذكرها او انها المفهومة من المقام - ح *

ألم يأت افناء المشيرة مشهدى ود فعى لآلم اجد لى مد فما
 وقلت لها ما صاحب الحرب بالذى اذاز بنته جاء للصالح اخضعا
 وقال ضرار بن الخطاب النهرى

انى لانا نى اذا انتيت لى حى كرام و معشر صدق
 بيض جماد كأن اعينهم تكحل يوم الهياج بالعلق
 فلا لعمر الذى تبيت له لبأت بدن ينضحن بالدق
 او تيمم تلکم الظلامه ما اهتزت غصون العضاه بالورق
 او تصدر الخيل وهى حافلة - ١ عن مازق او جاجم فلق
 تجرّ عوا الفيظ ما بدا لكم اوارثوا الحرب من فتى خنق

وله

ألم تسأل الناس عن شأننا ولم ينب بالامر كالخابر
 غداة عكاظ وقد اقبلت هو ازن فى لها الحاضر
 وجاءت سليم تهز القنا على كل سلهبة ضامر
 فقرت سليم ولم يصبروا وطارت شعاعا بنوعامر
 و فرت ثقيف الى لاتها بمنقلب الحائن الخاسر
 وقال ابو طالب بن عبد المطاب

سيعلم معشر ظلموا وعثوا بانهم هم الخدء اللطيم
 ودون محمد منا اسود لها فى كل معركة هميم

(١) كذا بالاصل ولعله جافلة بالجيم - ح

وانا سوف نوردهم حياضا يكون سراهم منها الحميم:

وله

خذوا حظكم من سلمنا ان حربنا اذاضر ستنا الحرب نار تسعر
وانا واياكم على كل حالة لثلان بل اتم الى الصلح افقر

وله

ايا اخوينا عبد شمس ونو فلا فاياكم ان تسعروا بيننا حربا
فلولا اتقاء الله لاشيء غيره لاصبحتم لاتمنعون لكم سرا
وما ان جنينا في قریش عظيمة سوى ان مننا خير من وطئ الترابا

وله •

يقولون شايع من اراد محمدا بسوء وتم-١- في امره بخلاف
اضاميم اما حاشد ذو-٢- جناية واما قريب منك غير مصاف
فلا تركب الدهر منك ظلامه وانت امرؤ من خير عبد مناف
فان له قربي اليك وسيلة وليس بذى حلف ولا بمضاف
ولكنه من هاشم في صميمها الى البحر فوق البحور طواف
فان غضبت فيه قریش فقل لهم بني عمنا ما قومكم بضفاف
ولا قومكم بالقوم يفشون ظلمهم وما نحن فيما ساءكم بخفاف

وله

كذبتهم وبيت الله نزي محمدا ولما نطاعن دونه وتناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله
وينهض قوم نحوكم غير عزّل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه
وقال العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه

اباطالب لا ترض بالنصف منهم
اباطالب حتى تعق وتظلما
ابى قومنا ان ينصفو نانا نصفت
قوا طع في ايماننا تقطر الدما
اذا خالطت هام الرجال رأيتها
كبيض نعام فى الوغا قد تحطما
تركناهم لا يستحلون بعدها
لذى رحم يومامن الدهر محرما

وقال زيد الخيل بن مهلهل الطائى

هلا سالت بنى بنهان ما حسبي
عند الطعان اذا ما احمرت الحدق
وجاءت - ١ - الخيل مبتلارحائلها
نالماء يسفح من لباتها العلق
هل اطعن الفارس الحامى حقيقته
نجلاء يهلك فيها الريب والحرق
والجار يعلم انى غير خاذله
ان ناب دهر لعظم الجار معترق

وله

ليس اخوا الحرب العوان بمن نأى
بجانبيه ولا السؤوم المؤاكل
ولكن اخوها كل اشعث دارع
يعالى السلاح فوق نهد مناقل
واسمر مر بوعا يرى ما أريته
بصيراً اذا اشرعته بالمقاتل

وله

بنى عاصم هل تعرفون اذا بدا
ابا مكف قد شد عقد الدوابر

بجمع تلوح البلق فى حجراته ترى الاكم منه سجد اللحوافر
 ابت عادة للورد ان يكره القنا و حاجة نفسى فى نمير و عامر
 أعلمك لا تكفر جوادك بعد ما نجابك من بين المنايا الحواضر
 اذاقلت اطراف الرماح تناله ا حال كسر حان بفيفاء ضامر

وقال ابو عمر و الشيبانى اغار زيد الخيل على
 بنى فزارة و بنى عبد اللات بن غطفان و مع
 زيد الخيل يومئذ بطنان من بنى نبهان بنو نصر
 و بنو مالك فاصاب و غنم و ساقوا الغنيمة فاقسموها
 فقال لهم زيد الخيل اعطوني حق الرياسة فاعطاه
 بنو نصر و ابى بنو مالك فغضب و فارقه فبينما بنو
 مالك يقسمون اذ غشيتهم بنو فزارة فاقسموا بهم
 فاستنقذ و امابا يد يهم فلما رأى ذلك زيد الخيل شد
 على القوم فقتل رئيسهم و اخذ ما استنقذ و ه دفعه
 الى بنى مالك و كانوا يومئذ نادوه يا زيدا ه اعناقك
 حتى فعل ما فعل و اخذ حقه عن الرياسة صفوا

و قال

لقد علمت نبهان انى حميتها و انى منعت السبي ان يتبدا
 عداة نبذتم ا بالصعيد رما حكم و طبقتم البيداء مثني و موحدا
 بذى شطب اغشى الكتيبة سلها اقب كسر حان الظلام معودا

اذا شك اطراف العوالى لبانه
 فمازلت ارميهم بفرقة وجهه
 وقال بذكر وقعة كانت
 بينهم وبين بنى كلاب
 جلبنا الخيل من أجأ وسلمى
 تجب عوا بساً خيب الذئاب
 جلبنا كل طرف اعوجي
 و سلهبة كخافية العقاب
 نسوف للخزام بمرقيها
 شون-١- الصلب صماء الكعاب
 ضربن بفرقة فخر جن منها
 خروج الودق من خلل السحاب
 ففكانوا بين مكبول اسير
 ومنعفر المضاحك فى التراب
 ولو كانت تكلم ارض قيس
 لاضحت تشكى لبنى كلاب
 وقد علمت بنوعيس وبدر
 و مرة انى مرثا عقابى

قال حماد الراوية كان عرورة بن

زيد الخيل فارسا شجاعا وشهد القادسية

فحسن بلاءه وهو القائل

برزت لاهل القادسية معلما
 ويوما باكناف النخيلة قبله
 و ارديت منهم فارسا بعد فارس
 و ايقنت يوم الدليمين انى
 وما كل من يلقى الفوارس يسلم
 متى ينصرف وجهى عن القوم يهزموا
 قباءى وحتى بل اقصى الدم
 فماتت حتى منقوا برماحهم
 اذالم اجد مستأخرا اتقدم
 محافظة انى امرؤ ذو حفيظة
 وما كل من يفشى الكريهة يعلم

قال وشهد مع علي عليه السلام

صفيين فابلى جهارا بين يديه

وقال طفيل الغنوي

أني وإن قل مالي لن يفارقني مثل النعامة في ارساغها طول
تقرّبها المرّطي والجوز معتدل كأنها سبد بالماء مبلول
أو قارح في الغرايات ذونسب وفي الجراء مسح الشد اجفيل
مطمهم الخلق لم تقطع أباجله يصان وهو ليوم الروع مبذول
ولا أخالف جارى في ظميتها ولا ابن عمي غالتني إذا غول
ولا أكون وكاء الزاد اجسه لقد علمت بان الزاد مأكول
إن النساء متى يُنهين عن خلق فانه واجب لا بدّ مفعول

وقال مالك بن الريب المازني

أقول وقد ضمنت اليّ جأشي تحلل لا تأل على حار
فأني سوف يكفينيك ربي - ١ وجوب العيس بالبلد القفار
إذا ما حال روض رباب دوني وتثليث فشانك بالبحار
وأياب سيخلفهن ربي - ٢ وشدات الكمي على التجار

كان مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان بن عفان

رضي الله عنه حين شخص الى خر اسان فيينا هم

في الطريق اذ فقد صاحب ابل سعيد الذي كان

يحب لهم واحتاجوا الى اللبن فاستدني

ما لك بن الرب ناقة غزيرة فاحتلبها فاذا هو
احسن الناس حلبا واغزره دراً فقال له سعيد
هل لك ان تقيم فى ابى واجزل لك رزقا مضافا
الى رزقك واضع عنك الغزو فابى ذلك

وقال

انى لاستحى الفوارس ان ارى بأرض العدى بوالخاض الروائم
وما انا بالنائى الخفيظة فى الوغا ولا المتقى فى السلم جرائم
ولا المتأرى - ١ - للعواقب فى الذى اهم به من فاتكات الغزائم
قليل اختلاف الرأى فى الحرب مقدم على غمرات الحادث المتفاقم
وانى لاستحى اذا الحرب شمرت ان ارخى دون الحرب ثوب المسالم

وقال آخر

اذا ظلمت حكما منا وولاتنا حصمناهم بالمرهفات الصوارم
سيوف كأن الموت حالف حدها مشطبة تقرى شوؤن الجماجم
اذا ما انتضيناها ليوم كريمة ضربناها ما استمكننت فى القوائم

وقال موسى بن جابر الحنفى

وانا لوقافون بالثغرة التى يخاف رداها والنفوس تطلع
وانا لنمطى المشرفية حقها فتقطع فى ايماننا وتقطع

وقال علي بن يحيى الارمنى

(١) لعله المتأرى وهو كذلك فى الاغانى - ح *

لقد طال حملي الرمح حتى كأنه على فرسي غصن "من الدّوح ثابت
 يطول لساني في العشيرة مصلحا على انه يوم الحكرية صامت
 وقال افعى بن جناب

ولقد شربت الخمر حتى خلتنى لما خرجت اجر فضل المئزر
 قابوس او عمرو بن هند قاعداً يجبى له مادون دارة صرصر
 واقد رميت الخيل لما اقبلت باغر من ولد الشمس مشهر
 وقال ابو قطف الشيباني

لنا العدد الاثري وبنيان مجدنا رفيع الذرى اركانها لم تهدم
 ونحن اناس لانر ووع جارنا مخافة ضيم او حذار تهضم
 اذا اسلم الجيوان قلنا لجارنا امننا فلا نخش الحوادث واسلم
 ويا من جانينا من الخوف والردى ويحمدنا الركبان في كل موسم
 تير بنا الظلماء في طخية الدجى وناكل احماء الملوك ونحتى
 كفيننا معداً يوم كسرى جنوده بذى لجب امداده لم تصرم

وقال زهير بن مسعود الضبي

هلاً سألت هداك الله ما حسبي عند الطعان اذا ما سحرت الحدق
 وجاءت الخيل بالابطال معلمة شعث النواصي عليها البيض تألق
 هل اترك القرن مصفراً انا مله قد بل اتوا به من جوفه العلق
 وقد غدوت امام الحلي يحملني نهدي المراكل في اقرا به بلق
 حتى انال عليه كل مكرمة اذا تضجع عنها الواهن الحلق

وقال ضبيعة بن الحارث العبي

جزى الله الاغر جزاء صدق اذا ما اوقدت نار الحروب
 يقيني بالجين و منكيه واحيه بمطر د الكعوب
 وادفيه اذا هبت شمالا بليل حرجفا بعد الجنوب

وقال ابو ثمامة بن عازب الطائي

نجي امراً القيس القطاعي بعدما تناوله منا الرماح الشواجر
 اجش عليمي اذا ابتل عطفة الح فلم يقدر عليه الحوافر
 طوى بطنه طول الطراد كما طوى بنجران برداً للتجارة تاجر

وقال ابو مضرس النهدي

اني لاجي عورة القوم معلما واصبر نفسي عند كل زحام
 اضرب رأس الكبش في حومة الوغا بذى رونق صافي الحديد حسام
 ابذل نفسي عند كل كربة حفاظا اذا هاب الشجاع مقامي
 اسامى جسيما الامور واغتلي ومثلي عند المكرمات يسامي
 واني لمن قوم اذا حاربوا العدوي يقيموا - ا فوق جرد للطعان كرام
 واني اذا ما القوت قل كؤثر رفيق على نفسي بجمل طعامي
 فما اكلت ان نلتها بغنيمة ولا جوعت ان جعلتها بفرام

وقال قيس - ٢ - بن رفاعة الاوسي

(١) كذا في الاصول ووزنه لا يستقيم فلعله سموا - ح (٢) هذا سهو امن المؤلف
 انما هو ابو قيس بن رفاعة قال ابو عبيدة اسمه دينار وقال ثعلب اسمه نفي وهو جاهلي
 يهودي - ك *

وذى ضغن كفت النفس عنه
بيت الليل مرتفقا ثقلا
وسيفي صارم لا عيب فيه
بأسد لا تنهته عن هواها
متى ما يأت يومى لا تجدنى
وقتيان اطالوا اللهو عندى
وخيل بعضها حرب لبعض

وقال خطيم بن نيرة العكلى

أبت لى سعد ان اضام ومالك
وحى الرباب والقبائل من عمرو
وان ادع فى القيسية الشم تأتى
قروم تسمى كلها باذخ البدر
وتشهد لى العوذ المطا فيل انى
ابو الضيف اقرى حين لا احد يقري

وقال انس بن عياش الرعلى

ونحن اناس نصطلى الحرب فى الوغا
ويحظى بنا الجار الغريب الملابس
ثرى الجرد تردى بالكماة عليهم
سوابغ بيض و الرماح المداعس
وانا لا يسار اذا الشول اصبحت
لها حجر مزؤ و دة و محابس
نكب العشار الكوم و سط بيوتنا
ونكسوا الجفان الشحم والشحم جامسر

وقال سحيم بن وثيل الرياحي

ونحن كسونا هامة بن مخويلد
حساما اذا ما صادق - العظم صهما
ونحن تركنا فى مجر جيادنا
هييدة لحا بالقنا متقسما

ونحن كسونا المرأ عمرا مهندا
ونحن تركنا عمرا بعد ماهوى
جزينا ابا بكر به ولقد جرى
وظيان والابطال تعثر بالقنا
ويوم ابى قابوس لم نعطه المنى
وقال النابغة الجعدي

وئحن اناس لانعود خيلنا
وتنكر يوم الروح الوان خيلنا
فليس بمعروف لنا ان نردها
ضربنا بطون الخيل حتى تناوت
وعلمة الجعفي ادرك ركضنا
ونحن ضربنا بالصفا آل دارم
بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وقال ابن ميادة

اذ احل شيء - ١ - بين بدر و ما زنى
فضلنا قريشا غدیر رهط محمد
الى كل قوم قصد خطبنا بنا تم
غز و نايمها فاستبحنا نساءها
وفى كل حي من قضاة وقمة

ومرة نلت الشمس واشتد كاهلى
وغير بنى مرو ان اهل الفضائل
بار عن جرار كثير الصواهل
وتغلب جدنا و بكر بن وائل
لنا ضخمه تبكى عيون الارامل

وقال النجاج بن مالك البجلي

ونحن اناس نسمر الحرب بالقنا
 اذا ما خبت حتى يفور جحيمها
 قروم اذا هيجت ليوم كريمة
 يعود على جبل الجبول حلومها
 ترى البيض كالانها في حومة الوغا
 بايما ننا مشهورة لا نسيما
 وشمئاد قاقا كالسعالى شوازا
 ومطر د الخطي فيها سموها
 بلسكل اناس بلدة يسكنونها
 ونحن سماء فوقهم ونجومها

وقال يحيى بن منصور - الذهلي

لنا وقعة بالحنو ما اعتد مثلها
 قبائل قحطان ولا من تنزرا
 ضربنا اباسيمان كسرى وجنده
 وقد كان ذا شغب على الناس اصعرا
 قرينا هم الخطي حتى كآنا
 نسوق بذى قار نعاما منفرا
 اذا معشر مستهم في ديارهم
 قضت وطراً منهم وصبحن معشرا
 ثوب الى الناعى سراعا اذا دعا
 حراجيج كالعقبان اصبحى كسراً
 بكل طويل الساعدين شمر دل
 ترى وجهه غيب الكريمة ازصرها -

وقال ذو الالصبع الهدوانى

اكرم الضيف والنزيل وان
 بت خيصا يضم بعضى بعضى
 اطعن الفارس المدجج بالرمح
 فالقيه لليد بن وامضى

وقال مضر بن ربهى الفقمسى

وبكرة كورد قطاً تمل
 جعلت السهري لها صيوحا
 وقوم يذرون دى غضاب
 غشيت الدار منهم والنوجا

يسوء سر اتهم ان يقدر قوني- ١ وانكأ من صدورهم قروجا
فتلك شمائل منى وقومى اذا حلوا حى قوم ايحبا
وله

لقد عجمتى العاجات يردها صليب العصاعنى على من يعاسره
وانى لسوار الهوى فى شيبتى الى المجد سباق به من اخاطره
وقال عبيد الله بن الحر الجعفى

اقول لفتيان مساعرا سرحوا بامو الكم او تهلکوا فى الهواک
فمن يك امسى الزعفران خلوقه فان خلوقى مستثار السنابک
ستعلم ان جاريتنى يا ابن مالک الى ايتامأوى رحال الصعالك
وله

يخوفنى بالقتل قومى وانما اموت اذا جاء الكتاب المؤجل
لعل القناتدنى باطرافها الغنى فنجبى كراما اونموت فنقتل- ٢
اذا كنت ذارم و سيف مصمم على ساج ادناک مما تؤ مل
وانک ان لا ترکب الهول لانتل من المائل ما يکفى الصديق ويفضل
اذا القرن لاقانى وملا حياته فلست ابالى ايتامات اول
وله

الم ترنى بعث الاقامة بالسرى ولين الحشايا بالجياذ الضوامر
ارنى قفى يعنى غناى وموقفى اذار هيج الوادى بوقع الخوافر

ولقد اجننا ما حميت ولا مبيح لما حمينا
لا يبلغ الباني ولورفع البناء كلما بنينا
كم من رئيس قد قتلناه وضميم قد ابينا
انا لعمرك ما يضام حثيفنا ابد الدينا

وله

لما رأونا والعجاجة فوقنا وانخيل تبدوا تارة وتغيب
جمعاً كأن سنا القوانس فوقه ناراً على شرف اليفاع تلهب
تمشى بنا أدم تثط نسوعها خوص العيون كأنهن الربرب
من كل ممسود السراة مقلص قد شفه طول القياد المتعب
ودر وعنا قد احقبت من حلقنا وجياد نازور المناكب تجنب
وطمرة كالسيد خاص - ١ - لحما مجدولة جدل العنان تقرب
ولوا وقد شربوا بسكأس مرة فيها المنمل ناقعا بتصبب
فليكنهم من لا يزال اساقه يوم الحفاظ يظن ابن المهرب

وله

در در الشباب والشجر الاس - ودو الرات - كات تحت الرحال
والعنا جيج كاتمسى من الشو حط يحملن شكة الابطال
ولقد اذعر السوام بطرف مثل شاة الاران غير مذال
يعقر الظبي والظلم ويلوى بلبون المعزابة المعزال
ولقد اذخل الخباء على مبه - ضوما الكشع طفله كالفرال

ولقد اقدم الحميس على الجر ذوات الجراء والتنتال
ولقد اقطع السباسب بالركب سب على الصيعرية الشلال.

وقال اعشى همدان

اتأني عن سروان بالغيب انه مقيدى اوقاطع من لسانيا
وانك ان تسبق الى بفعله تسوء الصديق او تسر الاعاديا
تجد بطلاشاكى السلاح مجربا تفادى اسود الغاب منه تفاديا

وله

يصد غواة الناس عنى كأنما يصدون عن ليث بخقان خادر
ومحتمل ضمنا على تركته يمالج منى عضة - ١ - بالخناجر
فما فلم تذهب خشيفة - ٢ - نفسه يخبر عنى ذاك اهل المقابر
ولا يبرئى الدرياق لدغى ولا الرقى ولا موعدى عند اللقاء بضائر
وانى لمز جاء بمهرى على الوجا وتاركة يشكو بطون الدوابر
فان ادع يوم الروع يحسن اجابتي ذو وحسب فى ذروة القوم فاخر

وقال النجاشى الحارثى

يارا كبا اما عرضت فبلغن تيمما وهذا الحى من غطفان
فالكم لو لم تكونوا فخرتم بادراك مسعاة الكرام يدان
وكنتم كذى رجلين رجل سوية ورجل بهاريب من الحدان
فاما التى شلت فازد شنوة واما التى صحت فازد ديمان

(١) امله غصة - ح * (٢) الصواب خشيفة - اى ضعيفة - ح *

ومادفت قتلى سليم وعامر
ونجى بن حرب ساجح ذو علالة
اذا قيل اطراف الرماح تناله
فيا حسرتا ان لا اكون شهدتهم
بصفين حتى حكم الحكمان
اجش هزيم والرماح دواني
مرته له الساقان والقدمان
فا دهن من شحم العبيد سناني
وكندة اكل الزبد بالصرافان
اختم قتال الاشعرين ومذحج

وقال تميم بن ابي ابن مقبل يجيب النجاشي

ايا لهفتي ان لا تكون شهدتهم
ولو كنت جرم الخفساء لقيتهم
وجعلت قناة غير ذات سنان
بصفين فدتنا بكل يمان
فتسقى ككأسي ذلة وهوان
ولو شهدت ام النجاشي ضربنا

وقال خفاف بن نديبة

اعباس بن مرداس الما
فتعلم ان عودي قد يعياً
تجبرك المجامع عن خفاف
ستأ تبك القوافي من قريضي
على غمز المقوم والثقاف
وتشرب من لظى حربى كؤوسا
ململة كجلمود القذاف
امر بفيك من بسم ذعاف

فقال العباس يجيبه

أهدى لي الوعيد على التناي
فلمست لحاصن ان لم تروها
وما مثلي يخوف بالقوافي
تسواهم كالقداح مسومات
تثير النقع من ظهر النعاف
فسائل في قبائل جذم فيس
وكتا لونها كالورس صاف
بنا عند العظام والجحاف

تخبر انا-١- اولى بمجد توارته طرف عن طرف
واندى عند جذب الناس راحا وانفع للارامل والضعاف

وله

الامن مبلغ عني خفافا انا الرجل الذى حدثت عنه
اشد على الكتبية لا ابالى افيها كان حتى ام سواها
ولى نفس تنوق الى المعالى ستف او ابلفها مناها

وقال لعمر وبن معدى كرمب

الا بلغا عمر اعلى نأى داره فقد قلت قولاجاثر اغير مهتد
انهدى الهجاء لامرئ غير منجم وتهدى الوعيد لامرئ غير موعد
فان تلقى تلق امرأ قد بلوته حديثا وان تفجر-٢- علي تفند
الم تعلمن يا عمرو انى لقيتكم لدى مسأ قط و الخيل لم تبدد
وعودعنى فارسا كم كلاهما وقد علما بالجزع ان لم اعرد
وما زلت احمى صحبتى واذودكم برحى حتى رحت قصر ابمطردى
وانى رددت الخيل صعرا آخدودها ودهدت قتلى بين مثنى وموحد
وما زال منكم رائح-٣- عن مكرنا ونحن ضربنا الكبش حتى تساقطت

وله

هز منا اذلقينا جيش رعل وذكوانا و جمع بي خفاف

وما ان طَّبَّهم جينٌ ولكن رَمينا هم بثالثة الاثافي
وله

وان يقتل بنوعمان فيها فهم قتلوا الموالي والصميما
وهم قتلوا بني الصبَّاح حتى كأن عجوزهم كانت عقيا
وابقت هذه الابام منا ولم ترض لنا الا كريمةا
فوارس يطعنون اخيل شزراً ادى الهجاء ويرووهن النديمةا
وقال الاخطل

اذا ما قلت قد صاححت قومي ابي البغضاء والسب العبد
وابام لنا ولهم طوال يعضُّ الهام فيهنَّ الحديد
ومهراق الدماء بواردات سيد الخبزات ولا سيد
هما اخوان بصطيان ناراً رداءُ الحرب بينهما جديد
وقال المنزروي

منا الكواهل والاعتناق تقدمها والرأس منا وفيه السمع والبصر
ولانحاف غير الله من احد الا السيوف اذا ما غرورق النظر
اما العدو فاننا لائلين ايه حتى يلين لضرس الماضع الحجر

وله

اتوعدني قيس ودون وعيدها بزاة تميم والعو ادى من الاسد
ساهدى لعوى قيس عيلان اذعوى لشقوته بعض الدواهي التي اهدى
احين اعاذت بي تميم نساءها وجردت نجريد اليماني من الغمد

تمنى ابن راعي الابل حربى ودونه همار يخ من مجد تشق على العبد
شمار يخ لو ان النيمري رامها رأى نفسه فيها اذلاً من القرد

وقال قبيع بن صفار الاخطل

ابا مالك لا يدرك الوتر باخنا ولكن باطراف الرد ينة السم
وان نداماك الذين خذلتهم ابا مالك عند المؤاساة والصبر
ظللنا تقرى بالسيوف رؤوسهم ولاحي يفرى بالسيوف كما تقرى
الى ان روحنا سوق نساءهم ولا خمشوا فينا بنا ب ولا تخفر
فان تك ابقتك الحوادث بعدهم والبست ثوب الامن من حيث لا تدري
فما كنت فيما بيننا غير ثعلب اذا خاف ضمته الشفاف الى الغفر

وقال السمرى العكلى وهو من اللصوص

نجوت ونفسى عند ليلى رهينة وقد غمى داج من الليل د امس
ولو ان ليلى ابصرتنى غدوة وصحبنى و الصف الذين امارس
اذ ابكت ليلى على واعوات وما نالت الثوب الذى انا لابس

وقال الاغلب العجلي

نحن بو عجل اذا احمر الحدق ولبس الابطال ما ذى الحلق
و ثار للحرب عجاج فسمق نحى الذمار حين لا يحجب الفرق

وله

جاؤا بشيخهم - او جئنا بالاصم شيخ لنا معاود قتل البهم

(١) فى اللسان - جاؤا بزور ربهم وهما بكران قيدهما بنو تميم فى واقعة وآلوا ان

لا يفروا حتى يفرح*

موثدا الخلق اذا هم عزم
فدى له من طالب خالى وعم
ولو اشلالا واتقونا بالحرم
يوما بجادتهم شآبيب بدم
قد لفها الليل بسواق حطم
ولا بجزار على ظهر وضم
غلصمة من الفلاصيم العظم

وله

نحن جلبنا الخيل من غوار
تردى بنا طوامح الابصار
كل كريم في الوغى مهصار
كم فيهم من بطل مغوار
تنشق عنه ظلم الغمار
اشعث قد ليح من الغوار

وقال ابو النجم العجلي

نحن غداة الجمع اذ تحزبا
ويوم ذى قار فضلنا المربا
كنا قد ا ما هم وكانوا الذنبا
انا اذا داعى الصباح نوبيا

طرنا على الخيل وجاءت - خيبا

وقال المرار بن سلاقة العجلي

كسونا الاضخم - الضي لما اتانا حد مصقول رقيق

(١) لعله جالت * (٢) كذا في النسفتين والصواب الاضخم بالجيم قتل قبل

ومذى قار - ك *

اسرنا منهم تسعين كهلا تقودهم على وضح الطريق
وجاؤا كالنعام واسلمونا الى خيل مسومة ونوق
وقال عبد العزى بن وديفة المزني

ولما ان رأيت الحى ريعوا واسلم اهله الرجل الغيور
تأدت عصبه من ولدثور مناكبا غداة الروع زور
وقلنا يا ال اشجع لاتضيعوا ذماركم ومرجلنا تقور
كأن سيوفنا فينا وفيهم سحاب يستهل ويستطير
كأنهم وقد ولوا سحاب له زحل - ١ - تكرر الدبور

وقال زهير بن ابي وهب المخزومي

يتذمر من فراره يوم بدر

لعمرك ما وليت ظهري محمدا واصحابه جينا ولا خيفة القتل
ولكننى قلبت امرى فلم اجد لسيفي غناء ان ضربت ولا نبلى
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي نجوت كضرغام هزبر ابي شبل
تنى عطفه عن قرنه حين لم يجد مسد او قد ما كان ذلك من فعلى

وقال درهم بن زيد الأوسى

منعنا على رغم بن عجلان ضيما برهفة كالملح محدثة الصقل
ضربناهم حتى استباحت سيوفنا حماهم فوالوا هار بين من القتل
ورد سراة الاوس ما قال مالك بضرب كافواه المعبدة الهدل

وقال مقيس بن صباة الكناني

الا يبلغ طوائف آل بكر
وعبدالله اذ نزلوا الشا ما
بمالات سراة بني قصي
غداة الشعب اذ كرهوا الزحاما
نسوقهم بيض الهند سوقا
يصد عن الجماجم والعظا ما
كأن رعليهم في كل واد
نعام جافل يعني نعاما

وله

صبحناهم بار عن مشمخر
يكاد يزيل اركان الجيال
فولوا والرماح لها صريف
بايدى القوم حتى ١- قصر الرجال
وقد علمت سعاد بان قومي
هم اهل التكرم والفعال
وانهم اذا ما الحرب شبت
تساعوا نحوها مثل السعالى

وقال آخر

ولت رجال بنى بكر يسوقهم
ليث لا قرانه فى الحرب معتق
كم فيهم يوم ذاكم من مولولة
انسان مقاتها فى دمعا غرق
لمارا وناذى ضال نقيم لهم
ضرباله امهات الهام تفلق
ولت جماعة شيان تطير بهم
جرد مسومة اقرا بها حق
وافلت المرؤعوف من استنا
يعدوبه سايح الرجلين منطق
البلغ قرىشا اذا ماجئت ناديا
ان الشجاعة منا ٢- والندى خلق

وقال العاصى بن وائل السهمى

فى وقعة كانت لقريش على قيس

(١) لعله فى فقر الرجال - ح * (٢) المشهور فينا - ح *

لما اتينا بني عيلان قاطبة قد اجمعوا امرهم للحين واحتلقوا
فعاينوا جحفاً كاللجج زينه بيض الصوارم والمأذني والحفـ
يمشون مشى الجمال البزل سامية جرد المناكب في اعناقها هيـف
فرت سليم وقدما قال قائلهم فرى سليم فان الموت مز دلف
فسكان يوم هوت فيه سراهم وخامت الميل والاكفال فالكشفوا
وادبرت هراً بكعب واخوتها بنو بغيض وكعب معشر كُشف
وقال عوف وفيه الرمح معترض يا قيس اين فمأجا جو اول اعطفوا
وقال قائلهم والموت يرمقهم اسرفتم فاجبنا انا سرف

وقال اعشى - ٢ - ميمون بن قيس في الحرب التي

كانت بين العرب والفرس وهو اليوم الذي

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليوم

انتصفت العرب من العجم

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبها يوم اللقاء وقلت
هم ضربوا بالخنو خنو قراقر مقدمة الهاصرز حتى تولت
فله عينان رأى من عصابة اشد اذا خام الكمأة من التي
اتينا - ٣ - من البطحاء برق بيضها وقد بذخت فرسانها وادلت
فثاروا وثرنا والمنية بيننا وهاجت علينا هبوة فتجلت
نحاسيهم كأسا من الموت مرة وقدر فمت راياتهم فاستقلت

بايديهم البيض الخفاف وفوقهم
من البيض امثال النجوم تدلت
فمرّ على الهامرز وسطيوننا
شآيب موت اسبلت فاستهلت
لعمرك ما شفت القتي مثل هممه
اذا حاجة بين الحيازيم حلت - ٦
وقال وداك بن تميل المازني

لقد علمت فزاره يوم قر
بان قوارسي صدق الطعان
قتلنا ما اسكا وا با شريح
ركناه يكوس على الجران
وافلننا عينة وهو كاب
على جرداء تظني في العنان
ولو آسى فوارسه بضر ب
لراح مع الفوارس وهو عان
وقال ابو جلدة اليشكري

تهددني القمعاق في غير كنهه
فقلت له بكر اذا رمتي ترسي
لعمري لئن اوعدتني ماذ عرتني
فدونك فاغضب ان غضبت على الشمس
وقال سعد بن ناشب المازني

اتيتم اللات ما بال الوجيد
يقمقع لي العهد من بعيد
وبوعد ما زناً بكم وانتم
محل الذل واللؤم التليد
اذا ما ما زن دلفت اليكم
باسد لا تنهنه بالوعيد
بيحون السيوف اذا اشملت
منا بال حرب احرار الحدود

وقال حذيفة - ٢ - بن اسد الهدلي

(١) ن - جلت * (٢) هو حذيفة بن اس كذا صح اسم الشاعر وان كان
العلط في التسخين و الا لسان من شعره موجود في ديوان بني هديل - ك *
أتوعدا

أتو عدنا كلب بن عوف بخيلها
 ونحن بنو حرب تربت صغارنا
 وقد هربت منا مخافة بأسنا
 وهل نحن الا اهل دار مقيمة
 عليها العذارى يوم شددت وكرت
 اذا ما استدرت بالاسنة درت
 جذيمة من ذات الشباك فمرت
 بنعمان من عادت من الناس ضرت

وقال كعب - ١ - بن مالك الخزرجي

قضينا من تهامة كل ريب - ٢ -
 وخير ثم اجمنا السيوفنا
 نحيرها ولو نظقت اقمالت
 قواطعنا دوسا او ثقيفا
 فاست لحاصن ان لم ازر كم
 بساحة داركم منا الوفا
 بايد يهم صوارم مرهفات
 تذيق المصطلين بها الختوفا
 وتنتزع العروش عروش وج
 فتصبح داركم منكم خلوفا

وقال رجل من محارب

أيار اكبا اما عرضت فبلغن
 خدasha و عبد الله ما انا قائل
 فلا توعد ونا بالحروب فاننا
 لدى الحرب اسد خادرات بواسل
 وقد علمت قيس بن عيلان انا
 ادى الحرب ايمان واتم شمائل
 على عهد ذى القرنين كنا و قبله
 و ذكر بنى العنقاء فى الناس جائل

وقال آخر

ان توعد ونا بشيبان و جمعهم
 و جمع قيس و تيم اللات اذ حشدوا
 فنحن من خبرت قيس ومن علمت
 فى النابتات و نحن الموت نطر د

وان اميافنا بيض مهنده عتق واثارها في هامكم جدد

وقال العلاء بن قرظة

أتوعد بكرآ بالحروب سفاهة وان تلق بكرآ زدر طيراشأم
 فان ل بكردونكم و عليكم عديد الحصا والفخر في كل موسم
 ولولا بنو بكر لكتتم كساعد اضربه ريب الحوادث اجدم
 وقد علمت سعد بن ضبة انا اولو العزم معروف لنا والتكرم
 وانا نقيم بالسيوف وتقى عدوهم بالمشرفي المصمم

وقال زويه بن الحارث الضبي

رأيتكم آل البروك كأنما تصدون عن ذي لبدة عرك جهم
 شتيم الحيا ما زال جراثوه يبتن وان اقوى السباع على لحم
 فلا توعدونا واثاروا بايكم اذا شتتم ان الحوادث فد نسمي
 فلا يقطع الله اليمين اذا مرت عيون النساء بالباقيات على سهم

وقال النعمان بن عباد الحنفي

يخصص-١-سيار علينا بشعره ليعلم ان ابن الخينة شاعر
 ونحن ذوو صبر اذا انقبض الحشا نخوف وغصت بالقلوب الحناجر

وقال آخر

ألم ترانا يوم جئنا بجمعنا لنصر ابي سفيان جيشا عمر مرما
 سفحنا دماء من عدى ابا حرا لنا كل هندي اذا هنر صمما
 بلغنا الذي جئنا له غير اننا لقينا ضرابا يترك العرس ايما

وقال

(١) له بحض - ح

وقال الحارث بن عمرو بن حرجة الفزاري

سائل عقيلنا عنا واخوتها بنى نعيم ققيم الخبر
ولوا وار ما حنا حقائبهم نكرها - ١ - فيهم وتنا طر
سمر يصيحن في المنون - ٢ - كما هاج دجاجا يثرب السحر

وقال يحيى بن معاذ الكلبي

الا من مبلغ زفرأ رسولا ومبلغه عمير بن الحباب
ضربنا جمعكم حتى تولى بكل مهند مثل الشهاب
فدى لبني جناب كل - مالى اجل وخليتي لبني جناب
هم تركوا سراة بنى سليم وعامرها طعاما للذئاب
وهم ضربوهم حتى تولوا وخلوا كل بهكنة كعاب

وقال عمرو بن مخلدة الكلبي

طعنا زياداً فى استه وهو مدبر وثورأ اصابته السيوف القواطع
وقد شهد الصفين عمرو بن محرز فضاق عليه المرج والمرج واسع
وادركه همأما بابيض صارم فتى من بنى عمرو وصبور مشايخ
هو الابيض القرم الطويل نجاده من القوم لافان ولا هو يافع

وقال كلثوم بن عياض القشيري

قتلنا نصنهم يوم التقينا وطير نصفهم فرق فطاروا
وقد علمت معدد ان قومي لهم عدداً الكارم والفخار

وانا حين تسمى الشول حدبا مطاعيم اذا حبّ القطار
 فان الخيل تعرفنا اذا ما تطاير عن قوائمها الغبار
 تقودها الى الاعداء حتى نواقعهم وان بعد المغار
 وقال حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي

طرنا اليهم بكل سلبية وكل صافي الاديم كالذهب
 وكل غضب في متنه اثر ومشرقي كالملح ذى شطب
 وكل عراضة مثقفة فيها سنان كشعلة الذهب
 ان حملوا لم نرم موافقنا وان حملنا جثوا على الركب
 لما رأونا لانشتكي الماء نغضى اليهم قدما ولم نهب
 ولو اسراعنا من بعد ما صبروا يوم اطويلا للنهب والساب

وقال رجل من بني فهر

ابلق اميمة والخطوب كثيرة ام الوليد بانى لم اقل
 لما رأيت بنى عدي اقبلوا تغلى قلوبهم كغلى الرجل
 واستوقدت بعد الظلام نبالهم فكأنها نار تشب لمصطفى
 رفعت ثوبى واجتبت طريقتهم جم الفؤاد امرؤ الاجدل

وقال جحش بن زيد الحنفي

فطمنا بنى كعب عن البغي بعدها ولا قوامن الا بطل ضربا غشمما
 عشية نكسوا البيض كل صفيحة وكل سريحي اذا هنر صمما
 فولوا وخلوا هار بين بناتهم على اننا لم نفس منهن محرما

حياءً ولم نخش الدوائر منهم ولكن نزعنا عفة وتكرما
ختمنا على افواه كعب بوقعة أسالت من الاغلاج اودية دما

وقال تأبطشرا واسمه ثابت بن جابر

تقول 'سليمي' لجاراتها ارى ثابتا يفنا حوقلا

اليفن الشيخ الكبير ويقال

حوقل اذا ادر عن النساء

لها الويل ما وجدوا ثابتا الف السيدين ولا زملا

الالف الضعيف وكذلك الزمل

ولار عش الساق عند الجراء اذا با در الحملة الهيظلا

الجراء مصدر جارى والهيضل جماعة من الناس

يقول الجياد بتقريبه ويكسو هو اديها قسطلا

يقول يهلك والتقريب فوق المشى ودون العدو

ويعترق النقق المسطر والجأب ذا العانة المسحلا

يعترق النقق اى يذهب لجه مما يكره

وادم قد جبت جلبابه كما اجتابت السكائب الخيلا

الخييل ثوب تبذله المرأة كالبقيرة

على ضوء نار نورتها فبت لها مدبر امقبلا

وكنت اذا ما هممت اعزمت مت واحرا اذا قلت ان افلا

وروى عن الفضل البضبي انه قال كنت مع ابراهيم

ابن عبد الله بن الحسن بن خمرى فى اليوم الذى قتل
فيه فلما رأى البياض يقل والسواد يكثر قال لى يا مفضل
انشدنى شيئاً يهون على بعض ما انا فيه فانشده

اقول لقتيان كرام تر وحووا على الجرد فى افواههن الشكائم
قعوا وقعة من يحيى لآبجر - ١ - بعدها ومن يحترم - ٢ - لا تتبعه الملاوم
الا ايها الناهى فزاره بعد ما اجدت لغزوانما انت حالم
ابى كل ذى تبل بيت بهمه وتمنع منه النوم اذ انت نائم
وهل انت ان باعدت نفسك منهم لنسلم مما بعد ذلك سالم

قال فرأيت يتناول على فرسه ثم حمل حملة فسكان
آخر العهد به وروى الزبير بن بكار قال كان نهيك
ابن اساف الحارثى قد املق نخرج الى مصعب
ابن الزبير فوصل اليه حين بلغه ان اهل الراذان خلعوه
فندب مصعب الناس لها فلم يقيم احد وقام نهيك محترماً
بجبل وعلى رأسه سمل عمامة متنكباً قوساً عريية فقال
انالها قال ومن انت ويحك قال نهيك بن اساف
الحارثى قال له اجلس ثم اعاد القول وندب الناس
فلم يقيم احد وقام نهيك فقال انالها فعل ذلك ثلاثاً
فقال له مصعب ما عندك قال عندى عزم اذلم

(١) لعله لا يجز - ح * (٢) لعله يجترم - ح *

ابصرت ومشاورة لاهل المرأى اذا شككت قال
 انت لعمرك الله لها ثم عقده عليها وقال ان ظفرت فقد
 اطعمتك اياها سنة نخرج و ظفر وبمث الى امه
 ابلا محملة اصنافا من المأكول والملبوس وكتب اليها

أأم نهيك ارفعي الظن صاعدا ولا تياسى ان يثرى الدهر بائس
 ساكسب مالا او تبيتن ليلة بصدرك من همّ عليّ وساوس
 وقد علمت خيل براذان انى شددت ولم يشدد من القوم فارس
 ومن يطلب المال المنع بالقنا يعش مثرىا ويود فيما يُمارس

وقال رجل من عبد القيس

أفاطم ادنى من وسادى السنورا فقد اصبحت نار العشيرة انورا
 هلمى سلاحى اكف قومى امورهم فقد قلد ونى الامر اروع ازهرا
 فبئس اخو القوم الكرام وشيخهم ابوك غدا ان اقدموا تأخرا - ١

وقال انس بن مدركة

انى نقاسى - ٢ - هامات بمقبرة لا يزد هينى سواد الليل والخر
 تحتى الاغر وسر بالى مضاعفة تغشى البنان وسيفى صارم ذكر

وقال سهم بن مرة المحاربي

اذا قصرت اسيا فنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا فنضارب
 ونحن بنو الحرب الذين نشبها وبال حرب سمينا فنحن محارب
 فذلك افنانا وافنى قبائلا توقوا بنا اذ قارعتنا الكتاب

وقال رجل من عجل

ولقد صبحت بنى كنانة غارة
ففيها الدروع وكل ايض مخذم
فخرت منهم كل خود طفلة
ريا المعاصم غضة المتبسم
وثوى اسيرك في الادام عابينا-١
بلعاء هم وريعة بن مكدم
ولقد قتلنا كل قوم ما جد
ضخم الدسيعة في النصاب الاكرم
وقال عمرو بن الأهتم السعدي

انابو منقر قوم ذو وحسب
فينا سراة بنى سعد وناديها
جرثومة أوف يعنف مقترها
عن الخيث ويعطي الخير مثيرها
والبدل-٢- من معدميها ان الم بها
حق ولا يستكيها من يناديها

يناديها بحالها في الدادي

فلقى الحديد علينا ثم تلحقنا
قب مدربة شعث نواصيها
مدربة معودة والدربة العادة

معودات جراحات الخدود اذا
كان اللقاء وطما في ماقيها
حتى تراها اسابي الدماء بها
كأنما كسيت حبرا هوداها
وليلة يصطل بالقرث جازرها
يختص بالقرى المثرين داعيها
رفعت نارى على علياء مشرفة
يدعى بها للقرى والحق ساريها

وقال رجل من بنى زهرة

حرام على ارمنا حنا طعن مدبر
وتندق قدما في الصدور صدورها

(١) لعله عابيا - ح * (٢) لعله والبدل - ح *

وَأَعْيَازِ خَيْبَلِي فِي الْهِيَاجِ سَوَائِمٌ وَمَكْلُومَةٌ لِبِائَتِهَا وَنُحُورِهَا
وَقَالَ لِزَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

وَيُدْفَعُ نَخْوَةَ الْمُحْتَمَالِ عَنِّي رَقِيقَ الْخَدِّ ضَرْبَتَهُ صَمُوتٌ
بِكَفِّ مَجْرَبٍ لِأَعْيَبٍ فِيهِ إِذَا لَاقَى الْكُتَيْبَةَ يَسْتَمِيتُ
وَصَبْرٌ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّ يَوْمٍ إِذَا اخْفَتِ مِنَ الْفَرْعِ الْبُيُوتُ
وَلَوْلَا نَحْنُ لَمْ يَلْبَسْ رِجَالُ ثِيَابِ اعْزَةِ حَتَّى يَمُوتُوا
وَقَالَ بَشَارِ بْنِ بَرْدٍ -١-

تَبَيْتُ رَاكِبًا أَمَّهُ يُعْتَابِنِي عِنْدَ الْأَمِيرِ وَهَلْ عَلِيٌّ أَمِيرٌ
نَارِي مَحْرُوقَةٌ وَسَيْبِي وَاسِعٌ لِلْمَعْتَفِينَ وَمَجْلِسِي مَعْمُورٌ
وَلِي الْمَهَابَةُ فِي الْأَحْبَةِ وَالْعَدَى فَكَأَنِّي أَسَدٌ بِهِ -٢- تَامُورٌ
غَرَّاتُ حَلِيتِهِ وَاخْطَأَ صَيْدَهُ فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَيْرٌ
وَقَالَ عَدِي بْنُ الرَّعْلَاءِ الْفَسَائِي

رَبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ دُونَ بُصْرَى وَأَطْمَعَةٌ نَجْلَاءُ
وَنُغْمُوسٌ تَضَلُّ فِيهَا يَدُ الْآسَى وَيَعْبِي طَيْبِيهَا بِالْدَوَاءِ
رَفَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَأَلَوْا لِيذُودُونَ سَاثِرَ الْبَطْحَاءِ -٣-
فَصَبْرُنَا النَّفُوسُ لِلطَّعْنِ حَتَّى جَرَّتِ الْخَيْلُ بَيْنَنَا فِي الدَّمَاءِ
لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بَمَيْتِ أَنْمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ
أَنْمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَثِيرًا كَأَسْفًا بِأَلِهِ قَلِيلُ الرَّجَاءِ

(١) قتلته المهدي سنة سبع وستين ومائة على الزندقة - ك (٢) في الاغانى - له
تامور ولعله المناسب - ح* (٣) في الاصمعيات للمجاء وهي الكتيبة - ح

وقال زياد بن منقذ

الا ايها المقتاب عرضى سفاهة وشر عداوات الرجال اغتياها
فلا تطمعناً في السديات فانه حرام علينا درُّها واحتلابها
وان ابن عم المرئى خير من التى تبيت تعاوى بالفلالة سقاها

وقال كثير بن عبد الرحمن

ونحن غيارى دون كل خريدة تكن اديما واضحا وشوى عبلا
ويؤخذ منا العقل دون دمءنا ونا بى فلانستاق من دمنا عقلا
ونحمى اذا اشتد الهياج نساءنا ولم ير ذوعين لنسوتنا خجلا - ١

وقال ذو الرمة

تغار اذا ما الروع ابدى عن البرى ونقرى سديف الشحم والماء جامس
وانا نخشن فى اللقاء اعزة وفى الحق وضاحون بيض فلامس

الوضاح الا بيض اللون الحسنه وقد اوضح

اذا اتى باولاد بيض والقماس السيد

وقوم كرام انكحتنا بناتهم ظبات السيوف والرماح المداعس

الظبة حد السيف جمعوها على ظيين وظبات

وقال قوم هى من الواوى ويقولون ظبوات

والمداعسة المطاعنة ورمح مدعس قوي على الطعن

وقال سوار بن المضرب السعدي

أقاتلى الحجاج ان لم ازرله دراب و اترك عند هند فؤا ديا

ازرله اى لاجله وطاعته كقوله تعالى الم نشرح لك

صدرك اى لهداك اراد دراب جرد بلد من فارس

فخذ ف ورواه ابو حاتم سهل بن محمد بكسر الدال

فان كنت لا ترضيك حتى تردنى الى قطري ما اخالك راضيا

أترجوا بنومر وان سمى وطاعى ودونى تيمم والقلاة ورايا

وقال آخر

بنى مازن لم يبق ملود بيننا وبينكم غير الفوارس والركب

ويبيض بايمان الكماة كأنما يقعن بهام القوم فى حنظل رطب

ولا سلم حتى تتقوا بنخوركم ردينة فيها الاسنة كالشهب

وتستحب الزرق المضاعف نسجها ترى القوم فيها كالمعدة الجرب

ونلحق بالمولى البعيد محله جرائر يخطن البري بذي الذنب

وقال آخر

يا سميراء قربى اليوم درعى ليس بينى وبين قيس عتاب

ليس الا القواضب البيض تقضى بيننا والمثقات الصلاب

وقال عمرو بن براقة الثمالي

ألم تعلمى ان الصعا ليك نومهم قليل اذا نام الخلي المسالم

وكيف ينام الليل من جل ماله حسام كلون الملح ابيض صارم

متى تجمع القلب الذكي وصارما وانفا حميا تجتنبك المظالم

وقال آخر

ألم ترني بعد الوليد بن عامر جذمت حبال السلم غير مراقب
وكيف يزجي قيس عيلان سلمنا وقد نجفونا بالذرى والذوائب
حلفت بما ساق قريش وقلدت الية بر صادقا غير كاذب
لاستر كضن الخليل تمعج بالقنا عليها الحماة الشم من آل راسب
تذل حواميها ربي الحزن والنقا ويورى بها الكذ ان نار الجباب

وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجي

والاطنابة امه واسم ابيه زيد مناة

أظلم هل تدرين كم من حرة حسن مدامها كظية حابل - ١
قدبت ما لكها وشارب قهوة درياقة رويت منها واغلى
وسرابها جرة قطعت اذا جرى فوق الاكام بذات لوث بازل
ذاك ركابي حيث شئت مشايى لى اروع قطا المكان العاقل

بزل البعير فطرنابه اى انشق و ذلك فى السنة التاسعة

انى من القوم الذين اذا بدوا بدأوا بحق الله ثم النائل
الماعين من اخنا جاراهم والحاشدين على طعام النازل
والعاطفين على المضاف - ٢ - خيولهم والمحققين سيوفهم
والمدركين عدوهم بذحوهم والنازليين لضرب كل منازل
والخالطين حليفهم بصريحهم والباذلين عطاءهم للسائل
والضار بين الكبش تبرق بيضه ضرب المهجيج عن حياض الناهل

(١) ن - حائل (٢) لعله المضاف - ح

والقائلين تعنفوا اقرانكم
والقائلين فلا يعاب خطيبهم
خزرعيونهم الى اعدائهم
ان المنية من وراء الوائل
يوم المقامة بالكلام الفاصل
يمشون مشى الاسد تحت الوائل
وقال بشار بن برد

اذا الملك الجبأ رصع خده
وارعن يغشى الشمس لون حديده
تفص به الارض الفضاء اذا غدا
ركبنا له جهر آ بكل مثقف
كأن مشار النقع فوق رؤوسنا
وايضا يستسقى الدماء مضاربه
واسيا فنا ليلها وى كواكبه
وتجس انصار - ١ - الكرامة كئائبه
تراحم اركان الجبال مناكبه

وقال ثابت قطنه الربيعي - ٢ -

كررت عليهم اليجموم كرا
فلولا الله ليس له شريك
اذن لسعت نساء بني دثار
فدت نفسى فوارس آزرونى
ككر الشرب آنية المدام
وضربى قونس الملك الهمام
امام الترك بادية الخيدام
على الاعداء فى رهيج القتام

وقال آخر

تميم بن مرِّكم برزنا وانتم
فان يك مستننا من الدهر نكبة
صرعنا لقيطا بالقنا يوم عرّدت
فصارت لنا ابناؤكم فى المقاسم
فقد طال ما قدناكم بالخزائم
بنوا سد عنه و اشراف دارم

(١) لعله ابصار * (٢) اسمه ثابت بن كعب ويلقب بقطنه لان سهما اصابه فى

احدى عينيه فجعل عليها قطنه - ك *

و يوم التقينا بالفروق وانتم
 ونحن اسرنا الزبرقان واجحضت
 وانا لهدى للملوك رؤوسنا
 وانا لاغلى عصبة عريية
 ابرناكم بالمرهفات الضوارم
 بضبة احدى المنكرات العظام
 و نلقى رؤوس الناس تحت المناسم
 دماء وابناءه لاغلى-١- المكارم

وقال يزيد بن جبناء التميمي الخارجي وكان خرج
 مع الازارقة فكتبت اليه امرأته من البصرة
 تلومه و تستبطيه في هدية يعيها اليها

دعي اللؤم ان العيش ليس بدائم
 ولا تعذ لنا في الهدية انما
 وليس بمهد من يكون نهاره
 يريد ثواب الله يو ما بطعنة
 ايت وسر بالي دلاص حصينة
 حلفت برب الواقفين عشية
 لقد كان في القوم الذين لقيهم
 تو قد في ايديهم زاعمية
 ترى الخليل تردى بالتجايف بينهم
 ولا تعجل باللؤم يا أم عاصم
 تكون الهدايا من فضول الفنائم
 جلاد ويمسى ليله غير نائم
 نموس كشدق العنبري بن سالم
 ومفرهاو السيف فوق الحيازم
 لدى عرفات حلقة غير آثم
 بسا بورشغل عن بزور اللطائم
 ومرهفة تهرى شوؤن الجماجم
 بقرسانها مرة التسور القشاعم

وقال قطري بن الصجاءة المازني

لعمرك اني في الحياة لزاهد
 لعمرك اني يوم الظم وجهها
 وفي العيش ما لم اتق أم حكيم
 على نا ثبات الدهر جسد لثيم

ولو شهدتني يوم دولاب ابصرت
 عبادة طفت علماء بكر بن وائل
 وكان لعبد الهيس اول جدها
 ظم اريوما كان اكثر مقعصا
 وضارية خدا كريم اعلى فتى
 اصيب بدولاب ولم لك موطننا
 غلو شهدتنا يوم ذاك وخليتنا
 رأات فتية ياعوا الاله تقوسهم
 طمان فتى في الحرب غير تميم
 وعجنا صدد ورا خليل نحو تميم
 واحلاقها من يحصب وسليم
 يمج دما من فائظ وكليم
 اغر نجيب الامهات كريم
 له ارض دولاب ودير حميم
 تبيح من الكفار كل حريم
 بجنات عدت عنده ونعيم

وقال هشل بن حري

ويوم كان المصطلين بحره
 صبرنا له حتى يبوخ وانما
 وان لم يكن جمر وتوقف على جمر
 تكشف ايام الكبرية بالصبر

وقال آخر

يكى صاحبي لما رأى الموت فوقنا
 فقلت له لا تبك عينك انما
 مظلا كاظلال السحاب اذا اكفر
 يكون غدا احسن الثناء لمن صبر
 ولا عجل الاقدام ما اخر القدر
 فما اخر الا حجام يوم ما معجلا

روى روح بن رجا العطار دي قال رأيت
 بالكوفة رجلا مصطلم الاذن فسأته عن ذلك
 فقال بينا انا اتصفح القتلى يوم الجمل اذ سررت
 برجل مطروح بين القتلى وهو يقول

لقد وردتنا حومة الموت أمنا فما صدرت الا ونحن رواء
 كفينا بني تميم بن مرة ما جنت كأنا لتييم اعبد واما
 اطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصرتنا اهل الحجاز شقاء
 فقلت أعلى هذه الحال تشد الشعر فقال لي من
 انت فقلت رجل من اهل الكوفة فقال ان في
 اذني لصمما فلو دنوت مني فدنوت منه فالتقم
 اذني فقطعها ثم قال اذهب الى أمك فاعلمها ان
 عمر بن الالهلب الضبي فعل هذا

وقال ابو الجسر الضبي - جاهلي

لقد عجمتني النائبات فأسارت صليب العصا جلدًا على الحدان
 صبور على عض الحروب وضرسها اذا قاصت عن النعم الشفتان
 وقبلك ما هاب الرجال ظلامي وفتأت عين الاشوس الايآن
 وقال هديبة بن خشرم العذري

وهو في سجن معاوية يؤخذ منه القصاص

طربت وانت احياناً طروب وكيف وقد تغشاك المشيب
 عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
 فيأمن خائف ويفك عان ويأتى اهله النائى الغريب
 وقد ابقى الحوادث منك ركنا شديداً ما يؤيسه - الخطوب

على ان المينة قد توافى
 وارقتى اكتاب ابى نيمر
 يجد النأى ذكرك فى فؤادى
 وقد علمت سليمى ان عودى
 وان خليقتى كرم وانى
 اُعين على مكارمها وانغشى
 وانى فى العظام ذوغناء
 وانى لا يخاف الغدر جارى
 وكم من صاحب قدبان عنى
 فلم ابد الذى تخنو ظلوعى
 مخافة ان يرانى مستكيناً
 ويشمت كاشح ويظن انى
 فبعدك سدت الاعداء طرقاتاً
 وانكرت الزمان وكل اهل
 وكنت تقطع الابصار دونى

وقال المرار الفقعسي

وكأين تركنا من اكارم-٢- معشر
 على الجرد يعلكن الشكيم كأنها
 لهن على آباهن عويل
 اذا ناقت بالدار عين وعول
 قسي بايدى العاطفين عطول
 مجنبه قبل العيون كأنها

منعت بنجده ما اردت غلبته وبالغورلى عن "اشم طويل
وله

لا تسأل القوم عن مالى وكثرته قد يقتر المرؤ يوم ما وهو محمود
امضى على سنة من والدى سلفت وفي ارومته ما يثبت العود
مطلب بترات غير مدركة محسد و الفتى ذو الفضل محسود
وقال ابو محجن الثقفي

لا تسأل القوم عن مالى وكثرته وسائل القوم ما فعلى وما خلقتى
قد يعلم القوم انى من سراتهم اذا سما بصر الرعدة الفرق

سراة القوم خيارهم واحدهم سري

والرعيد والرعدة الجبان والفرق

والفروقة الشديد الخوف

اعطى السنان غداة الروع حصته وعامل الرمح ار ويهمن العلق

العامل والماملة من الرمح قدر ذراع

دون السنان والعلق الدم الجامد فى فم

الجراحة ثم كثر استعالمهم اياه حتى

سموا الدم غير الجامد علقاً

واطمن الطعنة النجلاء عن عرض تنفى الميساير بالافواه والتهق

النجلاء البواسمة والنجل السعة وقوله عن عرض

اى عن اعتراض الميساير الاميال تكون مع

معالجى الجريح يسبر بها طول الجزاحة وعرضها

والشبر التقدير أى تنفى المنايين لقور ان التيم

والفحق الامتلاء يقال قد فحق الغديز يفحق اذا امتلأ

عفت المطامع عما لست أنا لله . ولان ظلمت شديد الحقد والحق

وقد اجود وما مالى بذئ فنع . وقد اكره وراء الحجر البرق

بذئ فنع بذئ سعة والحجر الذى قد يحجرته الجرب

فصار منها الى غاية الضيق والبرق الذى قد برق

بصره لى شخص

قد يكثر المال يوماً بعد قتله . ويكتسى العود بعد اليبس بالورق

وقال النظاز الفقعسي

الأياها الرجل الطالبي ليدرك ما سبق الأولينا

وجدت اباك لنا حاسدا وادرك آباءه حاسدينا

فان ترفى جسدى خفة فسوف تصادف عملى رزينا

وتمجسم عني عند الحفاظ شباة - تفل - شبا العاجينا

وتبلى طلبت فادرر كته وآخر فت به الطالينا

وقال مضر بن ربي الفقعسي

يا ايها الرجل المهدي قورضه ابضطر يقك لا تشخص بك البصر

لا زلت حربا ولا سالمنا ابدا . فما لذيك لنا نفع ولا ضرر

وقال ارطاة بن سمية المزني

اذا ما طلعنا من ثنية عثث فبشر رجلا لا يكرهون اياي
 باني صحيح قد رجست مسلما احدد اظفاري ويصرف نابي
 واني ابن حرب لا تزال مهرني كلاب عدو او مهر كلابي
 وقال عامر بن عمرو البكاري لامرأته

خذى العفومنى تستدعى مودتى ولا تنطقى فى سورتي حين اغضب
 ولا تنقرينى نقرة الدف مرة فانك لا تدريين كيف المعتب
 فاني رأيت الغيظ فى الصدر والاذى اذا طال محوكل وديذهب
 وقال النعمان بن بشير الانصاري لمعاوية
 لما هجا الاخطل الانصار رضى الله عنهم

معاوى ان لاتعظنا الحق تعترف لما الازدمشود اعليها العمائم
 أيشتمنا عبد الراقم ضللة وماذا الذى يجدى عليك الراقم
 متى تلق منا عصبه خزر جية او الالوس جيرا تحترمك الخوارم
 فان كنت لم تشهد بدرو قيمة اذات قريشاً والانوف رواغم
 فسائل بناحي لؤي بن غالب وانت بما يخفى من الامر عالم
 ألم تبدر كم يوم بدر سيفنا وليلك عما ناب قومك نائم
 ضربناكم حتى تخاذل جمعكم فطارت اكف منكم وجاجم

وقال ابو جلدة اليشكري يعنف اهل
 العراق ومحرضهم بعد وقعة ابن الاشعث

لعمري لاهل الشام اطعن بالقنا واحمى لما تخشى عليه الفضائح

هم المقدمون الخليل تدمي نخورها اذا ايضاً من هول اللقاء المسائح
 فررنا عجالاً عن بنينا واهلنا وازواجنا اذ عارضتنا الصفايح
 جينا ومامن مورد الموت مهرب الا قبحت تلك النفوس الشحائح
 تركناهم صحن العراق وناقلت بنا الاعوجيات الطوال الشرايح
 فقل للحواريات بيكين غيرنا ولا يبكنا الا الكلاب النوايح

وقالت سارية ابنة زعيم الدلية -١- تعنف

المشركين وتحرضهم على علي عليه السلام

في كل مجمع غاية اخر اكرم جذع ابرء على المذاكي القروح
 لله دركم الماء استحووا قدياً ف الضيم الكريم ويستحي
 اين الكهول واين كل دعامة في المضلعات -٢- واين زين الابطح

وقال الحارث بن ظالم المري وكان قتل

ابن لاسود اخي النعمان بن المنذر و الجأ

الى قومه فابوا ان يمنعه من النعمان فلقق

بمكة وانتهى الى قریش فذلك حين يقول

سفنها باتباع بني بغيض وترك الاقربين لنا انسابا

سفاهة قائلها روى هراق الماء وابع السرابا

فلما ان رأيت بني لؤي عرفت الود والنسب القرابا

فما قومي بشعبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا

(١) كذا في الاصول ولعله سارية بن زينم الدثلي الصحابي - ك *

(٢) لعله المضلعات - ح

وقومى ان سألت بنولؤي بمكة علموا الناس الضرا با

﴿باب اللوم والعتاب﴾

قال العديل بن الفرخ العجلي

أفى الحق ان يعطى الفرزدق حكمه ويخرج كفى من نوالكم صفرا
سأهدى الى قيس بن سعد قصيدة متى ماتلاقي العظم تترك به كسرا
أهم قشيني اواصرُ بيننا وايدِ حسانم أودلف شكرا

وقال عبدالله بن معاوية بن

عبدالله بن جعفر بن ابى طالب

رأيت فضيلا كان سببا - ١ - ملففا فلم ادع التفيش حتى بداليا
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
ولست براء عيب ذى الود كله ولا ناظر فيه اذا كنت راضيا
وعين الرضا عن كل عيب كناية ولكن عين السخط تبدى المساويا
فلا ازاد ما بيني وبينك كلما ذكرتك فى الحاجات الاتنايا
فانت اخى ما لم تكن لى حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخالنا

وقال الاسلع بن كليب بن فضالة

الاسدي يما تب اخاه ضبيعة

الأقدارى ان لست والله مصلحا مجاورتى حتى تذوق زياليا
اظنك ان فارقتنى لست واجدا اخالك يكفيك الذى كنت كافيا

(١) رواية الاغانى - وان حسينا كان شيئا ملففا - ح *

فما نوت للعزاء الا تذذبت حبالك ما لم تستعن بجباليا
 باي سنان تطعن القوم بعدما قطعت سنانا من قناتك ما ضيا
 وقال همام - ١ - بن مرة الشيباني

يا ضمير خبرني ولست بصادق واخوك رائدك الذي لا يكذب
 هل في القضية ان اذا اخضبتهم - ٢ - وامتمم فانا البعيد الا جنب
 و اذا السكتائب بالشد ائد مرة شجتكم فانا الحبيب الا قرب
 و اذا تكون كريهة ادعى لها و اذا يحاس الحيس يدعى اجندب
 عجا لتلك قضية واقامتى فيكم على تلك القضية اعجب
 هذا لعمر كم الصغار بعينه لآم لي ان كان ذاك ولا اب

وقال جرير بن الخطفي

رأبتك يا حكيم علاك شيب ولكن ما حلمك لا يشوب
 تمنى ان اموت واين مثل لقومك حين تشعبنى شعوب
 لقد صدعت صخرة من رماكم وقد يرمى بي الحجر الصليب
 نسيتم ويل غيركم بلائى ليا لى لا تدرث لكم حلوب
 لعن الله ير جمعكم الينا ويفنى ما لكم سنة وذئب

وقال عبيد الله بن الحر الجعفي يعاتب عبدالله بن الزبير

لكم بارد الدنيا ونصلى بحر ها اذا عضت الهام السيوف القواضب
 ألم تعلموا انا عدد و عد و كم ويشقى بنا فى حربكم من نحارب

(١) هذا الشعر مشهور و يروى لضمرة بن ضمرة - ولا بن احمر الباهلى انظر

شواهد المغنى للسيوطى - ك * (٢) لعله اخضبتهم - ح *

وما انا بالراضى بما غيره الرضا فلا يكذبك ابن الزبير الكواذب

خسبك قد جرتى و بلوتى وقد ينفع المرء الكرم التجارب

وقال الحارث بن كلدة الثقفي يعاتب

امية بن اسيد بن علاج الثقفي

الارب من يغشى الاباعد نفعه ويشق به حتى المات اقاربه

نخل ابن عم السوء والدهر انه ستكفيكه ايامه وتجار به

ارانى اذا استغنيتم فعدوكم وادعى اذا ما الدهر نابت نوائيه

فان يك خير فالبعيد يناله وان بك شر فان عمك صاحبه

اعلك بو ما ١- يسرك مشدى اذا جاء خصم كالجباب يشاغبه

قال الاصمعي خرج الحارث بن كلدة الى

الشام فكتب الى بنى عم له فلم يجيبوه فقال

الا ابلغ معاتبى وقولى بنى عمى فقد حسن الغناب

وسل هل كانلى ذنب اليهم وهم منه فاعتبهم غضاب

كتبت اليهم كتب امرارا فلم يرجع الي لها جواب

فما درى اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا

فمن يك لا يدوم له وصال وفيه حين يعترب انقلاب

فان مودتى لهم وعهدى على حال اذا شهدوا وغابوا

يحن اليهم قلبى فامسى كأنى من تذكرهم مصاب

قال ابو عبيدة وقف امية بن الاشكر الليثي

على ابن عم له في الجاهلية فقال له يا ابن عم
 نشدتك بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من لؤي بن غالب
 فانك قد جرت بتي هل علمتني اعينك في الجلي واكفيك جاني
 وان معشر دبت اليك عداوة عقاربهم دبت اليهم عقاربي
 فقال اجل قال فما بال مثير لا يزال رسيسا منك
 فقال لن اعود - قال ابو عبيدة المثبر المبرغ من
 قولهم ابرته العقرب اذا ضربته بابرته والمآبر
 النائم واحد ها مثير

قال الاصمعي انشدني امرابي
 احسبت ارض الله واسعة - عني وارض الله لم تضق
 وظننتي فقعا بقرقرة فوطنتني وطأ على حنق
 الفقع ضرب من الكمأة تنجله
 الدواب بارجلها يشبه به الذليل
 يقال اذل من فقع بقاع والقرقر
 والقرقرة القاع المستوي الاملس
 فاذا سألته حاجة ابدأ فاشدد لها قفلا على غلق
 واعد لي غلا وجامعة فاشدد يدي بها الى عنقي
 وقف الاخاء على شفا جرف هار وبعه بيعة الخلق
 ما اطول الدنيا واعرضها وادلني بمسالك الطرق

وقال كنانة بن عبد ياليل الثقفي

وتروى للحارث بن وعله الشيباني

ما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسرى

اظن صروف الدهر بيني وبينهم ستحملهم منى على مركب وعر

اناةً وحلما وانتظارا بهم غداً و ما انا بالو انى ولا الضرع الغمر

الم تعلموا أنى تخاف عرامتى وان قناتى لاتلين على القسر

وانى زعيم ان تراخت منيتى بالف بقودون الجياد الى الثغر

وقال الحارث بن خالد المخزومي

تبعتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجحت قطعت نفسى لومها

عظفت عليك النفس حتى كأنما بكفيك بؤسى اولديك نعبها

فباي ان اقصيتنى -- ١ -- من ضراعة ولا افقرت نفسى الى من يسوؤها

وقال قعب العطفاني

ما بال قوم صديقاً منك ليس لهم عهد ولا لهم د بن اذا ائتمنوا

صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به وان ذكرت بشرٍ عندهم اذنوا

جهلاً علينا وجبنا عن عدوهم لبشت الخلتان الجهل والجبين

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

انى عجبت لصوت غيثٍ مرسل يغشى البرية وهو عنى مقلع

ولعشر لم يلفرا من ودكم ما قد بلغت يقدمون وادفع

مالى احلاً عن حياضك مفردا يرد الظماة فيشربون واقدع

فكأنكم فيما مضى من عيشتي لم تعلموا و تروا هوائى و تسمعوا

و قال ذوالا صبح العدواني

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت ديانى فتخزوني

عنى ها هنا بمعنى عليّ و تخزوني بمعنى تسوسنى

ولا تقوت عيالى يوم مسغبة ولا بنفسك فى الغزاء تكفينى

وان ترد عرض الدنيا بمنقتى فان ذلك مما ليس يشجى

ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ان كان اغناك عني سوف يعنينى

انى لعمر ك ما بابى بمنفاق عن الصديق ولا خيرى بمنون

ولا لسانى على الاذنى بمنطلق بالفاحشات ولا فتكى بمأمون

لا يخرج القصر منى غير مأية ولا الين لمن لا يتغنى لىنى

كل امرئ صائر يومالشيته وان تخلق اخلاقا الى حين

وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا كيدكم طرأ فكيدونى

ماذا عليّ وان كنتم ذوى رحى ان لا احبكم اذ لم تحبوني

و قال الفرزوق

تصرم منى و ذبكر بن وائل و ماخلت دهري و دم يتصرم

قوارص تأينى و يحترقونها و قد يملأ القطر الاناء فيفعم

فا جابه جرير بن خرقاء العجلي

لقد بوائك الدار بكر بن وائل و ردت لك الاحشاء اذ انت محرم

ليالى تمني ان تكون حمامة بمكة يفشاها الستار المحرم

فان تنأ عنا لا تضرنا وان تعد تجدنا على العهد الذي كنت تعلم

وقال المتوكل الليثي

ألا أبلغ أبا قيس رسولا باني لم اخنك و لم تخني
ولكني طويت الكشح لما رأيتك قد طويت الكشح عنى
ألم أك أبسط المعروف بيني وبينك لا اكدره بن
ولست بآمن ابدأ خليلا على شيء اذا لم تأتمنى
ألا ياليت انى لم اخالط ابا قيس و ما يعنى التمنى

وقال الحارث بن كلدة

ان اختياريك لا عن خبرة سلفت الا الرجاء و مما يخطئ البصر
كالمستغيث ببطن السيل يحسبه حرزا يبادره اذ بله المطر
ان السعيد له في غيره عظة وفي التجارب تحكيم ومعتبر

هذا كقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السعيد

من وعظ بغيره - وقوله تحكيم يقال حكمته

التجارب تحكيميا اى جعلته حكيميا

لا عرفك ان ارسلت قافية تلقى المعاذير اذ لا ينفع العذر

العذر جمع عذرة والعذرة المعذرة

وقال مالك بن الرب المازني

لو كنتم تنكرون العذر قلت لكم يا آل مروان جارى منكم الحكم

نحن الذين اذا خفتكم مجللة قلتم لنا اننا منكم لتعتصموا

حتى اذا انفرجت عنا - ١ - مخافتها صرتم كجذم فلال ولا رحم

وقال القطامي يخاطب بعض

عشيرته ويخوفه المهجاء

الم تر للبيانات تبلى بيوته وتبقى من الشعر البيوت العوارم

ولم ار ذا شر تمايل شره على قومه الا انتهى وهو نادم

ولو انني هانت علي عشيرتي لسبت عروض واستحلت محارم

جمع عرضاً على عروض

اذن لاطوت عبي شعوبي واقبلت علي شكاة منهم وملاوم

وقال حميد بن ثور الهلالي

أتاني عن كعب مقال ولم يزل لكعب يمين من يدي وناصر

لا عترضن بالسهل ثم لا خذن - ٢ - قصائد فيها للمعاذير زاجر

فرائد يستحلي الرواة قريظها ويلهبها من لاعب الحبي سامر

القرىض الشعر وكأنه انما سمي قريضا

لانه قرض من الكلام

يعض عليها الشيخ ابهام كفه وتخزي بها احياءكم والمقابر

لما استخاف - ٣ - معاوية زياد بلغه

عن عبد الرحمن بن الحكم انكاره

لذلك فتغير عليه وجفاه فكتب اليه

الا ابلغ معاوية بن حرب مغفلة من الرجل البان - ٩
 أتمضب ان يقال ابوك عفتُ وترضى ان يقال ابوك زانى
 فاشهد ان رحمك من زياد كرحم الفيل من ولد الاتان
 ويروى ان انس بن زعيم الهذلي وفد على عبدالله - ٢

ابن معمر التيمي في جماعة من الشعراء فصدده
 الحاجب عن الدخول لخفاشة بينهما واذن
 لغيره من الشعراء فلما طال حجابها كتب اليه

لقد كنت اسعى في هواك وابتغى رضاك واعصى اسرتى والادانيا
 حفاظا وامساك لما كان بيننا لتجزئنى يوم ما فاما كنت جازيا
 ارانى اذا ما شمت منك سحابة لتمطرنى عادت عجا جأ و سافيا
 اذا قلت نالتنى سماءك يا منت شآيبها وانعجرت عن شماليه
 والقيت دلوى فى دلاء كثيرة فابن ملاء غير دلوى كما هيا
 أقصى و يدنى من يقصر رأيه ومن ليس يفتى عنك مثل غنائيا

فلما قرأ الابيات عنف حاجبه ثم اذن له فقال
 ويحك ما دهاك قال فعلل حاجبك وطول
 مقامى ببابك تعطى من اقبل و ادبر ولا تلتفت
 الي فقال يا هذا اشهدت معى موداة هجر فتال
 لا قال فهل كنت معى يوم الخوارج بد و لاب

(١) في الاعاء - الهجان ولعله الصواب * (٢) في اماليه عمر بن عبيدالله - ح

الا هو از قال لا قال ألك من يد تضررتي - ٢ - بها
 او تستحق بها علي ما طلبت قال نعم اني كنت اجلس
 بين يديك فاسمع حديثك فانشر محاسنه و اطوى
 مساويه - قال و ابيك ان في هذا لما يشكر كم اقمت
 بالباب قال اربعين يوماً فامر له باربعين القم
 و قال ابو علي الضرير و اسمه الفضل

ابن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب

١ بلغ خليلي ابا بكر مغفلة ان وافقت منه اصفاً و انصاتا
 ما بال اسماعكم عن دعوتي و قرت وقد دعوتكم جمعا و اشتاتا
 كانني يوم ادعوكم لنا بة ادعوها من بطون الارض امواتا
 لا تحسبوا سرمداً امرى و سر كم فان للعسر و الايسار ميقاتا

وله

ثبتت انك بالمغيب تسبني و اذا التقينا كنت لي سلمنا
 اني اعيدك ان تكون درية لسهام رام ان رى اصمى

و قال علي بن العباس الرومي

تمخذتكم درعا و ترساً لتدفعوا سهام العدى عني فكنتم نصالها
 وقد كنت ارجو منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
 فان كنتم لم تحفظوا لمودتي ذماما فكونوا لاعليها و لالهها
 فواموقف - ٢ - المعذور عني بمعزل و خلوا نبالي و العدى بنيالها

(١) لا يظهر لهذا معنى الاعلى التيجوز البعيد فخره - ح * (٢) لعله قفوا - ح

وقال ابو العتاهية

أبا جعفر ان الفتى ليشينه تكبره على الا خلاء بالوفر
ألم تر ان الفقر يرجى له الغنى وان الغنى يخشى عليه من الفقر

ودخل ابو العتاهية على علي بن يقطين

وعنده جمع من الناس فسلم عليه فاعرض

عنه فانشأ يقول

• مالك لا ترجع السلام على الزوار الا بلمحة البصر
• ما انت الا من العباد وان اصبت في امره وفي خطر
• ما اقدر الله ان يغير ما اصبت فيه فكن على حذر
• واعلم بان الأيام - ١ - يلعب بالناس وان الزمان ذو غير

وقال ابراهيم بن المهدي

• وكنت اخي باخاء الزمان فلما نبصرت حربا عوانا
• وكنت اعدك لنا ثبات فها انا اطلب منك الامانا
• وكنت اذم اليك الزمان فاصبحت فيك اذم الزمانا

وقال آخر

حياتك لا يسرها صديق وموتك من مصائبنا الجسام
هو شرك دايبا يجري الينا وخيرك رمية من غير رام

وقال آخر

حسرت القلب فانصرفا ولم ترع الذي سلفا

وبنت ولم أمت أسفا عليك ولم تمت أسفا
 كلانا واحد - ١ - في الناس عن مله خلفا
 وقال ابراهيم بن العباس الصولي
 في محمد ابن عبد الملك الزيات

دعوت لاحدى النائبات محمدا فاعرض عنى نجوة - ٢ - و تعظما
 وكم من اخ ناديت عند ملمة فالفيتة منها اجل واعظما
 وقال المتصفح البصري

ضجرتم بقربي واطرحتم مودتي ولم تبدلوا الى ما بذلت لكم منى
 فلما تينت الصريمة منكم عرفت فلم اقرع على ندم سنى
 هجرتم هجر القلى فتركتكم قبيحا بكم ظنى قليلا بكم ضنى
 غنيت بفضل الله عنكم وطوله فاغناكم اقصار قدركم عنى

وكان لابي الهول الشاعر - ٣ - صديق

فضرب في البلاد فايسر فاحتاج اليه

ابو الهول فلم يجده بحيث يحب فكتب اليه

لئن كانت الدنيا انالتك ثروة فاصبحت فيها بعد عسر اخايسر
 لقد كشف الاثراء منك خلايقا من اللؤم كانت تحت ثوب من الفقر

وقال ابوشبل الطائي

من منصفى من معشر علمتهم قد الا ديم فالعو ابا ديمى

(١) لعله واجد - ح (٢) لعله نحوه - ح (٣) كان معاصر للمهدى الخليفة

لعبت قوا في الشعر في اعراضهم لعب الالاسنة في قفا المهزوم
وقال آخر

قصرت عليك النفس حتى توهمت بل استيقنت ان ليس غيرك مطلبا
فاصدرت قلبا قد اطلت غليله ونفسا معناة وظننا غيبيا
سأشكر ذنب الدهر فيك ولم اكن على غابر الايام اشكر مذنبا
معنى البيت الاخير معنى غر برب
وقد كشفه الآخر في قوله

اعتقني سوء ما صنعت من الرق فيا بردها على كبدي
فصرت عبداً للسوء منك وما احسن سوء قبي الى احد
وقال محمد بن عبد الملك الزيات

ما لي اذا غبت لم اذكر بصالحه وان مرضت وطال السقم لم اعد
ما اعجب الشيء تر جوه فتجرمه قد كنت احسب اني قدملأت يدي
وقول ابو فراس بن حمد ان يعاتب سبف الدولة

قد كنت عدتي التي اسطوبها ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي
فرميت منك بغير ما املته والمرؤ يشرق بالزلزال البارد
وقال الرضي رضى الله عنه

قدم تأمكم واخرى تشي عنكم وحزم الرأى للمتثبت
اعددتم لدفاع كل ملمة عنى فكنتم عون كل ملمة
وتخذتم لي جنة فكانما نظر الزمان مقاتلي من جنتي

فلا نفضنَّ يديَّ بأْساً منكم نفض الانامل من راب الميث
ولا رحلنَّ رحيل لا متأسف لفرافكم ابدآ و لا متلقّت
وقال ابو فراس

لقد زدت بالايام والناس خبرة وجربت حتى احكمتى التجارب
فاقصاهم اقصاهم عن مساءتى واقربهم مما كرهت الاقارب
وقال آخر

وددتك لما كان ودك خالصا واعرضت لما صار منها مقسما
وان يلبث الحوض الجديد بناؤه على كثرة الوزاد ان يهدما
﴿ باب المراثى ﴾

قال الاشهب بن رميلة يرنى مجاعة

ابن نشبة بن مالك بن زهير

تصامت عما خبر والما - ١ - سمعته وفي السمع مما خبر واغدوة وقر
فلا يبعد نك الله من ذى حفيظة وذى ساعد عبل اذا خرب - ٢ - الامر
فقد كنت وصال الخليل وان نأى أمينا اذا ما الشر - ٣ - اسلمه الصدر
شددت فلم تنكل كما شد خادر من الأسد ورد لا ينهيه الزجر
تقد رؤوس الدراعين كما نما لسيفك فى تقيق هامهم نذر

وقال الفرزدق يرنى وكيع

ابن ابى الاسود الغداني

(١) لعله ما سمعته - ح (٢) لعله حزب - ح (٣) لعل الصواب السر - ح

لقد رزئت حزما وبأسا وناثلا
 تميم بن مر يوم مات وكيع
 وما كان وقافا اذا الخيل امطرت
 سحائب موت وبلهن نجيع
 اذا التقت الابطال ابصرت وجهه
 مضيئا واعناق الكهاة خضوع
 فصبرا تميم انما الموت مهل
 يصير اليه صابر وجزوع

وله

ابي الصبر اني لا ارى البدر طالما
 ولا الشمس الا ذكر اني بغالب
 شبيهين كانا لابن ليلى ومن يكن
 شبيه ابن ليلى يحض ضوء الكواكب
 وقال الطرماح يرثي يزيد بن المهلب

لما الله قوما اسلمو يوم با بل
 ابا خالد تحت السيوف البوارق
 فتى كان عند الموت اصبر منهم
 حفاظا واعطى للجياذ السوابق
 واغير عند المحصنات اذا بدت
 براهن واستعجن شد المناطق
 فلا حملت از دية بعد فقده
 جنينا ولا املن شيب الفرائق

وقال آخر

مضى بن سعيد بعد ما شاع ذكره
 وشرق في اقصى البلاد وغربا
 وما كان الا كالسحابة اقتشعت
 وقد تركت للناس مرعا ومشربا

وقال سلمة بن عياش

لعمرك ما تفنوا كلوم مصيبة
 علي صاحب الاجفت بصاحب
 تقطع احشائي اذا ما ذكرتهم
 وتنهل عيني بالدموع السواكب

وقال محلم بن فراس

كم فيهم لو تملينا حيا تهيم من فارس يوم روع الحي مقدم
و من فتى يملأ الشيزى مكللة شحم السديف لي اللحم مطعمام
ومن خطيب غداة الخفل مرتحل ١- ثبت المقام اريب غير منطام

وقالت فارعة بنت شداد المريفة
ترنى اخاها مسعود بن شداد وكان اغار
على جرم فاسر وه ثم لم يسقوه
حتى مات عطشا

هلاً سقيم بنى جرم اسير كم نفسى فداؤك من ذى غلة صاد
شهاد انديفة رفاع الوية سداد اوهية فتاح اسداد
نحار راغية قتال طاغية حلال راية فكاك اقياد
قوال محكمة نقاض مبرمة فرأج مبهمة طلاع انجاد

وقالت كبشة بنت الشيطان الكندية

أتمت بك الركاب ابيت اللعن حتى وقعت فى الاقتال
أكرم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى فى النعال
أجواد فانت اجود من سيل تداعى من مسبل هطال
أشجاع فانت اشجع من ليث هموس السرى ٢- ابى اشبال

وقالت سعدى بنت الشمردل ترنى

اخاها اسعد بن مجدعة ٣- الهذلي

(١) لعله مرتجل - ح (٢) لعله الشرى - ح (٣) قد وهم ابن الشجرى لما

قال ان سعدى هذه هذلية انما هى جهنية - ك

يا ابن المحل لقد اتيت كبيرة لا زلت فيها بالملامة تفرع
 غادرت اسعد للرماح درية هبلك امك اي خرق ترفع
 جؤاب اودية بغير صحابة كشاف اودية الظلام مشيع
 يرد المياح حاضرة وتقيضة ورد القطة اذا اسمال التبع

الحضيرة السبعة الى العشرة يغزى بهم

والنقيضة الذين يتقدمون الجبش مثل

الطلية والتبع الظل و اسمال تقبض

يا مطعم الركب الجياح اذا هم حثوا المطى الى العلى وتسرعوا - ١
 فتجاهد واسير ابعض ركا بهم حسرى مخلقة وبعض ضلمع
 ان تأتته بعد الهدو والحاجة تدعو بجبك الى دعائك اروع
 سمح اذا ما الشول حار درساها واستروح المرق النساء الجوع
 ذهبت به فهم - ٢ - فاصبح جدها يعلو واصبح جد قومي يخشم
 ولقد علمت بان كل مؤخر يوم ما سبيل الا ولين سيتبع
 ان الحوادث والنون كليهما لا يعتبان وان بكى من يجزع

وقالت جنوب اخت عمر وذى الكلب الهذلية نرثي

اخاها عمرا وكان خرج غازيا فهما فهبط واديا من

اوديتهم فنام فيه فوثب عليه نمران فاكلاه

سألت بعمر واخي صحبه فافظمني حين ردوا السؤالا

(١) وفي بعض النسخ - نعم الفتى بأوى الجياح يوما * اذا حثوا المطى واوضعا

وهو مختل الوزن فخره - ح * (٢) ن هز - اتبع

اتيح له نمرا اجبل فبالا لعمرك منه ونالا
 فاقسمت يا عمر و لو نهاك اذن نها منك داء عضالا
 اذن نها ليث عريسة مفيد امفيتا نفوسا و مالا
 وقد علم الضيف و المجتدون اذا اغبر افاق و هبت شمالا
 بانك كنت الربيع المغيث لمن يتريك و كنت -١- الثمالا
 و خرق تجاوزت مجهوله بادماء حرف تشكي الكلالا
 فكنت النهار به شمسه و كنت دجى الليل فيه الهلالا

وقال الشمر دل بن شريك

اليربوعي يرني اخاه وائللا

لعمرى لئن غالت اخي دار غربة و آب الينا سيفه و ر واحله
 لقد ضمننت جلد القوى كان يتقى به جانب الشعر المخوف زلازله
 و وصول اذا استغنى و ان كان مقترا من المال لم تحف الصديق مسائله
 و كنت اعير الدمع قبلك من بكاء فانت على من مات بعدك شاغله
 فغميني -١- ان ابكا كما الين فابكيا لمن نصره قد بان عنا و نائله
 و اصبحت بيت الهجر قد حال دونه و غال امراً ما كان تخشى غوائله
 اذا استعبرت عوذ النساء و شمرت ما زريوم لا تواري خلاخله
 و ثفن به عند الحفيظة فارعوى الى صوته جاراته و حلاله

و قالت ليسلى الاخيلية

(١) يرويه النجاة بانك ربيع و غيث مريع - و انك هناك تكون الثمالا - (٢) لعله

أعيني - ح

ترثي توبة بن الحمير الخفاجي

كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ قلائص يفحصن الحصى بالكرآكر
 ولم ين ابراد آرقاقا لفتية كرام ورجل قيلو افي الهواجر
 ولم يتجلّ الصبح عنه وبطنه لطيف كطي السب ليس بحاذر
 فتى لا تراه الناب الفالسقها اذا احجفت بالناس احدى الكباثر
 فتى كان للمولى سناء ورفعة وللطارق السارى قرى غير باسر
 فتى كان احيى من فتاة حبية واجراً من ليث بخقان خادر
 ولا تأخذ الكوم المخاض سلاحها لتوبة في صرّ الشناء الصنابر

الصنابر البارذ قال الاصمعي سلاحها شحمها

وحسنها تقول لا تدفعه عن نحرها لحسنها

اذا مارأته قائماً بسلاحه انفضه العجاف بالنتقال البهارر

البهارر السمان واحدها بهزرة وبهزورة

اي دفعته المهازبل عن نحرها بالسمان

فقاله تبنى بيها ام عاصم على مثله اخرى اللبالي الغوابر

تعاوره اسيا فهم فكأنما تصادرن عن صافي الحديد باثر

طاته المنايا دون درع حصينة واسمر خطي واجرد ضامر

فلا يبعدك الله توبة انما لقاء المنايا دارعاً مثل حاسر

اي لاتي الدارع درعه فهو كالحاسر

وكت اذا مولاك خاف ظلامه دعاك ولم يعدل سواك بناصر

دعاك الى مكر وهها فاجبته على الخوف منها والخوف حواضر - ١
فاقسمت ابكى بعد توبة ها لسكا واحفل من نالت صرف المقادر
وقال طفيل الغنوي

ولم ارها لكما فى الناس اودى كزرعة يوم قام به النواعى
اجل رزية واعز فقيدا على اللولى واكرم فى المساعى
واغزرنائلا لمن اجتداه من العافين والهلكي الجياع
واكثر رحلة لطريق مجد على اقتدادد علبة وساع
واقول للتي بذت - ٢ - بينها وقدرأت السوابق لا تراعى
شبيدى بالذى قد قلت فيه بنو بكر وحي بنى الرواعى
فلا فرح بخير ان اتاه ولا جزع من الحدثان لاع
ولا وقافة والخليل تردى ولا خال كانوب اليراع

وقال عبيد الله بن الحر الجعفي

ان تك خيلى يوم تكرىت احجمت وقتل فرسانى فما كنت وانيا
دعانى الفتى الازدي عمرو بن جندب فقلت له ليك لماد عانيا
واقسم لو فوديته لا فديته باهلى وماجمت كهلا وناشيا
يعز على ابن الحر ان راح راجعاً وخلفت فى القتل بتكرىت ثا ويا
لعمرى لقد طاعنت دونك بالقنا وجالدهم لو ان للتحف واقيا
لعمرى لقد آسيتى يوم ادبروا ومازلت محمود اللقاء مواسيا
وما كان ظنى اذا قاتل دونهم عدوهم الا يكونوا ورائيا

وقال عمرو بن عامر الانصاري

يرثي ثابت بن قيس بن شماس الانصاري

ابقي لنا ثابت والدهر ذو عجب حز نا طويلا وكلماً ماله آسى
لما راى الناس قد فلو اظهورهم نادى البراء وكان عدة البأس
ما زال يضرب بالماً ثور معترضا جمع العدو وكليث بين اخياس
حتى اصاب التي كان يطلبها اعظم بما ناله المرؤ ابن شماس

وقال عمرو بن الحارث بن الشريد

السلمي يرثي ابنه صخر او معاوية

اقول وقد عانت ذلا ووحدة الا ليت صخرأ حاضري ومعاويا
دعوتكما اذ جالت الخيل والتقت علي المنايا دعوة هي ما هبا
وغيب عني من يروى سنانه نجيعا من الاعداء احمر قانيا

وقال ابو ذؤيب الهذلي

لو آذونا بالحرب وهنا هيجوا ضر غامة يحمى العين ويمنع
لكنهم غدر ووافاق حتفه ما ابر مواوا لسكر جنب مصرع
ولقد ثوى تحت الضريح مكارم وصالات اخوان و رأى مقنع

وقال آخر يرثي حجر بن عدي الكندي

على اهل عذراء السلام مضاعفاً من الله ولتسق السحاب الكنهورا

عذراء مكان بارض دمشق والكنهور العظيم

ونال بها حجر من الله رحمة فقد كان ارضى الله حجر واعذرا

اقول و لا والله انسى اذكاره سجييس الليالى او اموت فاقبرا
ايا حجر من للخيل تقدع بالقنا و للملك العادى اذا ما تغشما

تقدع تكف و العادى فاعل من

العد و ان و تغشمر تهيج و تغضب

و قال ابراهيم بن هشام -١- النسانى

مضى و اقام ما دجت الليالى له مجد يحل -٢- عن النقاد

فان يك غاب وجه ابى حري فا وجه عر فة غر بو اد

وان بكاءى بعد ابى حري يقل و لوهر اق دم الفؤاد

و قال اعشى بى هزان

لقد غادرت فتیان زمان غدوة فتى بالحجريات حلو الشائل

هزبراهريت الشدق يخشى صياله و شداته بين القنا و القنابل

و مارام حتى اقصدته رماحهم و غفر خد ااريحي حلالحل

و قال الحزين الكنانى من قصيدة يرثى بها

زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

ولما تردى بالحمائل و انشئ يصول باطراف القني الذ و ابل

تمقت الاعداء ان سنانه يطيل حنين الامهات الثواكل

تبين فيه ميسم العز و التقى و ليد ايفدى بين ايدى القوا بل

و قالت الحسناء

تعرفنى الدهر نهسا و حزا و اوجنى الدهر قرعا و غمزا

اصاب رجالي فافنهم فاصبح قلبي بهم . مستفزا
 وكانوا السنام على قومهم وزين العشيرة بذلا وعزا
 وهم في القديم سراة الاديم والكاثون من الخوف حرزا
 وهم منعوا جارهم والنسا ء يحفز احشاءها الخوف حفزا
 بسمرا الرماح ويض الصفاح فبالبيض ضربا وبالسمر وخرزا
 وخيل تكدس بالدارعين وتحت العجا جه يجمزن حمزا
 جززنا نواصي فرسانها وكانوا يظنون ان لن تمجزا
 ومن ظن ممن يلاق الحروب بان لا يصاب فمذ ظن عجزا
 نغف ونعرف حق الجوار وتخذ الحمد ذخرا واكثرنا
 ولبس في الروع نسج الحديد ولبس في السلم خرا وبزا
 ولها من قصيدة ترثيها صخر احاها

وما الغيث في جمدا الثرى دمث الربى تبغى فيه العارض المهنسل
 باجزل سيبا من يدك ونعمة تجود بها بل سيب كنيك اجزل
 وجارك محفوظ منيع بنجوة من الضميم لا يرزى ولا يتذال
 فما بلغت كف امرئ متناول بها المجد الا حيث ما نلت اطول
 ولا بلغ المهدون في القول مدحة ولوا اكثروا الا الذي فيك افضل

وقالت مية اخت قبيصة بن ضرار

مابات من ليلة مذشد مئزده قبيصة بن ضرار وهو مو تور
 الطاعن الطعنة النجلاء عن عرض كأنها قبس في الليل مسعور

لا يعرف الكلمات العور مجلسه ولا يذوق طعاما وهو مستور
 الردممتنع والاذن متسع والمال منتقص والحمد موفور
 وقالت ليلى بنت طريف التعلية ترى اياها
 الوليد بن طريف وقتله يزيد بن مزيد الشيباني
 أيا شجر الخبا بور مالك مورقا كأنك لم تحزن على ابن طريف
 فتى لا يجب الزاد الامن التقى ولا المال الامن قنأ وسيوف
 فقد ناه فقد ان الربيع وليتنا فدينا من دهائنا بالوف
 حليف الندى ان عاش حالف الندى وان مات لم يرض الندى بحليف
 وما زال حتى ازهق الموت نفسه شجا لعدو او لجأ لضعيف
 فان يك ارداه يزيد بن مزيد قرب زحوف لفها بزحوفه

وقالت بنت ملاعب الا سنة تربيته وهو

ابو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب

لو كان شيء مسدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح
 كان غياث المرسل المتاح وعصمة في الزمن الكلاح
 ومعمل الناجية الوقاح وذائد الكتبية الرдах
 بالخليل تشكو ألم الجراح وفتية هبوا الى المراح
 باكرتهم بجلجل وراح وقينة ومزهر صداح

وزعفران كدم الاذباح

وقال ثابت قطنة بن كعب يرثي

يزيد بن المهلب بن ابي صفرة

ان يقتلوك فان قتلك لم يكن
 عارا عليك ورب قتل عار
 شهدتك من يمن عصائب ضيعت
 ونأى اللذين بهم يصاب الثار
 ولقد بسطت لهم يمينك بالندی
 مثل القرات تمدده الانهار
 حتى اذا شرق القنا وجماتهم
 نصب الاسنة اسلموك وطاروا

وقال جرير يرثي الفرزدق وكان حين سمع نعيه قال

مات الفرزدق بعدما جد عته ليت الفرزدق كان عاش قليلا
 ثم قال والله لا ازيدده عليه شيئا ثم انشأ يقول

بخفنا بحمال اللديات ابن غالب وحامى تميم عرضها والمراجع
 فلا حملت بعد الفرزدق حرة ولا شد انساع المطي الرواسم
 ثم قال والله ما تصاول خلان فمات احدهما الا كان الآخر

سريع اللحاق به فما لبث جرير بعده الا سيرا

وقال مروان بن ابي حفصة

يرثي معن بن زائدة الشيباني

مضى لسبيله معن وابقي مكارم لن تبيد ولن تنالا
 هو الجبل الذي كانت زيار تهذ من العدو به الجبالا
 وكان الناس كلهم لمعن الى ان زار حفرته عبالا
 لم يك طالب للعرف ينوي الى غير ابن زائدة ارتحالا
 وما كانت تجف له حياض من المعروف مترعة سجالا

قلت الشامتين به فدوه وليت العمرمد له فظالا
 فلف ابى عليك اذا القوافى لمتدح بها ذهبت ضلالا
 فان تذهب فرباً رعال خيل عوابس قدلقت بهارعالا
 ومعترك نزلت به حفاظا وقد كرهت فوارسه النزالا
 وقال ابوسعيد الخزومي -١-

يرثى يزيد بن يزيد

تئين ايها الناعى المشيدُ احقاً انه اودى يزيد
 ألم تعجب له ان المنايا فتكن به وهن له جنود
 فتكن به وكن يحدن عنه اذا ما الحرب شب لها وقود
 لقد عزي ربيعة ان يوما عليها مثل يومك لا يعود
 وقال علي بن العباس الرومي

لهنى ابا حسن عليك لغمرة لو كنت شاهدا اذن لتخت-٢
 لم يرع بعدك للمكارم حرمة لابل اطيل ضياها فاختلت
 اسفاً عليها لو تكون طبيها لتحسرت ادواؤها فابلت
 اضحت انوف المجد بعدك جدعت طرا وكف الجود بعدك شئت
 وقال الحسن بن هانئ ابونواس يرثى الامين

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطوى المنية ناشر
 لئن عمرت دار بمن لا احبه لقد عمرت ممن احب المقابر

(١) نسبها في الكامل و ابن خلكان لابى محمد عبدالله بن ايوب التيمي - ح *

(٢) لعله - لتجلت - ح *

وكنت عليه احذر الموت وحده فلم يبق لي شيء عليه احذر

وقال عبد الصمد بن المعذل

يرثي سعد بن سلم الباهلي

ان الندى و ابا عمر ويضمها قبر بنعد اديستقى به المطر

لله حزم و عزم ضمنا جدنا ومكرمات طواها الترب والمدر

يا طالباً وزرا من ريب حادثة اودي سعيد فلا كهف ولا وزر

وقال الجر جاني احمد بن سيار

مضى شرف الدنيا يزيد بن مزيد فت كندا واجزع فماحمد الصبر

وبادت رسوم المكرمات فاصبحت ديار المعالي وهي من اهلها قفر

بمن يدفع الجلي بمن يتمع العدى بمن يطلق الاسرى بمن يمنع الثغر

وقال فضل الرقاشي

يرثي الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي

ألا ان سيفاً برمكياً مهنداً اصيب بسيفها شمي مهند

الان استرحنا واستراحت ركابنا وامسك من يجدي ومن كان يجتدي

فقل للمطايا قد امت من السرى وطى الفيا في فداً بعد فداً

وقل للمطايا بعد فضل تعطي وقل للروايا كل يوم تحدى

وقل للمنايا قد ظفرت بجمفر ولن تظفري من بعده بمسود

وقال حبيب بن أوس ابو تمام يرثي ابانصر

محمد بن حميد الطائي

اصم بك الناعى و ان كان اسما
مصيف افاض الحزن فيه جدا ولا
وما كنت الا السيف لاقى ضربة
فتى كان شرابا للعفاة ومرتمى
فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى
اذا ساء يوم فى الكرهيه منظرا
واصبح معنى الجود بعدك بلقعا
من الدم مع حتى خلته صار مر بما
فقطعها ثم انشئ فقطعا
فاصبح للهنديّة البيض مر تما
مفرا غداة المازق ارتاد مصرعا
تصلاه علما أن سيحسن مسمعا

وقال يرثى محمد بن حميد

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الامر
توفيت الآمال بعد محمد
وما كان الامال من قل ماله
فتى مات بين الضرب والطن ميته
وما مات حتى مات مضرب سيفه
وقد كان فوت الموت سهلا فوده
فانبت فى مستنقع الموت رجليه
كأن بنى نهبان يوم وفاته
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى
فتى سلبته الخيل وهو لها حى
أمن بعد طي الحادثات محمداً
لئن غدرت فى الروع ايامه به
فليس لعين لم يفيض ماؤها عذر
واصبح مشغولا عن السفر السفر
وذخر آمن امسى وليس له ذخر
تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
من الضرب واعلت عليه القنال السم
اليه الحفاظ المرء والخلق الوعر
وقال لها من تحت اخمصك الحشر
نجوم سماء خر من بينها البدر
لها الليل الا وهى من سندس خضر
وبزته نار الحرب وهو لها جمر
يكون لاثواب الندى ابدان نشر
فا زالت الايام شيمتها القدر

مضى الغيث غيا وارت الارض شخصه وان لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وقال آخر

اطاقت يد الموت انتزاعك من يدي ولم يطق الموت انتزاعك من فكري
فان تك ممحو المحاسن فى الثرى فانك مخطوط المحاسن فى صدرى
فلا وصل الايين جفني والبكا ولا هجر الايين قلبى والصبر

وقال ابو فراس الحارث بن سعيد

ابن حمدان يرثى اخت سيف الدولة

وكتبها اليه وهو اسير بقسطنطينية

أوصيك بالحزن لا اوصيك بالجلد وجل المصاب عن التعنيف والفند
انى اجلك ان تلقى بتعزية عن خير مفتقد يا خير مفتقد
هى الرزية ان ضنت بما ملكت فيها الجفون فالتسوخو على احد
بى بعض ما بك من حزن ومن جزع وقد لجأت الى صبر فلم اجد
لم ينتقضى بعدى عنك من حزن هى المؤاساة فى قرب وفى بعد
لاشركتك فى الأواء ان فرطت كما شركتك فى النماء والرغد
ابكى بدمع له من حسرتى مدد واستريح الى صبر بلا مدد
وامنع النوم عيني ان يلعبها علما بانك موقوف على السهد

وقال آخر

اذا مادعوت الصبر بمدك والبكا اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وان تكن الايام فرّقن بيننا فما زالت الايام شيمتها الغدر
 وقال السري الرفاء ر في مصلوبا
 أبدر دجى غالته احدى الفوائل فاصبح مفقودا وليس بأفل
 وعمرى من ثوبيه والسيف يتتضى ولم ير من ثوبى عفاف و نائل
 غلام اذا عاينت عاتق ثوبه رأيت عليه شاهد اللجائل
 يضحك بالمسك الذكي مر جلا يرف على المتئين مثل السلاسل
 تعثر انفاس الرياح بشلوه فتعقب من انفاس تلك الشائل
 يعز على العلياء ان حيل بينه وبين ظبا اسيافه والعوامل
 وليس بعار ما عراك وانما حماك اساع الصدر ضيق المنازل
 احلك من اعلى الهواء محلة نأت بك عن ضنك الثرى والجنادل

وقال ابو الفتح البستى يرثى الصاحب

ابا القاسم بن عباد رحمة الله عليه ورضوانه

مضى صاحب الدنيا فلم يبق بعده كريم بروى الارض صوب غمامه
 فقد ناه لما تم عند كماله كنه الكسوف البدر عند تمامه



باب المدح

قال زهير يمدح هرم بن سنان المري

قد جعل المبتغون الخير من هرم والسائلون الى ابوابه طرقا
 من يلق يوما على علاته هرما يلق السماحة منه والندى خلقا

اشم ابيض فياض يفكك عن ايدى العناة وعن اعناقها الربقا
 ليث بئر يصطاد الرجال اذا يطعمهم ما ارتموا حتى اذا اطمنوا
 ما الليث كذب عن اقرانه صدقا ضارب حتى اذا مضار بوا اعتنقا
 لو نال حي على الدنيا بمكرمة افق السماء لثالت كفه الاقفا

وله

على مكثريهم حق من يعترهم وعند المقلبن الساحة والبذل
 سعى بعدهم قوم لكى يدركوهم فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا
 فما كان من خيراتوه فانما توارثه ابااء ابا ثم قبل
 وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا فى منابها النخل

قيل وشيجه عمر وقه وقال الاصمعي

هذا خطأ وانما ارادوا هل ينبت

القنالا القنسا والو شبيج القنسا

وقال كعب بن زهير يمدح رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم والمهاجرين رضى الله عنهم

ان الرسول لسيف ١- يستضاء به مهند- ٢- من سيوف الله مسلولا

فى فتية من قریش قال قائلهم بطن مكة لما اسلموا زولوا

ز الوافازال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معاز يل

الانكاس جمع نكس وهر الضعيف والكشف

جمع اكشف وهو الذى لا ترس معه والميل

جمع اميل وهو الذى لا يحسن الركوب والمعازيل
 جمع معزال وهو الذى لا سلاح معه
 شم العرائين ابطال لبوسهم من نسج داوود في الهيجاس رايل
 الابطال الذين تبطل عندهم الدماء
 فلا يدرك منهم الثار و قيل هم الذين
 تبطل فيهم الخيل فلا توصل اليهم
 لا يفرحون اذا نالت رماحهم قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
 وهذا كقول حسان
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم فان اصابوا فلا خور ولا جزع
 ومثله للاحوص
 لقد عجمت منى الحوادث ماجدا . صبورا على غماء تلك البلايل
 اذا سر لم يفرح وليس لنكبة المت به بالخاشع المتضائل
 ومنه قول كثير
 هو المرؤ لا يبدى اسى عن مصيبة ولا فرحاً يوماً اذا النفس سرت
 قليل الا لا يا حافظ ليمينه وان بدرت منه الاية برت
 والاصل فى هذا المعنى قول
 لقيط بن عمرو - ١ - الا يادى
 لا مترفاً ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عاض مكروه به خشعا
 لا يقع الطعن الا فى نحوهم ومالمهم عن حياض الموت تهليل

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم ضرب اذا عمد السود التنايل

يعصمهم يمنهم والتنايل القصار واحدهم تنبال

وقال يمدح الانصار رضى الله عنهم

من سره كرم الحياة فلا يزل فى مقنب من صالحى الانصار

الناظرين باعين محمرة كالجمر غير كليله الابصار

والذائد ين الناس عن اديانهم بالمشر فى و بالقتنا الخطار

تزن الجبال رزاة احلامهم واكفهم خلف من الامطار

صدموا اللثائب يوم بدر صدمة دات لوقعتها جميع نزار

وقال ابو الجويرية العبدى -١-

على موسريهم حق من يعترهم وعند المقلين اتساع الخلائق

لهم من نزار حين تنسب اصلهم مكان النواصي من وجوه السوابق

بهم يجبر الله الكسير ويطلق الا سير وينجى من عظام البوائق

وقال عبدالله بن دارة العظفاني

متى يو قد البدرى بالليل ناره تجد اكرم النيران نار بنى بدر

هم اوقدوها بالينفاع فاصبحت مهتكة الاستار ثاقبة الجمر

بهم يتقى الشفر المعوف ويهتدى بنارهم من كان ذا حاجة يسرى

وقال عتيل بن العرنديس الكلابي يمدح

بنى عمرو والغتر يفيين وهو غتر يفي -٢-

ابن سعد بن عوف بن جلال بن غنم بن

(١) ن - الغنزي - (٢) وفي شرح التبريزى على حماسة ابن تمام - الغنوين - ح

غني بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان

يادار بين كليات واطفار والحمين سقائك الله من دار
 على تقادم ماقد مر من زمن مع الذي مر من ربح وامطار
 وقد اري يك والايام صالحة بيضا عقائل من عون وابكار
 فيهن عثمة لا يملن عشرتها ولاعلمن لها يوما باسرار
 اذ يحسب الناس ان قد نلت نائلها عفوا وانت عليها عاتب زار
 بل - ١ - ايها الرجل المفني شيبته تبكي على ذات خلخال واسوار
 خبرتنا - ٢ - بني عمرو فانهم ذو ووايد و احلام و اخطار
 هينون لينون ايسار ذوو - ٣ - كرم سواس مكرمة ابناء ايسار
 لا ينطقون على العمياء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا باكثر
 ان يستلوا الخير يعطوه وان جهدوا فالجهد يخرج منهم طيب اخبار
 و ان تودتهم لانوا وان شهيموا كشفت اذمار حرب اي اذمار - ٤

شهموا ذعروا و الا ذمار جمع ذمر وهو الشجاع

من تلق منهم نقل لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السار
 وقال الرياشي كانوا ثمانية وكان لكل واحد
 منهم ذود فقالوا لك علينا من كل واحد بكرة
 في كل سنة فكان يأخذ منهم ثمانى بكرات
 في كل عام - وروى احمد بن عبيد النحوي

(١) لعله يا ايها - ح (٢) لعله حبر نناء - ح (٣) ن - بنو يسر (٤) ن - كشفت
 اذمار شرغيرا شرار -

قال حدثت عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي
انه قال دخلت يوما على الرشيد فقال لي انشدني
احسن مديح تحفظه فأنشدته - يادار بين كليات
واظفار - فلما انتهيت الى آخرها قال من
بنو عمر وهو لاء فقلت يا امير المؤمنين ان
احق الناس بهذا المدح بنو عمر والعلی - وهو
ابو نضلة هاشم بن عبد مناف فقال لي ان احق
الناس بهذا المدح من صدق قائله بحسن فعاله
وقال المجن بن جوين

مدح عمرو بن معد يكرب حين اطلقه من الاسر

ارى مذحجاً بيض الوجوه اعزّة
باسما عهم عن كل فاحشة وقر
اسكل اناس سيّد يعزّونه
وسيد هذا الحي من مذحج عمرو
فتى جلت ما يغنيه زغف مفاضة
و لم تره الا وفي الغز وهمه
بكل اناس من وفائعه ظفر
تعزّبه تحطان طر آفان يمت
فهبهم انا ساخانهم بعد ه الدهر

وقال زفر بن الحارث الكلابي

ألا لا ابالي من اتاه حمامه
اذا ما المنايا عن هذيل تجلّت
يكون امام الجبل اول فارس
ويضرب في أعجازها ان تولت

وقال حسان بن ثابت

ان الذواثب من فخر واخوتهم قد بينوا سنة للناس تتبع
 قوم اذا حاربوا ضرو اعدوهم او حاولوا النفع في اشياهم نفعوا
 لا يجهلون وان حاولت جهلهم في فضل احلامهم عن ذلك متسع
 سجية تلك منهم غير محدثة ان الخلائق فاعلم شرها البدع
 ان كان في الناس سابقون بعدهم فكل سبق لا دنى سبقهم تبع
 لا يرفع الناس ما اوهت اكنفهم عند الدفاع ولا يوهون مارقعوا
 لا يخلون على جار بفضلهم ولا يمسهم من مطعم طبع - ١
 أعفة ذكرت في الوحي غفهم لا يطعمون ولا يودهم طمع
 كأنهم في الوغي والموت مكتنع اسد بخفان في ارساغها فدع
 لا فرح ان اصابوا من عدوهم وان اصابوا فلا خور ولا جزع
 خذ منهم ما اتى عفوا اذا غضبوا ولا يكن همك الامر الذي منعوا
 فان في حربهم فاحذر عداوتهم اذا تفرقت الالهواء والشيع
 اكرم بقوم رسول الله شيعتهم

وقال آخر

انى لمنعنى من اسرتى نفر لا محدثون ولا سودتنا بيل
 شم العرائين فى اخلاقهم زعر يوم الحفاظ وفى ايمانهم طول
 لا يتبعون اماء الحى صادرة ولا يفولهم يوم الوغى غول

وقال خالد بن ابى شمر

أمعجلى باسهمها المنايا ولما اتى خيل بنى الخليع

(١) ن - ولا يصيبهم فى موضع طبع - ح

هم جبل يلوذ الناس فيه وفرع باذخ فوق الفروع
مفازع حين تنكفت الافاعي الى اججارهن من الصقيع
ترى الريط اليماني دانيات على اقدمهم فوق الشسوع
ترى بشيا بهم مسكا ويوماً ترى بشياهم صداداً الدروع
وقال النجاشي الجارثي واسمه قيس بن مالك

اذا الله حيّ خلة على خليله -١ فخيّ ملك الناس هند بن عاصم
فكل سلولي اذا ما لقيته سريع الى داعي العلي والمكارم
هم البيض اقداما -٢- وديباج اوجه كرام اذا اغبرت وجوه الالأم
وقال يمدح بني عمرو بن مالك بن ربيعة الغطريف

اذا كنت مرتاد الساحة والندی فدونك هذا الحي عمرو بن مالك
اولئك فرسان المراهز والوغى واهل البيوت الباذخات السوامك
ونعم كرامة الحي في خمس الوغى اذا ما مشوا بالمرهفات البواتك
وقال العباس بن مرداس السلمي

اذكر بلاء سليم في موطنها وفي سليم لاهل الفخر مفتخر
هم بنو الحرب والموت الذعاف اذا لاقى الكتائب منهم قادة صبر
الضاربون رجال الشرك ضاحية بطن مكة والأرواح تبندر
حتى تولوا وقتلهم كأهمهم نخل بظاهرة البطحاء منقعر
وقال ابو النجم العجلي

ان الاعادي لن تنال قد يمتنا حتى تنال كواكب الجوزاء

كم في لجيم من اغر كأنه صبح يشق طيبا لس الظلماء
و مجرب خضل السنان اذا التقى زحف بخاطرة الصدور ظمء

وقال كثير بن عبدالرحمن يمدح عبدالعزیز بن مروان

جرى ناشيا للمجد في كل حلبة بجاء مجيء السابق المتمهل - ١
متى يعتده الراغبون فيكثر وا على بابه يكثر قراه فيعجل
و يعطى عطاءً ينتهي دونه المنى عطاء وهوب للرفائب مجزل
اشد حياء من فتاة حية وامضى مضاء من سنان مؤلل
وأخوف في الاعداء من ذى مهابة بخفان ورد واسع العين مطلق
له جزر في كل يوم يجره الى لبوات في العرين واشبل
اذا وفدت ركبان كعب وعامر عليك وأردوا اكل هو جاء عيبل
اتوك بقول من ناءى صايق تخيرته حر القصيد المنخل
ثناء يوافي بالمواسم اهله وينشده الركبان في كل محفل
وقال بشر بن ابي خازم الاسدي

يمدح اوس بن حارثة بن لام الطائي حين اطلقه من الاسر

تداركي اوس بن سعدى بنعمة وعرد من تحنى اليه الاصابع
فتى من بجي لأى اغر كأنه شهاب بدافى ظلمة الليل ساطع
و مستسلم بين الرماح اجبته فالتقدته والسمر فيه شوارع
بطعنة شزراو بضر به فيصل اذالم يكن للموت فى القوم دافع

وقالت الخنساء تمدح اخاها

جارى اباه فاقبلا وهما
 حتى اذا نزت القلوب وقد
 وعلا هتاف الناس ايها
 وهما كأنهما وقد طلعا
 برزت صحيفة وجه والده
 نحو المدى قدما وموضعه
 اولى فاولى ان يقارنه
 يتماوران ملاءة الحضر
 لزت هناك العذر بالعدر
 قال الحبيب هناك لا ادري
 صقران قد حطَّا الى وكر
 ومضى على غلوائه يجرى
 منه اللبان فثغرة النحر
 لولا جلال السن والكبر

وذكر عن الفضل بن الربيع انه قال اجرى الرشيد اخيل
 ذات يوم بجاء فرسه سابقا وفرس المأمون
 مصليا فاستفزه الفرح وتداخلت المامون كآبة
 وبصر الرشيد بالاصمعي فقال له ما عندك في هذين الفرسين
 يا اصمعي فقال ما قالت الحنساء يا امير المؤمنين وانشده
 (جارى اباه) فلما انتهى الى آخرها قال له لا يفضض الله فاك
 فايت - ١ - باصابتك التمثيل ووضعه موضعه موازل للحنساء في
 شعرها الذي اجادته وما قصرت عن غاية الاحسان لله هي
 وقال الفرزوق يمدح هشام بن عبد الملك

اقول لناقتي لما ترامت
 الام تلفتن وانت تحتي
 اغشى من وراءك من ربيع
 امامك مرسل ييدي هشام
 بناييد مسرلة القمام
 وخير الناس كلهم امامي

متى ترى الرصافة تستريحى من التهجير والدير الدوامى

وقال ابراهيم بن هرمة

اذا قيل اى فتي تعلمون اهش الى الطمن بالذابل

واضرب بالسيف يوم الوغا واطعم في الزمن الماحل

اشارت اليك اكف الورى اشارة غرقى الى الساحل

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

جزى الله خيراً والجزاء بكفه بنى دارم عن كل جان وغارم

هم حملوا رحلى وادوا خفارتى الي وردوا في ريش القوادم

ولايب فيهم غير ان قدورهم على المال امثال السنين الحواطم

وانهم لا يورثون بنهم وان اورثوا مجد اكنوز الدرام

وقال وثيمة بن عثمان النصرى

متى ادع يوما في هوازن يا تى صناديد يكفى الغائبين شهودها

ليوث يجزون-١- الحديد كأنيهم مصاعب علت بالكحيل جلودها

وقال آخر

رأيتكم بقيّة حي قيس وهضبتها التي فوق الهضاب

تكلون الرياح-٢- اذا تبارت وتمثلون افعال-٣- السحاب

يذكرنى مقامى في ذراكم مقامى امس في ظل الشباب

وقال القسم بن امية بن ابى الصلت الثقفي

ولقد بلوت الناس ثم خبرتهم فوجدت اكر مهم بنى الديان

قوم اذا نزل الغريب بدارهم جعلوه رباً صواهل وقيان
 واذا دعوتهم ليوم كريمة سدوا شعاع الشمس بالمران
 لا يكتون الارض عند سؤالهم لتطلب العيلات بالعيدان
 بل يبسطون وجوههم فتري لها عند اللقاء كاحسن الالوان

واتبعه سلم الخاسر في قوله

لا يكتون الارض عند سؤالهم لتطلب العيلات بالعيدان
 فقال

اذا نزل الفضل بن يحيى ببلدة رأيت -- ١ -- عشب المكارم نبت
 وليس بسعال اذا سبل حاجة ولا يجكب في ثرى الارض بنكت
 وقال آخر

ان تأتهيك منه ربعك مخصباً والارض مجدبة كخذ الامرد
 طلب المحامد جاهداً وهي التي لا يحتويها طاب لم يجهد

وكان لييد بن ربيعة العامري آلى في الجاهلية ان لا
 تهب الصبا الانحر واطعم الناس حتى تسكن
 والزرم نفسه ذلك في الاسلام فلما كانت ايام عمان
 جعل ديوان لييد بالكوفة وخطب الوليد بن عقبة
 الناس بها في يوم صبا فقال معاشر الناس ان اخاكم
 لييد آلى في الجاهلية ان لا تهب الصبا الاطعم الناس
 حتى تسكن وقصد الزرم نفسه ذلك في الاسلام

وهذا اليوم من ايامه فاعينوه وانا اول من
يعينه ونزل فبعث اليه مائة بكرة وكتب اليه

أرى الجزار يشخذ شفرتيه اذا هبت رياح ابي عقيل
اشم الانف اصيد عامريّ طويل الباع كالسيف الصقيل
وفى ابن الجعفري بما عليه على العلات والمال القليل

فلما اتاه الشعر قال لبنته يا بنية اجيبيه

فقد رأيتى وما عيى بجواب شاعر فقالت

اذا هبت رياح ابي عقيل دعونا عند هبتها الوليدا
اشم الانف اصيد عبشمي اعان على مروءته لييدا
بامثال الهضاب كأن ركبا عليها من نبي حام قهوردا
ابا وهب جزاك الله خيرا نخرناها واطعنا الثريدا
فعدان الكريم له معاد وظنى با بن اروى ان يهودا

قال لها ابوها احسنت لولا انك استطعتيه

وقال ابو صخر الهذلي

ابا خالد من ذاسواك يريشنى ومن ذا الذى ان بنت يومنا عاتب
ومن ذاولا افقدك بعدك اشتكى اليه اذا مرت عليّ النواذب
ارانى اذا جددت يوما قصيدة لغيرك لم يرفع بها الصوت راكب

وقال الا خطل

انى حلقت رب الراقصات وما امسى بمكة من حجب واستار

لا لجأتني قریش خائفًا وجلا
و موثني قریش بعد اقتار
المنعمون بنو حرب وقد حدثت
بي المنية واستبطأت انصاري
قوم اذا حاربوا شدوا ما زرم
دون النساء ولو باتت باطهار

وقال يمدح يزيد وقد اجاره من النعمان

ابن بشير حين هجا الاخطل الانصار

ابا خالد دافعت عني عزيمة
وا دركت لحمي قبل ان يتبددا
واطفأت عني نارنعمان بعدما
اعدلامر حازم-١- وتجر ددا
ولما راى النعمان دوني ابن حرة
طوى الكشح اذ لم يستطعني وعردا
بولاقى امرأ لا ينقض اليوم عهده
امر القوي دون الوشاة فاحصدا
فبات نجياً في دمشق لحية
اذا عض لم ينم السليم واقصدا
فلولا يزيد بن الملوك وسبيه
تجلت حد باراً من الشر انكدا
وما مز بد بعلو جزا اثر حاصر
يشق اليها خيزراناً وغر قددا
تجرز منه اهل عانة بعدما
كسا سورها الاعلى غشاء منضدا
يقمص بالملاح حتى يشفه الحـ ذار ولو كان المشيح المعودا
بمطر د آلاذي جوناً كما
زفا بالقرى قير النعمان المطردا
باجود سيبيا من يزيد اذا غدت
به عيسه يحملن ملكا وسوددا
وفي كل افق قدر ميت بكوكب
من الشر مخشي اذا ما توقدا

وورى الشرقي بن قطامي قال دخل اسماء بن خارجة

ابن عيينة بن حصن الفزارى على عبد الملك بن

مر وان فقال له يا اسماء لقد بلغتني عنك خصال
 كريمة فاخبرني بهن فقال هو من غيري احسن
 يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك لتقولن قال اما
 اذ اقسمت علي فانا اجبرك وافته ما مدت رجلي
 امام جليس لي قط مخافة ان يرى ذلك استطالة مني
 عليه ولادعوت احدا الى طعام فاجابني الارأيت له
 الفضل علي فقال عبد الملك حق لك ان تسود
 وتشرف فقال بشر بن مروان ألا أحدئك عنه
 يا امير المؤمنين انه اتاه الا خطل في خمس ديات
 فتحملها له ثم نظر الى بنيه وهم حوله فقال اقسمت عليكم
 لتعطينه مثلها نخرج من عنده بمائة الف درهم
 وهو يقول

اذا مات بن خارجة بن حصن فلا قطرت على الارض السماء
 ولا رجس البشير بنغم جيش ولا حملت على الطهر النساء
 فيوم منك خير من اناس كثير حولهم نم وشاء
 فبورك في بنيك وفي ايهم اذا ذكر واو نحن لك الفداء

وقال مروان بن ابى حفصة

بنو مطر يوم اللقاء كأنهم اسود لها في غيل خفان اشبل
 هم يمنعون الجار حتى كأنما لجارهم بين السماكين منزل

لهاميم في الاسلام سادوا ولم يكن
 هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا
 وما يستطيع الفاعلون فعالمهم
 ثلاث بامثال الجبال حبا هم
 كما ولهم في الجاهلية اول
 اجابوا وان اعطوا اطابوا و اجزلوا
 وان احسنوا في النأبات واجملوا
 واحلامهم منها لدى الوزن اثقل

وقال يمدح السري بن عبدالله الهاشمي

اصاب الردى قوماً تمنوا لك الردى
 لانك أعطيت الجزيل وصر دوا
 سيدهب ما ضمت عليه اكفهم
 وتبقى ايا ديك الكريمة بعد ما
 يواريك والجود الصفيح المنضد

وله

الى المجتدى من تخطت ركابنا
 كأن دليل القوم بين سهوبها
 بدأنا عليها وهي ذات عجارف
 فما بلغت صنعاء حتى تبدلت
 الى باب معن يتهى كل راعب
 جرى سابقا معن بن زائدة الذي
 فبرز حتى ما يجارى وانما
 محالف صولات تمت ونائل

وله

معن بن زائدة الذي زيدت به
 شرفاً على شرف بنوشيان

جبل تلو ذبه نزار كلها
 ان عدايام الفعال فانما
 تمضى اسنته ويسفر وجهه
 جاب الجياد من العراق عو بسا
 جردا مجنبة تماضد فى السرى
 من كل سلهبة بين بنجرها
 حتى اغرن بحضر موت شوازا
 ما زلت يوم الها شمىة معلما
 فحمت حوزته وكنت وقاءه
 انى رأيتك بالمحامد مفرما
 فاذا صنعت صنعة اتمتها

وله

تدارك معن قبة الدين بعدما
 وما كان فيها مثل معط دنية
 له راحتان الغيث والحتف فيهما
 ابانت خصال الخير فيه واكملت
 رأيت رجالات يوم مكة اجلبوا
 على غير شىء غير ان كنت منهم
 فاصبحت كالغضب الحسام واصبحوا
 خشينا على او تاده ان تنزعا
 بها العار ابقى والحفيظة ضيما
 ابى الله الا ان تضر او تنفعا
 وما كملت خمسا سنوه واربعما
 عليك فرا موامتك طودا ممنعا
 اعف واعطى للجزيل واشجما
 عباد يدشتى شملهم قد تصدعا

وما احجم الاعداء عنك بقية
عليك ولكن لم يروا فيك مطمعا
رأوا مخدرا قد جربوه وعانوا
لدى غيله منهم مجرا ومصرا
اذا عجمته الحرب لم تؤه عظمه
وفلّ شبالاً ثياب منها فاسرا
اخذت بجبل من جبالك محصد
متين ابت منه القوى ان تقطعا

وله

تحن قلو صى نحو صنعاء اذ رأته
سماء الحيامن نحو صنعاء تبرق
تحن الى مرعى بصنعاء مخصب
وشرب رواء ماءه لا يرتق
وقد وثقت ان سوف يصبح ربهها
اذا وردت احواض معن ويعبق
تؤمّ شر يكيها تهلل بالحيا
مخائله للشامتين - ١ - فتصد في

وقال حين سارا ادريس بن ادريس الى ارمينية

في ايام الرشيد ودس الرشيد اليه

بعد ذلك من سمه

أظن يا ادريس انك مفلت
كيد الخليفة اويقك فرار
فليأتينك او تحبل ببلدة
لا يتهدى فيها اليك نهار
ان السيوف اذا اتتضاها سخطة
طالت وتقصر دونها الاعمار

وقال آخر

شكوت جياذك منك خفض معاشها
فى السلم بين براقع وجلال
فجزتك صبدا فى الوغى حتى اتت
جرحى النحور سليمة الاكفال

وقال بشار

إذا ادخر المال البغيل فأنما ذخائرهم خطيئة ودرود
وييض بها مسك لمس أكفهم على انها ريح الدماء توضع
واخذه ابن المعتز فقال

ملوك اذا خاضوا الوغى فسيوفهم مقابضها مسك وساثرها دم
وقال مسلم بن الوليد الانصاري

يمدح يزيد بن يزيد الشيباني

يكسو السيوف نفوس الناكثين به ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
اذا انتضى سيفه كانت مسالكه مسالك الموت فى الابدان والقتل
كاللث ان هجته فلموت راحته لا يسترىح الى الايام والدول
قد عود الطير عادات وثقن بها فهن يصحبنه فى كل مرتحل
لله من هاشم فى أرضه جبل وانت وابنك ركنا ذلك الجبل

وله

وردن رواق الفضل فضل بن خالد فخط الشاء الجزل نائله الجزل
بكف ابى العباس يستمطر الغنى ويستنزى النعمى ويستعرف النصل
ويستعطف الامر الابي بحزمه اذا الامر لم يعطفه نقض ولاقتل

وله يمدح جعفر بن يحيى

كأنه قر او ضيغم هصر او حية ذكرا وعارض هطل
لا يضحك الدهر الا حين تسله ولا يعبس الا حين لا يسئل

وقال اشجع السلمي يمدح جعفرآ

يروم الملوك مدى جعفر وما يصنعون كما يصنع
وكيف ينالون غاياته وهم يجمعون ولا يجمع
وليس با وسعهم في الفنى ولكن معروفه اوسع

وقال محمد بن منذر

اذا نزلوا بطحاء مكة اشرقت يحيى وبالفصل بن يحيى وجعفر
ترى الناس من اجلال يحيى كأنهم غرائق ماء تحت باز مصر صر
وما خلقت الالجود اكرمهم واقد امهم الا لعواد منبر
وقال ابو الشيص

يا من تمني على الدنيا منى شططا هلا سألت ابا بشر قطعها
ما هبت الريح الا هبنا لله ولا ارتقى غاية الا تخطاها
اذا اخذت بحبل من حباله دانت لك الارض اقصاها وادناها

وقال ابو تمام

رددت المنى خضراتنى غصونها عابنا واطلقت الرجاء المكبلا
فكم قد اثرنا من نوالك معدنا وكم قد بينا فى ظلالك -١- معقلا
وما يلحظ العا فى جدك مؤملا سوى لحظة حتى يورث مر ملا -٢-
لقد زدت اوضا حى امتدادا ولم اكن بهيما ولا ارضى من الارض مجبلا
ولكن ايا دصادفتى جسامها اغر فحلتنى -٣- اغر محجلا
لئن همى اوجدنى فى قلبى ما لالتسد افقدنى منك مؤملا

(١) في ديوانه طلالك - ح (٢) في ديوانه مؤملا - ح (٣) لعله فحلتنى - -

ووالله لا انفك أهدي شوارداً
 إليك يحملن الثناء المنخلا
 تحال به برد عليك مجبراً
 وتحسبه عتداً عليك مفصلاً
 الذم من السلوى واطيب نفحة
 من المسك مفتوقا وایسر محملاً

وله

ستصبح العيس بي و الليل عندفتي
 كثير ذكر الرضى افي ساعة الغضب
 صدفت عنه ولم تصدف فوا نده
 عني وعاوده ظني فلم يحب
 كالغيث ان جئته و افاك ريقه
 وان ترحلت عنه جد في الطلب
 لما رأى ادا با في غير ذى كرم
 قد ضاع او كرم افي غير ذى ادب
 سما الى السورة العليا فاجتمعا
 في فعله كاجتماع النور و العشب

وقال ابن ابي طاهر

اذا ابو احمد جادت لنا يده
 لم يحمد الا جودان البحر و المطر
 وان اضاءت لنا انوار غرتها
 تضاءل النيران الشمس والقمر
 وان مضى رأيه في يوم نائبة
 تأخر الماضيان السيف والقدر
 حلوا اذا انت لم تبعث مرارته
 فان امر فلو عنده الصبر
 لا حية ذكر في مثل صوتته
 ان صال يوماً و الا الصمصامة الذكر

وقال ابراهيم بن العباس الصولي

لفضل بن سهل يد
 تقاصر عنها المثل
 فبسطتها للفنى
 و سطوها للاجل
 باطنها للندي
 و ظاهرها للقبيل

واتبعه ابن الرومي واحسن اتباعه

اصبحت بين خصاصة وتجمل والحري بينهما يموت هن يلا
فامد دالي يداً تعود بطها بذل النوال وظهرها التقيلا
ولابن المعتز - ١

يا فاصدا من يد جلت ايديها ونال منها الذي ير جوه راجيها
يد الندى هي فارق لا ترق دمها فان ارزاق طلاب الندى فيها
وقال آخر

انت الجواد ومنك الجود اوله فان هلكت فاجود بموجود
من نور وجهك تندی - ٢ - الارض زهرتها ومن بنانك يجري الماء في العود
وقال آخر

ان للناس غاية في المعالي وقفوا عندها وانت تزيد
قد تناهيت في الكرام والمجد وجزت المدى فأين تزيد
وقال آخر

كانت مساءلة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح - ٣ - اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قدر اى بصري
ومما يستحسن من الشكر قول

ابي نواس في العباس بن محمد

قد قلت للعباس معتذراً من ضعف شكره ومعتزفاً

(١) في س - لابن الرومي ولا وجود لهما في ديوان ابن المعتز - ك (٢) لعله تبدى - ح

انت

(٣) ن - نجاح *

انت امرؤ جليستى نعماً او هت قوى شكرى فقد ضعفا
لا تسدين الي عارفة حتى اقوم بشكر ما سلف
وقال ابو نخيلة السعدي

لسلمة بن عبد الملك

أ مسلم انى يا ابن خير خليفة ويا فارس الدنيا ويا جبل الارض
سا شكر ان القيت عند زيارتى علي رداء سابغ الطول والعرض
فانبهت من ذكرى وما كنت خاملا ولكن بعض الذكر انه من بعض

وقال دعبل

تعلم ابا عيسى بان ليس عن قلى ولا ملل كان اتبد اوك بالهجر
ولكننى لما اتيتك زائرا فافرطت فى برى عجزت عن الشكر
فان زدتنى بر اتزايدت جفوة فلم تلقنى حتى القيامة والحشر
فيل آن لا آيتك مسلما -١- ازورك فى الشهرين يوما او الشهر

وقال ابو علي الضير

جزى الله عنى آل خاقان انهم اطالوا السانى بالثناء وبالشكر
هم استعقبوا الى الدهر والدهر ساخط فاعتبنى بالكره منه وبالصر
وهم نوء هو باسمى ومدوا الى العلى يدي واحيو اكلامات من ذكرى
وهم عرفونى قد ر نفسى وعظموا باحسا بهم -٢- ما صغر الناس من امرى
كفانى عيب الله لزال كافيا به الله هما كان ضاق به صدرى
كفانى ولم استكفه متبرعا فتى غير ممنوع العطاء ولا نرد

فني لا يريد المبال الالبذله ولا يتلقى صفحة الحق بالعدر

وقال ابوتمام

كم من يدلك لولا ما أخففها به من الشكر لم تحمل ولم تطق
بالله أرفع عني ثقل برك-١- بي فاني خائف منه على عنقي

وقال ابن الرومي

سأنتي بنعمك التي لو كفرتها لا كذبني منها شواهد لا تخفي
هب الروض لايشي على الغيث نشره أنظره يخفي ما أثره الحسنی

وقال البحرى

أنت لي الايام من بعد قسوة وعابت لي دهرى المسىء فاعتبا
والبستى النعمى التي غيرت اخى علي فامسى نازح الدار-٢- اجنبا
فلافت من مر اليليا لى براحة اذا انا لم اصبح بشكرك متعبا

واه

قدمت فاقدمت الندى يحمل الرضى الى كل غضبان على الدهر عاتب
فعدت بك الايام زهرا كأنما جلال الدهر منها من خدود الكواعب
فن شاء فليخل و من شاء فليجد كفاني نذاك من جميع المطالب
وما انس لانس اجتذابك همتى اليك وترتبي اخص المراتب
صفيك من اهل التوافى بزعمهم-٣- وانت صفيي دون اهل المواهب
فيا خير مصحوب اذا انا لم اقم بشكرك فأعلم اننى شر صاحب

(١) في ديوانه نقل فادحها - (٢) في ل - الودح - (٣) لعله برغمهم

وله

وكم لك من يد بيضاء عندي لهافضل كفضلك في العباد
 ومن نماء يحسدني عليها اداني اسرتي وذوو و دادى
 لقيت بها المصافي كالملاحى والقيت الموالى كالمعادى
 ولى هيمان من ظعن ولبث وكل قد اخذت له عتادى
 فان اظن فقد وطدت ركنى وان ارحل فقد كثرت زادى

وقال الرضي رضى الله عنه

لاشكر نك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الحق الذى وجبا
 فما التفت الى نماء سابغة الارأيتك منها الاصل والسيبا
 اخدمتي نوب الايام طائفة وكان كل المنى ان آمن النوبا
 فما اخاف يد اللدهر جارحة اذا بقيت ولا لقي لها السلبا

وله

البيستى نى نى نى نى نى نى و رفعت لى علما على علم
 أعليتنى حتى مشيت على بسط من الاعناق والقمم
 فلاشكر نى نى نى نى نى نى خضر الرياض صنائع الديم

وقال جحظة

نروح ونغدو منك في ظل نعمة وتضحى وتمسى في لباس من الشكر
 فلازلت تبقى للساحة والندى فتيك امان للمفاة من الفقر

وقال ابراهيم بن العباس

ألا ان عبدالله لما حوى النفى وصا رله من بين اخوانه مال
رأى خلة منهم تسد بما له فسا همهم حتى استوت بهم الحال
وقال آخر

نفسى فداؤك للصدىق اخا وقرناً لبلا عا دى
هذا تجرعه الحمام وذا تجلله الا يادى

﴿ باب الهجاء ﴾

قال ذوالرمة

الاقبح الله امرأ القيس انها كثير مخازيها قليل عديدها
وامثل اخلاق امرئ القيس انها صلاب على طول الهوان جلودها
وما انتظرت غيأها لعظيمة ولا استؤمرت فيما نوب شهودها
عوي-١- مرئي^٢ فمصبت قومه عصائب خزى ليس يبلى جديدها
واصبحت ارميهم بكل عظيمة تجد الليالى عارها وتجيدها
اذا حل بيتى فى الرباب رأيتى براية صعب عليك صعودها

وله

تخط الى الفقر-٢- امرأ القيس انه سواء على الضيف امرؤ القيس والفقر
وما زال فيهم منذ شبت نساءهم عوان من السوات اوسوءة بكر

وقال عيينة بن مرداس

اخونى كعب بن عمرو بن تميم

(١) لعله عوانى - ح (٢) لعله القفر فى الموضعين - ح

حلماء والحرب العوان سفينة
 يحيى بهم لؤم الورى ما عمروا
 والكلب يأكل ضيفهم زاد الضحى ١-
 لا يظلمون حطابهم ٢- لظيو فهم
 سفهاء عند الضيف وهو حلیم
 واذا هم ماتوا يموت اللؤم
 ولكنه فى ليله مكعوم
 والجار فى حجراتهم مظلوم

وقال اعرابي يهجو عبد الله بن عامر بن كرز

كأنى ونضوى عند باب ابن عامر
 من الجوع ذئبا قفرة هلمان
 وقفت و صبر الشتاء يلفنى
 وقد مس برد ساعدى وبنانى
 فما او قدوا ناراً ولا عرضوا قرى
 ولا اعتذروا من عسرة بلسان

وقال هذيل ٤- بن مجاشع

عفاء على آل الطرماح أنهم
 رأينا كلاب الناس تحرس اهلها
 و نار القرى فوق اليفاع و نارهم
 نقول لهم لما هجمنا عليهم
 أأنتم بلا نار أم النار جذوة
 طعام لهم ايد لثام وانفس
 والكلبهم من خيفة النبح تحرس
 مخبأة بت عليها وبرنس
 وقد منعتنا القصد طخياء حندس
 أأنتم بلا كلب أم الكلب اخرس

وقال النجاشي

وقوم توارث بيت اللؤم او لهم
 كما توارث رقم الا درع الحمر
 تجنب المجد والمعروف او لهم
 كما تجنب بطن الراحة الشعر

وقال الفرزدق ٤

(١) لعله راد - ح (٢) لعله فصالحهم - ح (٣) هو ابن مشجعة البولاني كذافي

حماسة ابى تمام - ك (٤) يهجو الطرماح بن حكيم - ك *

ان طيبىء صدقت فاللوم محتدها
 وانما طيبىء رجل مؤخرة
 اذا قضت مذحج امرأ رأيتهم
 وما لهم مفخر الا اذا كذبوا
 عرجاء ليس لها فوت ولا طلب
 كأنهم وهم شهادهم - ١ - غيب

وله

وما كنت اخشى طيئا ان تسبني
 وما ليل طائي اذا اومه دنت
 وان هجائي طيئا وهي طيبىء
 اذا اُم طائي رجت بره بها
 وهم نبط لم تعصب باله بائم
 اليه على جنب القراش بنائم
 نبط القرى احدى الكبار العظام
 تيمم ثقبى بظرها بالمجارم

وله

قبح الا آله بنى كليب انهم
 يستيقظون الى نهاق حميرهم
 ولقد عركت بنى كليب عركة
 يا ابن المراغة انما جاريتي
 الحاسبين الى العشي لياخذوا
 لا يغدرون ولا يفون لجار
 وتسام اعينهم عن الاوتار
 تركتهم فقعا بكل قرار
 بمسبقين لدى الفخار قصار
 نزع الركي ودمنة الاسار

وله

نحرك قيس في رؤوس ليثمة
 ولو ان قيسا قبس عيلان اصبحت
 لكانوا كاقذاء طففت في غطامط
 أنوفنا وآذاننا لثام المصالم
 بمستن ابوالرباب ودارم
 من البحر في آذيه المتسلاطم

وقال الاخطل

ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم
فلا هدى الله قيسا من ضلاتها
اما كليب بن يربوع فليس لهم
مخلفون ويقضى الناس امرهم
ملطمون باعقار الحياض فما
يفسك من دارمي فيهم اثر
قوم تناهت اليهم كل فاحشة
والساثلون بظفر الغيب ما تلخیر
واقسم المجد حقا لا يحالفهم
حتى يحالف بطن الراحة الشعر

وله

ما زال فينا رباط الخيل معلمة
النازلون بدار الذل ان نزلوا
وقم اذا استبج الاضياف كلبهم
وقم اذا استبج الاضياف كلبهم
وفي كليب رباط اللؤم والعار
وتستبيح كليب حرمة الجار
قالوا الأهمس بولى على النار

وله

اذا الاسدي حل بغير جار
تطول الى العلى اسد وتأبى
فليس به وان ظلم انتصار
مخازيها وايدىها القصار

وقال جرير

التغليبي اذا تم مروءته
والتغلية فى ثنبي عباءتها
عبد يسوق ركاب القوم مؤتجر
بظر طويل وفى باع ابنها قصر
نجم يضيئ ولا شمس ولا قمر
وما لتغاب ان عدت ما أثرهم

الشامون بي بكر اذا نطقوا
والجانحون الى بكر اذا افتقروا
والظاعنون الى العمياء ان ظعنوا
والساثلون بظهر الغيب ما الخبر
والآكلون خبيث الزاد وخدمهم
والنازلون اذا وارا هم الحمر
احياؤهم شر احياء وألامهم
والارض تلفظ موتاهم اذا قبروا

وله

ألم تر ان اللؤم خط كتابه
وما شكرت تيم لقوم كرامة
بآف تم يوم شقت عبونها
والاغضبت تبم على من يهينها
الانعاما ييم فلا ترج حيرها
شمال بها خبل وثلت يمينها
اذا حركت تيمية هادي الرحا
تنفس قنباها فطاح طحنها

وله

أخزت حنيفة انام كست حلالا
ايام تسبي ولا نسبي ويقتلها
منها الوجوه فما شيء بما حياها
ما لم تؤد حراجا من يعاد بها
ابناء نخل وحيطان ومن رعة
سيوفهم خشب فيها مسا حياها
رأت حنيفة اذعدت مسا عياها
ان بئس ما كان بيتي المجد بانباها
لوقلت اين هو ادى الخيل ما عرفوا
قالوا الاذانا بها هذى هو اديها
او قلت ان حمام الموت آخذكم
او تلجموا فر سا فامت بواكيها

وله

لعن الآله نسيئة من تغاب
لم يجر منذ خلقت على أنباها
يرقعن من قطع العباء خدورا
ماء السواك ولا تمس طهورا

وقال البعيث يهجو جريراً

ألست كليياً إذا سيم خطة أقرّ كما قرّار الحليمة للبعث
وكل كليي صحيفة وجهه اذل لاقدام الرجال من النعل
وله

إذا ما لقيت الباهلي وجدته اشح على الزاد الخيث من الكلب
لعمري التي ربتك يا ابن مجالد ودلتك بعد الطلق من عقم رحب
لتقتبس نيران حرب صريفة بعيد مداها لا تد ر علي الفصب

وقال عمرو بن لُجاء التيمي

تقضى الامور ويربوع مخلفة حتى يقولوا بظهر الغيب ما الخبر
خزي حسابهم رجب مما هم لا تقبل الارض موتاهم اذا قبروا
لا يفقدون اذا غابوا وان حضروا لم تستشرهم تيمم حين يأتمروا
الابعدون من الاحسان منزلة والابخثون عصارات اذا اعتصروا
ان الفحول لكم تيمم وانسكم حلائل التيمم فاستوصوا بما امروا
دع الرباب وسعدا لست نائلها - ١

وله

جدعت رباحاً بالقصائد بعد ما وطئت جريراً وطأة المتشاغل
فان يخزير بو عأفعال حديثهم فقد كان اخزاهم تراث الاوائل
اذا ما ابن يربوعية طرقت به فقد طرقت باللؤم بين القوابل
ترى بظرها بين القوابل كاملاً ذراعاً وشبراوا ابنها غير كامل

وقال الطرماح بن حكيم

تيمم بطرق اللؤم اهدى من القطا
 باي بلاد تطلب العز بعد ما
 اري الليل يجلوه النهار ولا اري
 ولو ان يربو عايز قق مسكه
 ولو ان أم العنكبوت بنت لهم
 ولو ان برغوثا على ظهر قملة

وله

يا طيء السهل والاجبال موعدهم
 والليث من يلتمس صيدا بعقوته
 ضجت تميم واخزتها مثالبها
 لو كان يخفى على الرحمن خافية

وله

وما خلقت تيمم وزيد مناتها
 عراقيب ضم الذل واللؤم بينهم
 وتوعدنا الاقيان من آل دارم
 ومن يلتمس في طيء رة له
 أكل امرئ النى اياه مقصراً

وله

تميم تمي الحرب ما لم تلاقها وهم قصف العيدان في الحرب خورها
 وتلقى تميما شيخها عند بابها ذليلا ويغذى بالهوان صغيرها
 ولو كان يبكي القبر من لثوم حشره... بكت من تميم كل يوم قبورها
 وقال أوس بن مغراء السعدي

ولست بماف عن شتيمة عامر ولا حابسى عنها الغداة وعيدها
 ترى اللثوم ما عاشوا جديدا عليهم وابقى ثياب اللابسين جديدها
 لعمرك ما تبلى سراويل عامر من اللثوم ما دامت عليها جلودها

قال المبرد اخبرنا الرياشي عن محمد بن سلام
 عن ابي العراف قال قال النابغة الجعدي وهو
 يهاجى اوس بن مغراء انى واياه نتدر بيتا
 لو قاله احد ناغلب صاحبه فلما قال اوس

لعمرك ما تبلى سراويل عامر من اللثوم ما دامت عليها جلودها
 قال النابغة هذا هو البيت الذى كنا بتدره
 وقال غسان السليطي يهجو جريرا

ولقد نزت بك من شقائق بطة اردتك حتى طحت في القمام
 ونسبت في لهوات ليث ضيفم شئن البرائن باسل ضرغام
 قبسح الاله بنى كليب انهم خور القلوب اخفة الاحلام
 قوم اذا ذكر الكرام بصالح لم يذكر وافي صالح الاقوام
 وقال آخر

ويبين بخر اللؤم حين تراهم في كل كهل منهم و غلام
وقال آخر

اذا ولدت حيلة باهلي غلاما زيد في عدد اللثام
ولو ان الخليفة باهلي لقصر عن مساعاة الكرام

وقال اعشى قيس ميمون بن قيس

يهجو الحارث بن وعله الرقاشي

ويمدح هوذة بن علي بن ذى التاج الحنفي

اتيت حريثا زائرا عن جناية فكان حريث عن عطائي جامدا
اذا ما رأيت اى ذاحاجة فكأتما يرى اسدا في بيته واساودا
لعمرك ما اشبهت وعله في الندى شما ثله ولا اباه مجالدا
وان امرء أقدر زرة قبل هذه بجو نخير منك نفسا ووالدا
تضيفته يوم ما ف قرب مجلسى واصفدنى على الرمانه قائدا
وامتنى على المشابو ليدة وأبت بنخير منك ياهو ذحامدا

وقال حماد بن الربيع اليربوعي

يهجوني رواحة العبيسين

يذم نبي رواحة من عرام كذم العير مسترلة الجر اد
اذا ولجوا ايوتهم اكبوا على الركبات من قصر العمد
اذا عسيية ولدت غلاما فبشرها بلؤم مستفاد

وقال آخر

ولاحت لنا ايات آل محرق
بها اللؤم نا ولا يروح ولا يندو
خيام قصيرات العما د كأنها
كلاب على الاذ ناب مقعية ر بد

وقال جرير يهجو الفرزدق وقومه

اذا حلوا زرو د بنوا عليها
بيوت الذل والعمد القصارا
يسيل عليهم شعب المخازي
وما زالوا لسوء تها قرارا
وكننت اذا حللت بدار قوم
ظننت بمخزية وتركت عارا

وقال الراعي النميري

ان ابن معزاء عبد ليس نائلنا
حتى ينال بياض الشمس رانها
تبلى ثياب بني سعد اذا دفنوا
تحت التراب ولا تبلى مخازيها
الا ككين اللوا يا دون ضيفهم
والقدر مخبوءة فيها اثافها

وله

قبيصة من قيس كبة ساقها
الى اهل نجد لئو مها وافتقارها
كز ائدة ما بالا صابع حاجة
اليها ولا يخفى على الناس عارها
باي رشاء يا ابن اربد ترقى
الى الشمس اذ صامت وطال نهارها

وقال تميم بن ابي بن مقبل

أأخطل ان تسمع جوابي توفقي
كما تقي فرخ الجباري من الصقر
باي قناة ترفعون لواءكم
اذا رفع الاقوام الوية الفخر
وما رضعت من حرة آل مالك
ولا حملتهم من حصان على طهر

وقال خيشوش بن بد

جزى الله صعلوك بن زيد ملامة
 اذا زين الفحشاء للنفس موقها
 له ابل فرش وذات اسنة
 صهايبة هانت عليه حقوقها
 اذا سئل المعروف وجهه
 وجهته حتى تدرّ عمر وقها
 وعدد اشغالا وحاجا كثيرة
 ومعدرة لم يدر انى طريقها

وقال يزيد بن ربيعة بن مفرغ

المهيري بهجوزيا دابن ابيه

أإن غنت حمامة بطن واد
 حما ماجاء من طرف اليفاع
 تبغيت الذنوب علي جهلا
 جنونا ما جنت ابن اللكاع
 أفى احسا بنا تزرى علينا
 هبلت وانت زائدة الكراع
 اذا ما راية رفعت لمجد
 وو دع اهلها خير الوداع
 فلا صابت ساؤك من امير
 فبئس معرس الركب الجياع
 وان يهلك معوية بن حرب
 فبشر شعب قعبك بانصداع
 فاقسم ان أملك لم تباشر
 اباسفيان واضعة القناع

وقال مسكين بن عامر بن شريح الدارمي

لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت

أتو عدنى وانت بذات عرق
 وقد غصت تهامة بالرجال
 وقد سال الفجاج ججاج نجد
 مجرد الخيل والاسل النهال
 لملك يا ابن فرخ اللاؤم ترجو
 زوال الراسيات من الجبال
 فانك لن تنال المجد حتى
 ترد الغابرات من الليالى

كلا ناشاعر من حي صدق ولكن الرحافوق الثفال

وقال النجاشي قيس بن عمرو بن مالك الحارثي

اذا الله عادي اهل لؤم ودقة فعادي بن العجلان رهط ابن مقبل

قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل

وما سمى العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبدوا عجل

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب وعمرو ونهشل

ويروي ان بن العجلان وفد واعلى عمر

رضى الله عنه فاستعدوه على النجاشي

فقال ما الذي قال فيكم فانشدوه

اذا الله عادي اهل لؤم ودقة فعادي بن العجلان رهط ابن مقبل

فقال ان كان مظلوما استجيب له

وان كان ظالما لم يستجب له فانشدوه

قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال هذه صفة قوم صالحين ليتي كنت منهم فانشدوه

ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوراد عن كل منهل

فقال ذاك اخف للزحام فانشدوه

وما سمى العجلان الا لقولهم خذ القعب واحلب ايها العبدوا عجل

فقال سيد القوم خادهم فانشدوه

تعاف الكلاب الضاريات لحومهم وتأكل من كعب وعمر وونهشل

فقال و صفكم بانكم احرزتم موتاكم

فقالوا ليس لك معرفه بالهجو يا امير المؤمنين

فابعث الى حسان فبعث اليه فلما اشدوه الايات

قال ما هجاهم با امير المؤمنين ولكن سلح عليهم*

وقال فضالة بن شريك يهجو عاصم بن عمر

ألا ايها الباغي القرى لست واجداً فراك اذا ما بت في دار عاصم

فتى من قر يش لا يجود بنائل ويحسب ان البخل ضربة لازم

ونولا يد الفاروق قدلت عاصم مطوقة تحدى - ١ به في المواسم

فليتك من جرم بن زان اوبنى فقيم او النوكى ابان بن دارم

اباس اذا ما الضيف حل بيومهم غدا جاعاً عيان - ٢ - ليس بغام

وقال ابن ميادة

اذ احل جار جانباً - ٣ - في محارب وجسر فلا يبشر بعري ولا نصر

فدفعها عنه اذا ما تحدى با وجد اكدفع الاسكتين عن البظر

وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

أفي كل عام يقتلونى وانتم اساربع نحىي اكلسا نبت البقل

وقد علم الحى اليمانون انكم غريبون فيهم لافروع ولا اصل

ونحن قتلنا بالمسيح اخاكم وكيعا ولا يؤفى من الفرس البغل

(١) ن - بخرى * (٢) اعله عيان - ح (٣) لعله جايبا *

فان تثلثوا ربع و ان يك خامس يكن سادس حتى يكون لنا الفضل
قضى الله ان النفس بالنفس بيننا ولم نك نرضى ان نباريكم قبل

و قال الفرزدق

لو ان قدر ابكت من طول ما حبست على الجفوف بكت قدر بن عمار
ما مسهاد سم مذ فض معدنها ولارأت بعد نار القين من نار

و قال الاسود بن يعفر النهشلي

بيت الضيف عند بني نجيح خميص البطن ليس له طعام
يهون عليهم ان يجر موه اذا حلبوا القاحم و ناموا

و قال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

أترك ان قلت د راهم خالد زيارته انى اذن للثيم
فايت برديه لنا كان خالدا وكان لبكر باثراء تميم
فيصبح في قومي اغر محجل ويصبح في بكر اغم بهيم

قال الجرجاني-١- مرّ جرير بذي الرمة فقال له

يا غيلان انشدني ما قلت في الرئي فانشده

نبت عينك عن طلل بحزوى غفته الريح و امتتح-٢- القطارا

فقال الا عينك يا غيلان قال

بلى بابي انت و امي فقال قل

يعد السا سبون الى تميم ليوت المجدار بعة كبارا

يعدون الرباب و آل سعد و عمر اثم حنظلة الخيارا

و يهلك ييها المرئى لغوا كما القيت فى الدية الحوارا
 اذا المرئى شب له بنات عصبن برأسه أبة-١- و عارا
 قال ثم مرّ الفرزدق بذي الرمة فقال له يا ذا الرمة
 انشدنى قولك فى المرئى فأنشده فلما انتهى الى هذه
 الايات قال الفرزدق حس اعد فاعادهن فقال
 الفرزدق كلا والله لقد علمن اشد منك لحين
 قال ابن الأنبارى- حس كلام تستعمله العرب بمعنى اقطع
 وقال احمد- ٢- بن يوسف الكاتب

يهجو بنى سعيد بن سلم الباهليين

أبنى سعيد انكم من معشر لا يعرفون كرامة الاضياف
 قوم باهلة بن يعصر ان هم نسبوا حسبتهم لعبد مناف
 قرنوا الغداء الى العشاء وقربوا زاد العمر ابيك ليس بكاف
 وكأنى لما حطت اليهم رحلى نزلت با برق العزاف
 بينا كذلك اذا تى كبراً وهم يلحون فى التبذير والاسراف

وقال ابو علي الضير يهجو المعلى بن

ايوب وهو الذى ينسب اليه نهر معلى

لعمراً ييك ما نسب المعلى الى كرم وفي الدنيا كريم
 ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رعى الهشيم

(١) لعله آياً او نحوه - ح (٢) ولى ديوان الر سائل للمامون و توفي سنة

وقال

مائين وثلاث عشر و قيل اربع عشر - ك

وقال دعبيل بن علي

اثن اننا لم اعلم كلا بابا بهم
فكان اذن من قيس عيلان والدي
كلاب فان الموت من نقماتي
وامي اذن من نسوة الجبطات

وقال بشر بن هارون

قل للوزير الذي ما في وزارته
اضراً عجزك بالديا فصرت لها
للملك حظ ولا للمرتجي طمع
لم يرتفع بك فيما نلته احد
داة عيأء ومن بالداء ينتفع
قد كان قبلك اقوام نذمهم
فاصنع وحز شكرنا بعض الذي صنعوا
رهنت بالنقص عن مقدار فضلهم
لن يحمد الامن حتى يطرق الفرع

باب الادب

وقال بشر بن بشر المجاشعي

وانى لعف عن زيارة جارتى
اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها
وانى لمنشوء الي اغتياها
ولم اك طلا با احاديت سرها
زؤورا ولم يأنس الي كلاها
ولا عالما من اي حول-١- ثياها
ويكفيك سوات الامور اجتنابها
اذا سد باب عنك من دون حاجة
فذرها لاخرى لين لك باها

وقال عبد قيس بن خفاف

أجيب ان اباك كارب يومه
او صيك ايضاء امرى لك ناصح
فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
طبن بريب الدهر غير مغفل

والله فاتقه وأوف بنذر
 والضيف اكرمه فان ميته
 واعلم بان الضيف مخبر اهله
 واترك محل السوء لاتحلل به
 واذا فتقرت فلا تكن متخشعا
 واذا هممت بامر سوء فاتدد
 واذا لشاجر في فؤادك مرة

واذا حلفت مما ريا فتحلل
 بحق ولا تك لعنة للنزل
 بمبييت ليلته وان لم يسأل
 فاذا نبا بك منزل فتحول
 ترجوا المواضل عند غير المفضل
 واذا هممت بامر خير فافعل
 امران فاعمد للاغف الا جهل

وقال محمد بن عيسى بن طاحه بن عبد الله الزبمي

ولا تقطع أخالك عند ذنب
 ولا تعجل على احد بظلم
 ولا تفحش وان ملئت غيظا
 ولكن دار عور القول منه
 وقال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

فان الذنب يغفره الكرم
 فان الظلم مرتعه وخيم
 على احد فار الفحش لؤم
 كما قد يرفع الخلق الصديم

ترى للزرق تلهث كل يوم
 مجدافى ابتغاء المال تطوى
 فما لك غير ما قد خط شىء
 وقد يأتى المقيم الرزق عفوا

يطير عصائبك عنك القميم
 بك الفيضان ذعلبة قوص
 وان كثر القلب والشحوص
 وطلبه فيجرمه الحريص

وقال كعب بن سعد الغنوي

وذى ندب دامى الا ظل قسمته

محافظة بينى وبين زميلى

وزاد رفعت الكف عنه عفاة لأوتر في زادي علي أكيلي
وما أنا للشيء الذي ليس نافعى ويقضب منه صاحي بقوول
ولن يلبث الجهال ان تهضموا اخا الحكم - مالم يستعن بمجهول
وقال الا ضبط بن قريع السعدي

اقبل من الدهر مآء تارك به من قر عينا بيمشيه نفعه
وصل جبال البعيد ما وصل الجبل واقص القريب ان قطعه
ولا تعسا الفقير عليك ان تركع يوما والدهر قد رفته
قد يجمع المال غير آكله ويأكل المال غير من جمعه
وقال آخر

ولست بمنفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صر فة المتقلب
ولست بباغي الشر والشر تاركى ولكن متى احملى على الشر اركب
وقال رجل من باهلة

وعاذلة هبت بلبيل تلو منى فقلت ذرينى ليس شكلك من شكلى
ذرينى فانى لست امنع سائلا يد الدهر معروفى فلا تكثرى عدلى
بذلك اوصانى ابى حفظته وما الفرع الا بالذعائم والاصل
أ امنع معروفى أخا جاء سائلا وذ ا حاجة قد مسه الم الازل

وقال حاتم

يارب عاذلة لامت فقلت لها ان على الله مما تنفق الخلقا
لمارأتى اعطى المال طالبه فلا أبالى تلاداً كان او طرفا

عدت سماحي تبذير اولست ارى ما يجلب الحمد تبذيرا ولا سرا
وله

وامرة بالبخل قلت لها اقصرى فذلك شيء ما اليه سبيل
فاني رأيت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
فعالي فعال المسكرين تكرر ما ومالي كما قد تعلمين قليل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل

وقال عروة بن الورد العسبي

ذريني للغنى اسمعي فاني رأيت الناس شرهم الفقير
يا عده الندي وتزدرية حليلنه وينهره الصغير
وقد يلقى الغني له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل عيبه والعيب جم ولكن الغني رب غفور

اخبرني ابن قدامة قال اخبرنا المرتضى رضى الله عنه
قال اخبرنا المرزباني قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال
حدثنا ابو العيلاء قال حدثنا الاصمعي قال لمامات
محمد بن سليمان بن علي الهاشمي دخلت على اخيه جعفر
ابن سليمان وقد حزن عليه حزنا شديدا ولم يطعم
ثلاثا فانشده لابن اراكه الثقي

اقول لعبد الله اذ خن باكيا تعزوماء العين منهجرى
تبين فان كان البكار دها لكا على احد فاجهد بكاك على عمرو

ولا تبك ميتا بعد ميت اجنسه
 لعمرى لئن اتبعت عينك ما مضى
 علي وعباس وآل ابي بكر
 به الدهر او ساق الحمام الى القبر
 ولو كنت تمر بهن من ثبيج البحر
 لتستفدن ماء الشؤون باسره

قال فامر فجيبي^٤ بالطعام من ساعته فاكل - قال المرتضى
 خن بالخاء معجمة رفع صوته بالبكاء وقال
 قوم الخنين من الانف والحنين من الصدر وهو
 صوت يخرج من كل واحد منهما

وقال يزيد بن الحكم الثقيفي

ترى المرأ يخشى بعض ما لا يضيره
 وما المال والاهلون الا وديمة
 ويا مل شينادونه الموت واقع
 ولا بدّ يوم ما ان ترد الودائع
 فكل أمانني امرء لا ينالها
 كاضغات احلام يراهنها جع
 وفي اليأس من بعض المطامع راحة
 ويارب خير ادر كتبه المطامع
 ابى الشيب والاسلام ان اتبع الهوى
 وفي الشيب والاسلام للمرء وازع - ١-

وقال آخر

من خير ما ادخر الكرام مدايح
 ما مات من ابقست صنائعه
 تبقى لصاحبها على الدهر
 حسن الثناء وطيب الذكر

(١) زاد في هامش ب هذين البيتين وهما صعب القراءة

ارحني بلان كنت عين مصدق
 فبرد زلال اليأس اعذب مورد أ
 رجائي يجديني سافر اصنع مانع
 على الحرص لو عان حرارة طامع - ك

وقال آخر

كفى حزناً ان الغنى متمذّر ء-لي واني بالمكارم مغرم
وما قصرت بي في المكارم همة ولكنني اسمى اليها فاحرم
وقال آخر .

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه انا السيد المفضى اليه المعظم
ولم يعطهم خيراً ابوان يسودهم وهان عليهم فقد ه وهو اظلم

وقال ابو عمرو و-١- العتابي

تلوم على كسب الغنى باهليسة زوى الدهر عنهما من طريف وتالد
رأت حولها النسوان يرفلن في الكسا مقلدة اغنا قها بالقلاب يد
تقول اما تحذوك للمجد همة تنيلك وجها من وجوه الفوائد
أسرك اني نلت ما نال جعفر من الملك او ما نال يحيى بن خالد
وان امير المؤمنين اغصني مفضهما بالمرهفات البوارد
ذريني تجئني ميتتي مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد
فان رفيفات الامور مشوبة بمستودعات في بطون الاساود

ويروي ان اعرابياً انشد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وحي ذوى الاضغان تسب عقولهم تحيتك الحسنى فقد يرقع النغل
وان اظهر واخير اجار -٢- بمثله وان ستر واعتك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه استماعه وان الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال عليه السلام ان من الشعر الحكمة

وقال آخر

وما كنت اخشى ان ترى لي زلة ولكن قضاء الله ما عنه مذهب
اذا اعتذرت للجاني عما العذر ذنبه وكل امرء لا يقبل العذر مذنب

وقال بكر بن النطاح

ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال وهل تجب الزكاة على جواد

وقال محمود الوراق

اراك يزيدك الاثراء حرصا على الدنيا كأنك لا تموت
فهل لك غاية ان صرت يوما اليها قلت حسبي قد رضيت
وتمثل معاوية لما بلغه موت سعيد

ابن العاص وعبدالله بن عامر بن كرز

وافردت سهمي في الكنانة واحدا سيرمي به او يكسر السهم كاسر
اذا سار من خلف الفتي وامامه واوحش من خلاله فهو سائر

وقال المقنع الكندي

واذا رزقت من النوافل ثروة فامنع عشيرتك الا داني فضلها
واستبقها لدفاع كل ملامة وارفق بنا شيها وطاوع كهلهما
واحلم اذا جهلت عليك غواتها حتى ترد بفضل حلمك جهلهما
واعلم بانك لا تكون فتاهم حتى ترى دم الخلائق سهلهما

وقال قيس بن الخطيم الاوسي

اذا ضيَّع الاخوان سرّاً فانتى
 يكون له عندي اذا ما أتمته
 كتوم لا سرار العشير أميين
 مَمْرُءٌ بسوداء الفؤاد كنين
 وما لمحت عيني لغرة جارة
 ولا ودّعت بالذم حين تبين
 أمرٌ على الباغي ويغلظ جانبي
 وذو الحلم احولى له وألين

ويروى ان عبدالله بن جعفر رضى الله عنهما
 وصلته وهو بمكة صلة جليمة من معاوية
 ففرقها في مقامه ذلك فقال عبدالله بن الزبير
 رضى الله عنهما ان ابن جعفر لمن المسرفين فتمثل
 حين بلغه قوله بقول العجاج بن علاط السلمي

يخيل يرى في الجود عاراً وانما
 على المرء عار ان يرضن ويبخلا
 اذا المرء أثرى ثم لم يرج نفعه
 صدق فلا قتته المنية او لا
 وقال ابو العتاهية

اجلك قوم حين صرت الى الغنى
 و ليس الغنى الا غنى زين الفتى
 و كل غني في العيون جليل
 عشية تقرى او غداة ينيل
 اذا مات الدنيا الى المرء رغبت
 اليه و مال الناس حيث يميل
 ارى علل الدنيا علي كثيرة
 و صاحبها حتى المات غليل
 اذا انقطعت عني من العيش مدتي
 فان غناء الباكيب قليل
 سيعرض عن ذكرى وتسى مودتي
 و يحدث بعدي للخيل خليل

وقال بشّار

إذا كنت في كل الامور ماتباً صديقك لم تلق الذي لا تعابه
 فعش واحدا او صل اخاك فانه مقسار ف ذنب مرة ومجانبه
 اذا انت لم تشرب مرار على القذى ظمئت و اي الناس تصفو مشاربه
 وأجد على مولاك في الفقر والغنى ولا تقرب الخلق الذي انت عابه

وقال آخر

سر صد يقى بين جنبي معقل مداه على المستبطين طويل
 اذ القحت اذني به من لسانه فليس عليها للمخاض سبيل

وقال آخر

سر صد يقى مكمين في جوانحي يمنع ان تدنو اليه المباحث
 تغفل بيني - ١ - حيث لا يستطيعه كؤوس الندامى والانىس المحادث
 اذا الفحص آلى حالفا ان يناله تراجع عنه وهو خزيان حاث

ومن احسن ما ذم به مفشى السر

قول ابى القاسم الحسين بن بشر

لحى الله امرأاً ارعاك سرّاً لتكتمه و فضّ الله فاه
 فانك بالذى استرعت منه انتم من الزجاج بما وعاه

وقال آخر

يقولون لى لما قنعت بلفظة من العيش لا تقنع من التبر بالصفير
 ولست بصفير القلب من طلب العلى ولكن يدي صفير من البيض والصفير

وقال ابو العباس الطبري

العزُّ ضيف لا يراه بربعه من لا يرى بذل التلا د تلا دا
والجو دا على كعب قبلنا فمضى جوادا حين مات جوادا
وقال بعض شعراء المغرب

إن تر ملك الغربة في معشر قد اجمعوا فيك على بغضهم
فدارهم مادمت في دارهم وارضهم مادمت في ارضهم
وقال آخر

وانى لأغضى عن المحفظات وأحلم والحلم بي اشبهه
اذا ما احترزت سفاه السفية عليّ فانى أنا الاسفه
وقال آخر

لقد بلوت صروف الدهر مقبلا وحين سبت وذنى خطوى الكبر
وربما جاءنى ما لا أومله وربما فات ما مول ومنتظر
والرزق - ١ - على قدر يجرى الى اجل لن ينفد الرزق حتى ينفد العمر
لوزاد فى الرزق حرص او مطالبة ما كان من قد يطيل الكيد - ٢ - يفتقر
فى الشيب لى واعظ - ٣ - متعظا وفى التجارب لى ناه ومزدر جر
من عاش اخلقت الايام جدهته وخانه الثقتان السمع والبصر
ان الليالى والايام غادرة وفى الذين مضوا منّا لنا عبر
يا لهف نفسى ولهف غير مجدية لوانى من صروف الدهر انتصر
ما ان اصير الى شىء الذُّ به الا وفيه اذا ما نلت به ضرر

(١) لعله - عن قدر - ح (٢) لعله الكد - ح (٣) البيت ناقص ولعله
لو كنت متعظا - ح (١٨)

أمن صروف الليالي ابتنى وزرا هيهات اعيبى الاولى من قبلى الوزر
وقال آخر

طلبت المستقر بسكل ارض فلم ارلى بارض مستقرا
اطعت مطامعى فاستعبدتنى ولو انى قنعت لكنت حرّاً

باب النسيب

قال يزيد بن الطثرية

اعيب التى اهوى واطرى جوارياً يرين لها فضلا عليهن ينسا
برغمى اطيل الصدعها اذا بدت - احاذر اسما عا علينا و اعينا
اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف قلباً فارغا فتمكنا

وقال امرأبي

خليلى مرّاً ابى على ساكنى النقا اذا غفلت عنا العيون الكواشح
وبلاً با حساء النقيّ متيماً به من هوى اهل النقىّ التبارح
كأن لم يعلنا بمنعرج النقا وبالعقر من عزوى - الوسام الملائح
ولم نله ازمانا بهن بنعمة وظل الصبي غاد علينا و راثع
الايتنى من قبل ان يشحط النوى باهل النقا انحى لى السيف ذابح
وفى الحى لو كانت الى الحى حيلة نواعم ا بكار و عون طوامح

وقال آخر

انى وان بعدت دهماء و انشعبت نوى طويلأ بها عنا تما دها
لكاره من وراء الغيب ما كرهت وقائل سلمت و اخضرّ و اديها

وكاتم سرها حتى تبوح به فتحاء ١-١- ملحمة سود خو فيها

وقال جميل

يزعمن انك يا بئير بجيلة نفسي فداؤك من ضنين باخل
ويقلن انك قدر ضيت بياطل منها فهل لك في اعزال الباطل
ولساطل ممن احب حدشه اشهى الي من البخيل ٢- الباذل
وله

ألم تعلمي يا عذبة الرقيق اني اظن اذا لم اسق ريقك صاديا
واني لتسني الحفيظة كلما لقيتك يو ما ان ابثك ما ييا
واني لاخشي ان اموت بجاءة وفي النفس حاجات اليك كماهيا
وقالوا به داء قدا عيي دواؤه وقد علمت نفسي مكان دواييا
تخليلي ان لا تبكيالي استعر خليلا اذا افيت دمعي بكري ليا

وله

لقد ارقت عيني ودام سفوحها واصبح من نفسي سقيما صحيحها
فلا انا ارجوان تعيش سوية ولا الموت فيما قد شجاها يريحها
فيا ليتنا نحيا جميعا وان تمت يوافق في الموتى ضريحي ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سوى عليها صفيحها
اظل نهاري مستهماً ويلتقي مع الليل روي في المنام وروحها
فهل لي في كتمان الحب راحة وهل تنفني بو حسة لو ابو حها

(١) مله فتحاء - ح (٢) رواية الاغانى البغيض وهي الصواب - ح
وقال

وقال عمر بن لجا التيمي

أحن الى ليلى واحسب اني كرم على ليلى وغيرى كريمها
 أين آثرت بالود اهل بلادها على نلج من دارها لانلومها
 هو ما يستوى من لا يرى غير لمة ومن هو ثا وعندها لا يريمها
 وقال حميد بن ثور الهلالي وقد تهاه عمر

رضي الله عنه عن التشيب بالنساء

أقول لعبد الله بيني وبينه لك الخير خبرني وانت صديق
 تراني ان عللت نفسي بسرحة من السرح موجود اعلى بطريق
 سقى السرحة المحلال بالاجرع-١- الذي به السرح دجن دأثم وبروق
 فيما طيب رباها ويا برد ظلها اذا حان-٢- من شمس النهار وديق
 حتى ظلها شكس الخليفة خائف عليها عرام الطارقين شقيق
 فلا الظل منها بالضحي نستطيعه ولا الفبي منها بالعشي تذوق

وقال الاخطل

اسيلة مجرى الدمع خفاقة الحشا من الهيف مبراق للترائب والنحر
 من الجازئات الحور مطلب سرها كبيض الأنوق المستكنة في الوكر
 واني واياها اذا ما لقيتها لكالماء من صوب السحابة والخر
 ليالى نلهو في الشباب الذي خلا بمرتجة الاردا ف طيبة النشر

وقال كثير بن عبد الرحمن

تظل ابنة الضمري في ظل نعمة اذا ما مشت من فوق صرح ممرد

يحيى برّياها الصبا كل ليلة
ونضحى وانباج المطي مقيلنا
وكل خليل راء نى فهو قائل
وقال جميل

وما صائب من نابل قذفت به
له من خوا فى النسرجم تطائر
على نبعة زوراء اما خطامها
باوشك قتلا منك يوم رميتى
كأن لم يحارب يا بئين لوانها

وروى ابن دريد قال اخبرنا الرباشى عن الاصمعي

قال حدثني متجمع بن بهان قال اخبرني رجل
من بني الصيداء من اهل الصريم قال كنت اهوى
جارية من باهلة فاخافني اهلها فاخذوا عني المسالك
فخرجت ذات يوم فاذا حمامات يسجنن في افنان ايكات
متناوحات في سرارة وارفاستفرزني الشوق

فركبت ناقتي وانا قول

دعت فوق اغصان من الايك غدوة
فهاجت عقايل الهوى اذ ترنمت
مطوقة ورقاء في اثر آلف
فاغررت جفوني بالدموع الذوارف

ثم سرت فأتيت أرضها فأواني الليل إلى حي
 نخفت أن يكونوا من قومها فبت بالقفر
 فلما هدأت الرِّحَال ورنت في أعين سنة
 إذا قائل - ١ - يقول

تمتع من شميم عرار بخد فما بعد العشيّة من عرار
 فتفاءلت علم الله ثم غلبتني عيناي
 فاذا آخر يقول

ولا مي بعد اليوم إلا بعلة من الطيف أوتلق لها منزلاً قفرا
 فزادني ذلك قلماً فتمت فاذا ثالث يقول
 لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار
 فتمت وركبت ناقتي متنكباً الطريق
 فلما برق الفجر إذا راع مع الشروق
 ق - ١ - د - صرح - ٢ - غمًا وهو يتمثل

كفي بالليالي مخلقات لجدّة وبالموت قطاعا جبال القرائن
 فاظلمت علي الأرض فتأملت فمرفته فقلت فلان فقال
 فلان قلت ما وراءك قال ضاجعت والله رملة الثرى
 فما تما لكنت أن سقطت عن بعيري فما افقت حتى
 حميت الشمس فاستيقظت وقد عقل الغلام ناقتي
 ومضى فكررت وأنا أقول

ياراعى الضان قدايقت - ٣ - لي كندا
 يبقى ويقلقتى ياراعى الضان
 نعت نفسى الى نفسى فكيف اذن
 ابقى ونفسى فى اثناء اكنفانى

وقال الحسين بن مطير الا سدي

بنفسى من لا بد انى هاجره
 ومن قدر ما ه الناس حتى اتقام
 ومن ضمن بالتسليم يوم فراقه
 أتهجر بيتا بالحجاز تكسفت
 فان آتته لم انج الا بظنه
 احبك ياسلمى على غير ريبه
 وكنت اذا استودعت سراطوته
 كأن سلمي حين قامت فاشرفت
 غزال سوى الارذاف والفرع والشوى
 ونثر اذا المسواك مس غربه
 واي طيب يبرى الداء بعد ما
 وقدمات قبلى اول الحب فانقضى

وله

ملا م على البيت الذى لا تزوره
 من الخوف الا بالعيون اللومح
 ولولا حذار الكاشحين لقادنى
 اليه الهوى قود الجنيب المسامح

وقال آخر

من الخفرات البيضُ خُصُّ لوانها
تلاحي عدوِّ آلِ لم يجد ما يعيها
فامزنته بين السماء كين او مضت
من الغور ثم استعرضتها جنوبها
باحسن منها يوم قالت وعندنا
من الناس ابو باش يخاف شغوبها
تغافيت فاستغيت عنا بغيرنا
الى يوم يلتقي كل نفس حبيها

وقال الاحوص بن محمد الانصاري

اذا ما اتى من نحو ارضك راكب
تعرضت فاستخبرت والقلب مومع
واخفي اذا استخبرت اشياء كارها
وفي النفس حاجات اليها تطلع
فسرك عندى فى الفؤاد مكنتم
تضمنه منى ضمير واضلع
ايا قلب خبرنى ولست بصادق
اذالم تنل واستأثرت كيف تصنع
اذاقلت هذا حين اسلو ذكرتها
فظلت لها نفسى تتوق وتزع

وله

سيهلك يا سلمى شفيق عليكم
اذا ما لى من حادث الدهر غائله
كريم يميت السر حتى كأنه
اذا استخبروه عن حديثك جاهله
يود لو امسى ذاسقام لعلها
اذا سمعت عنه بشكوى تراسله
ويهزل المعروف فى طلب العلى
لتحمد يومنا عند سلمى شائله

وله

خليلان باحا بالهوى فتشا جنت
اقار بها فى وصله واقار به
الا ازاهوى الناس قربا ورؤية
وريجا اذا ما الليل غارت كواكبه
ضجيجع دنا منى جذلت بقر به
قبات يمينى وبت اعابته

وله

ادعوا الى هجرها قلبي فيتبعني حتى اذا قلت هذا صادق نزعاً
وزادني كلقها بالحب ان منعت احبُّ شئ الى الانسان ما منعا
كم من دني-١- قد صرت اتبعه ولو صحا القلب عنها كان ما تبعها

وله

يا ايها اللاتمي فيها لا صر فيها اكثرت لو كان يغني عنك اكثر
ارجع فلست مطاعان وشيت بها لا القلب سال ولا في حبها عار

وقال آخر

الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد اضحى هواها-٢- يمانيا
نساءكم هل سال نعمان بعدنا وحب الينا بطن نعمان واديا
عهدنا بها-٣- صيدا غريراً ومشرابا به تقع العلب الذي كان صا ديا

وقال عمرو بن حزام العذري

تكفني الواشون من كل جانب ولو كان واش واحد لكفاني
اذا ما جلسنا مجلساً نستلذه تو اشوا بنا حتى امل مكانى
الالمن الله الوشاة وقولهم فلانة اضحت خلة لقلان
اذا رام قلبي هجرها حال دونه شفيعان من قلبي لها جذلان
اذا قلت لا قالاً بلى ثم اقبلا جميعاً على الرأى الذى يريان
الاليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والانعام يلتقيان

(١) لعله كم من دنيها - ح (٢) لعله هو انا - ح (٣) لعله به - ح

وقال ابو حية النميري.

لبسن الموشى العصب ثم خطت به
 رمين فاصمين القلوب فلا ترى
 وانف دما لو تعلمين جنيته
 اما انه لو كان غيرك ارقت
 ولكن لعمر الله ما ظل مسلم
 وحدك الواشون ان لا احبكم

وله

جزى الله ايام القراق ملامسة
 ارى الناس انى قد برأت وانى
 فيا عجباً من قاتل لى اوده
 سقى الله اياما تلافين هامتى
 وقد طالعتنا يوم اسفل عاجل
 ألا كل ايام القراق مليم
 لم رمي احناء الفؤاد سقيم
 اشاط دى شىء على كريم
 برىى افكانت قلبهن تحوم
 كذوب المتى للسائلين حروم

وقال كثير بن عبد الرحمن

ابى القلب الام عمرو وبنضت
 وليس على شحط النوى كثر البكا
 لعمر ابها ان دهر آيردها
 وما هو الا ان ارها بقاءة
 واصرف عن رأى الذى كنت ارتأى
 الى نساء ما هن ذنوب
 لقد كنت ابكى والمزار قريب
 الى على شحط النوى لطلوب
 فاهت حتى ما اكاد اجيب
 وانسى الذى اعددت حين تقيب

ويظهر قلبي جهها ويعينها
علي فمالي في الفؤاد نصيب
وله

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم
بسرٍ ولا ارسلتهم برسول
فلا تعجلى يا عزان تشبتي
نصح اتي الواشون ام بخبول
وقالوا نأت فاختر من الصبر والبكا
فقلت البكا اشفى اذن لغليلي
ولم ار من ليلى نوا الا اعده
الا انما طالبت غير منيبل
تولت محزوننا وقلت لصاحبي
اقاتلت ليلى بغير قتيل
وله

قضى كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها
اذا سمت نفسى هجرها واجتنابها
رأت غمرات الموت فيما اسومها
اصابتك نبل الحاجية انها
اذا مارمت لا يستبل كليهما
وقال ابو وجزة السعدي

وفي الركب الا ان عيناً ورقبة
عقائل قوم ليس فيهن مطمع
تعلق منا القلب منها علاقة
تضر فلوكانت مع الضر تنفع
وله

كتمت الهوى يوم النوى فترفت
به زفرات ما بهن خفاء
يكدن تقطن الحيازيم كلما
تمطت بهن الزفرة الصعداء
وقال الطرماح بن حكيم الطائي

وما تسنى الايام لانس ميعمة
من العيش اذا هلى الصفاء جميع

واذ دهرنا فيه اغترار و طيرنا سوا كن في او كارهن وقوع
 كأن لم يرعك الظاعنون الابلي ومثل فراق الطاعنين يروع
 وقال المرار الفقمسي

أصبر غدو ام بعينيك سافح كما شلشل الماء الشتان النواضح
 وهل في غدان كان في اليوم علة نجاز لما تلوى النفوس الشحائح
 وما ظلية بالانعمين خلا لها من الطلح ظل بارد ومسارح
 باحسن منها اذ بدت عشية وقدرد للين القلاص الطلائح
 الكنى اليها عمر ك الله يافق بآية ما قات متى هو رائح
 وله

لها سهم لا جائرات عن الحشا ولا شاخصات عن فؤادى طوالع
 فنهن ايام الشباب ثلثة ومنهن سهم بعد ما شبت رابع
 قالك اذ ترمين يا أمها شم حشاشة نفسى شل منك الاصابع
 وقال النظار الفقمسي

خليلي لا والله ما من حصابة ولا عبرة الا يهيجها المذكر
 فلا تكثروا لوى فاما ملك البكا وان لم يكن فيه شفاء ولا عدز
 وما تملك العيان ارشاش عبرة اذا ما بدت لي هضب واردة الحمر

وقال محمد بن النميري

تجنبت ليلى ان يلج بك الهوى وهيات كان الحب قبل التجنب
 ولم ار ليلى قبل موقف ساعة ببطن منى ترمى جمار المحصب

ويدي الحصى منها اذا قذفت به
 من البرد اطراف البنان المنضب
 وواصبحت من ليلى الغداة كناظر
 مع الصبح في اعقاب نجم مغرب
 الا انما غادرت يا أم مالك
 صدى اينما ذهب به الريح يذهب
 وما مغزل ادماء نام غزالها
 باسفل نهى ذى غرار وحلب
 يا حسن من ليلى ولا أم فرقد
 غضية طرف رعها وسط ررب
 وله

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى
 فبيح لوعات الفؤاد وما يدري
 دعا باسم ليلى غيرها فكأ نعا
 اطار بليلى طائراً كان في صدري
 فهل يا منى الله في ان ذكرتها
 وعلت اصحابي بها ليلة القدر - ١
 لا طرد ما بالقوم من كسل الكرى
 وما بالمطايا من كلال و من فتر
 احب الحمى من حب ليلى وسا كنا
 على الغمر ان خبرت ليلى على الغمر
 سررت على مران انشدنا قتي
 ومالى عليها من قلوب ولا بكر
 وما انشد الوراد الا تعرضاً
 لو اضحة اللبات طيبة النشر

وقالت ضاحية الهلالية

يا اخوتي - ٢ - اللأثمى على الهوى
 أ عندكم - ٣ - بالله من مثل ما يبا
 سأ لتكلم بالله لما خلقتنهما
 مكان الاذى واللؤم ان تأ وياليا
 ويا متاحب الهلالي قاتلي
 ومثل الهلالي استمال الغوايا
 اشم كعصن البان جمد "مرجل
 شغفت به لو كان شيئاً مدانيا

(١) لعاه ليلة النفر - ح (٢) لعله اخوي - ح (٣) لعله اعيدكم - ح

شككت ابى ان كنت ذقت كريقه
 و اقسام لو خيرت بين فراقه
 فان لم اوسد ساعدى بعد هجمة
 و قال الضحاک بن عقيل الخماجى

على النير من يبر ين حلت جمولهم
 وانى لاخفى حب سمراء عنهم
 و ماخير حب مستكن كأنه
 لقد شفنى حبيك حتى كأننى
 و حتى كأننى و اجم من مصيبة
 يقولون مجنون بسمراء مولع
 اذا أمرتى العاذلات بهجرها
 وكيف اطيع العاذلات وحبها
 و لو جاورنا العام سمراء لم نبل
 و قال قيس بن ذريح

أراجمة يالبن ايامنا الاولى
 سقى طلل الدار التى كتمت بها
 الى الله اشكونية شقت العصا
 لعمر ك انى يوم جرعاء مالك
 يقولون صببُ بالنساء موكل

بذى الطلح ام لا باهمن رجوع
 حياً تم - ١ - وهل صيف و ربيع
 هى اليوم شتى و هى امس جميع
 لما ص ل امر المرشدين مضيع
 وهل ذاك من فعل الرجال بديع

ولو لم يهجنى الظاعنون لها جنى
تداعين فاستبكين من كان ذاهوى
حمائم ورق في الديار ورموع
نوايح لم تقطر لهن دموع
مضى زمن والناس يستشفعون بى
فهل لى الى لبنى الغداة شفيع
وله

وانى لاهوى النوم في غير حينه
شهدت بانى لم احل عن مودة
لعل لقاء في المنام يكون
وانى بكم لو تعلمين ضنين
وان فؤادى لا يلين الى هوى
سواك وان قالوا بلى سيلين
وقال آخر

أمؤثرة الرجال على لىلى
تقول نم سا قضى ثم تلوى
ولم أوتر على لىلى النساء
ولا تنوى وان قدرت قضاء
ولو كانت تسوس البحر لىلى
صدرنا عن شرائه ظماء
فراً صاحي بدار لىلى
جعلت لها وان بخلت فداء
وقال الصمة القشيري

ولما نزلنا شيحة الرمل اعرضت
شربنا بماء الشوق حتى كأنما
ولاحتنا نحزوى واعلامها الغبر
سرت فاستقرت في مفاصلنا الحجر
وظل بعينيك اللجو جين واكف
من الدمع ان لا ينطق الطلل القفر
علام تقول المهجر يشفى من الجوى
الالا ولكن اول الكمد الهجر

وقال القحيف العقيلي

سقى ورعى الله الاوانس كالدمى
اذ اقمنا جنح الليل مبتهرات

إذا مسن قدام البيوت عشية قصار الخطى ير فلن في الخبرات
 دعون بحبات القلوب فاقبلت اليهن بالاهواء مبتدرات
 تقطع نفسي كل يوم و ليلة على اثر ما قد فاتني حسرات
 وقال آخر

لقد وهبتى للمنايا غريرة قريبة عهد بالصبا والتماثم
 أجمله - ١ - كالريم حاشى لحسنا ولرخص من اطرافها والمعاصم
 بلى ان طرف الريم يشبه طرفها ومنها استعار الجيد ظي الصرائم
 وقال جميل

علقت الهوى منها وليداً ولم يزل الى اليوم ينحى حبها ويزيد
 وأفريت عمرى بانتظارى وعودها - ٢ - فابليت فيها الدهر وهو جديد
 فلا انا مردود بما جئت طالبا ولا حبها فيما يبسديس
 يموت الهوى منى اذا ما لقيتها ويحيا اذا فارقتها فيعود
 وقال يزيد بن الطثرية

امسى الشباب مودعاً محموداً والشيب مؤتف المحل جديدا
 وتغير البيض الكواعب بعد ما حملتهن مواتقاً وعودا
 يرعين عهدك في الرضا ويصنه فاذا غضبن حسبتهن حديدا
 يا ذا المارج ان قضيت فراقها فاجعل يزيد على الفراق جليدا
 عهدى بها زمن الجميع برامة شنباء طيبة اللثام برودا
 يشفى الضجيع من الصداع نسيمها وهناً اذا الحف الوساد خدودا

وقال عبد بنى الحسحاس

الا ايها الوادى الذى ضم سيله الينا نوى الحسناء حبيت واديا
 فيا ليتنى و العاصرية نلتقى نرود لاهلينا الرياض الخواليا
 الكنى اليها عمر ك الله يافتى بآية ما جاءت الينا تهاديا
 فقاءت ولم تقض الذى اقبلت له ومن حاجة الانسان ما ليس قاضيا
 كأن الثريا علقت فوق نحرها وجر غضا هبت له الريح ذاكيا
 وما بيضة بات العظيم يحفها ويرفع عنها جوؤا متجا فيا
 ويجعلها بين الجناح ودفه ويفرشها وحقا من الزف وافي

الدف الجنب و الزف لبن اليرش و صغيره

و الوحف الكثير

ويرفع عنها و هي بيضاء طلة وقد و احببت قر نأمن الشمس ضاحيا
 باحسن منها يوم قالت ار احل مع الركب ام ثا و لدينا ليا ليا
 فان شو لا تملل وان تضح غاديا نرود و ترجع عن عميرة راضيا
 ومن بك لا يتقى على للتأى وده فقد زودت زاد عميرة باقيا
 وبتنا و سادا نا الى عرجانة وحقف تها داه اليراح تهاديا
 توسدنى كنفنا وثنى بمعصم علي و تحوى رجلها من وراثيا
 وهبت لنساريج الشمال بقرة ولا ثوب الابردها و رداثيا
 و ما زال بردى طيبا من ثيابها الى الحول حتى انهج البرد باليا
 سقتنى على لوح من الماء شربة سقاها بها الله الذهاب الفوادي

المالوح العطش والذهاب الامطار

وقال آخر

حملت هو اما يوم منعرج اللوى على كبد قد اوهنتها صد وعها
وقد راعنى منها الصد ود وانما تصد لشيب فى عذارى يرو عها

وقال يزيد بن مجالد

سلوت الغوانى غير ان مودة لذ لقاء ما قضيت آخرها بعد
فان تدعى نجد ادعه ومن به وان تسكنى نجدا فيا حبذا نجد

واخبرنا ابن قدامة قال اخبرنا المرتضى رضى الله

عنه باسناده عن الاصمعي قال نزلت ليلة فى وادى

بنى العنبر وهو اذ ذاك مغان أهلة فاذا فتية

يريدون البصرة فاحببت صحبتهم فاقت ليلى

تلك معهم وانى لوصب محوم اخاف ان لا استمسك

على راحتى فلما قاموا ليرتحلوا اتفظونى فلما رأوا حالى

دخلوا فى -١- فحملونى وركب احدهم ورائى يمسكنى فلما

امعن السير تنادوا الافتى يحدونا وينشدنا فاذا

منشدنى سواد الليل بصوت نذ حزين يقول

لمرك انى يوم بانوا ولم امت خفاتا على آثارهم لصبور

غداة المتقى اذ رميت بنظرة ونحن على متن الطريق نسير

وقلت لقلبي حين خف به الهوى فسكاد من الوجد المبر -٢- يطير

اهذا ولما تمض للبين ليلة فكيف اذا مرت عليه شهور
واصبح اعلام الاحبة دونها من الارض غول نازح ومسير
واصبحت نجدى الهوى مهم النوى ازيد اشتياقا ان يحن بعير
عسى الله بعد التأى ان يعسف -١- النوى ويجمع شمل بعدنا و سرور

قال فسكنت والله عنى الحمى حتى ما احس بها
قلقت لرفيقى انزل رحمك الله الى راحلتك فانى
مما سك وجزاك الله عن الصبغة خيراً

باب فى الحنين الى الاوطان

قال علي بن عميرة -٢- الجرمي

الامن لعين لا ترى ابرق الحمى -٣- ولا جبل الاوشال -٤- الا استهلت
غنيا زماناً باللوى ثم اصبحت براق اللوى من اهلها قد تخلت
اقول لسلام بن وهب وقد رأى دموى جرت من مقاتي فبلى
الا قاتل الله اللوى من محلة وقاتل دنيانا به كيف ولت
وقال آخر

اقول لموسى والدموع كأنها جداول فاضت من جوانبها تجرى
الاهل لشيخ ابن ستين حجة بكى طرفا نحو اليمامة من عذر
فقال لقد يشفى البكاء من الجوى ولا شئ -٥- من عراء ومن صبر
تصبرت عنها كارهاً فهجرتها وهجرناها عندى امرئ من الصبر

(باب فى الحنين الى الاوطان)

(١) لعله يعسف - ح (٢) - ن عمير - (٣) ن اللوى - (٤) ن - الريان

(٥) المصراع ناقص ولعله ولا شئ يشفى من عراء - ح * كأن

كان فؤادي كلما لاح راكب
جناح غراب رام نهضا الى وكر
احقا عباد الله ان لست ناظرا
الى قرقرى يوما واعلامها المغير

وقال الحسين بن مطير الاسدي

اقول لصحبي يوم اشرفت واجما
ونفسى قد كاد الهوى يستطيرها
الا جبذا دار السلام وحبذا
اجارع وعساء النقي فدورها
وبالبرق اطلال كان رسوما
قرا طيس رهبان تلوح سطورها
تحمل منها الحى لما تلهبت
لهم وغرة الشعرى وهب حرورها
ولما رأينا نعمة اللهو قد مضت
يطيتها ايامها وشهورها
عز فنا وما كانت باول نعمة
محتها اللى الى كرها ومرورها
وفي الحى غراء الجبين كأنها
تامة صيف مستهل صيرها
وكأئن نرى من حال صدق تكدرت
وحال صفا بعدا كدرار عند يرها

وقال آخر

أمفتربا أصبحت فى رامهرمز
الاكل كعبى هناك غريب
اذا راح ركب مصعدون فقلبه
مع المصعد بن الراثين جنيب
فلا خير فى الدنيا اذا انت لم تزر
حيبا ولم يطرب اليك حبيب

وقال آخر

أيارفقة من نحو مصر وروحت
تؤم الحى لقيت من رفقته رشدا
اذا ما بلغت سألين فبلغوا
تحية من قد ظن ان لا يرى نجدا
وقولوا تركنا الصاردي مكبلا
بتقيدى هوى من جبكم مضمرا وجدا

وقال ابو الطخاء الاسدي

كمان لم يكن يوما بزورة صالح
ولم ار دالبطحاء يمزج ماءها
وبالقصير ظل دائم وصديق
معي كل فضفاض القميص كأنه
شرب من البر وقتين عتيق
بنو السمط والحذاء كل سديدع
اذا ما جرت فيه المدام فنيق
وانع وان كانوا نصارى احبهم
له في العروق المصالحات عذوق
وترتاح نفسي نحوهم وتوق

وقال محمد بن عبد الملك الفقعسي

فتى النوم عنى فالقو اد كئيب
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة
نوايب هم ما تزال تنوب
وهل احد باد لنا فكأنه
بسبع ولم تعلق علي دروب
يخب السراب الضحل بيني وبينه
حصان امام المقربات جنيب
وان شفا ئي نظرة لو نظر بها
فيدولعني تارة ويغيب
الى احد والخرتان قريب
وانى لارعى النجم حتى كأني
على كل نجم في السماء رقيب
واشتاق للبرق اليماني اذا بدا
وازداد شوقا ان تهب جنوب

وقال يحيى بن ابى - ١ - طالب اليماني

أيا اثلاث القاع من بطن توضح
ويا اثلاث القاع قد حل - ٢ - صحبتي
حيني الى اظلال لكن طويل
الاهل الى شم الخزامى ونظرة
سراى فهل فى ظلكن مقيل
الى قرقرى قبل الملمات سميل

(١) في معجم البلد ان يحيى بن طالب - ك (٢) لعله مل - ح

قرقرى

قرقرى وتوضح موضعات باليامة

وبقرقرى نخيل ومزارع كثيرة وتوضح

اطواء وزروع وليس بها نخل

اردا نصرا فانحوها فيردني ويتبعني دين علي ثقيل

وقال ابو قليفة عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط

وهو بخص يتشوق المدينة حين اخرج منها بنو امية

الابت شعري هل تغير بعدنا ببيع المصلى ام كهدي القران

ام الد وراكناف البلاط عوامر كما كن ام هل بالمدينة ساكن

احن الى تلك البلاد صباية كأنى اسير فى السلاسل راهن

اذا برقت نحو الحجاز غمامة دعا الشوق منى برتها المتيامن

وما ان خرجنا رغبة عن بلادنا ولكنه ما قدر الله كائن

وحين نفوس لم تجد متأخرا الا جذات تلك النفوس الحوائن

لعل قر يشان ثوب حلومها فتممر بالسادات منها المواطن

وقال الحارث بن خالد المخزومي

القصر فالنخل والجساء بينهما اشهى الى القلب من ابواب جيرونى

الى البلاط فما حازت قرائنه دور زحن عن الفحشاء والمون

قد يكتم الناس اسرارها فاعلمها- ١ ولا ينالون طول الدهر مكنونى

لا يحرم الود منى بعد دارهم ولا تطاول هذا الدهر يسلىنى

وقال ابن ميادة وهو الرماح ابن ابرد الذيبانى

(१) अनाथपिण्ड का जितवन खरोदना ।

(१)



(२)



(१) वरह्मत को स्तूप वेष्टनो पर का चित्र ।

(२) बुद्ध-गया को वेष्टनो पर का चित्र ।

وميادة امه وقد وفد على الوليد بن يزيد
فامر به بملازمة فلما طال مقامه اشتاق

الى اوطانه فقال

الايث شعري هل ايتن ليلة بحرة ليسلى حيث ربثني اهلي
وهل اسمعن الدهر اصوات هجمة تطلع من هجل خصيب الى هجل
بلاد بهانيطت عليّ تمائي وقطن عني حين ادركني عقلي
فان كنت عن تلك المواطن جاسي فافش - ١ - علي الزرق واجمع اذن شملي
فقال له الوليد انما قدر لك - ٢ - في القبول الى اهلك

وامرت لك بمائتي - ٣ - ناقة سود ومائتي ناقة حمرة قال
فرجعت به اتضييء هذه من جانب وتظلم هذه من جانب

وقال آخر

اقول لجهم واعتبرني صبا بة الا هل الى ريح الالاء سبيل
وهل ارين بالرمل في غفلة العدى غز الادعاء للسكناس مقيل
فسقياً لا ظللال الالاء وريحه واطلال ارطى الرمل حين يميل

وروى الكلبي عن عرانة قال لما زفت ميسون بنت

بجدل من بادية كلب الى معاوية وهو بريف الشام

ثقل عليها الغربة والبعدهن قومها فسممها ذات يوم تقول

ليت تحفّق الارواح فيه احب الي من قصر منيف

(١) في الاغانى فايسر - ح (٢) لعله قد اذنت - ح (٣) في الاغانى انه اعطاء

وروى المرزبان باسناده ان المجنون العامري
 خرج في اصحاب له ليمتاروا من وادي القرى
 فمروا بجبلي نعمان فقالوا له هذا ان جبلا نعمان
 وقد كانت ليلي تنزلها قال فاي ريح تجرى
 من نحو ارضها الى هذا المكان قالوا الصبا فقال
 والله لا ابرح حتى تهب الصبا - فاقام في ناحية من
 الجبلين ومضى اصحابه فامتاروا لهم وله ثم اتوه
 فحسبهم ثلاثة ايام حتى اذا هبت الصبا رحل معهم
 وفي ذلك يقول

أيا جبلي نعمات بالله خليا	نسيم الصبا يخلص الي نسيمها
اجد بردها او تشف مني صباة	على كبدي لم يبق الا صميمها
فان الصباريح اذا ما تنسمت	على نفس مهموم تجلت همومها
وياريح مري بالديار نخبرى	أبا قية ام قد تعفت رسومها
الا ان ادوائي بليدي قديمة	واقتل ادواء الرجال قديمها

وقال عبيدالله بن قيس الرقيات

هبت رياح من جانب السند	فقلت يا بردها على الكبد
جاءت برّيا الحبيب تحملها	من بسلد نازح الى بسلد

وقال اسيد بن الحارث

حسبت الغضائشني هيماي فلم اجد	شميم الغضائشني غليل فواديا
------------------------------	----------------------------

بلى لو اتيت الريح تدرج موهنا
بريح الخزامى كان اشفى لما ليا
وقال ابراهيم بن العباس الصولى

تمر الصبا صفا بساكن ذى الغضا
ويصدع قلبى ان يهب هبوبها
قرينة عهد بالحبيب وانما
هوى كل نفس حيث حل حبسها
توحش من ليلى الحمى وتنكرت
معالم ليلى هضبا وكشها
وزالت زوال الشمس عن مستقرها
فمن مخبرى فى ارض مغيبها
تطلع من نفسى اليها نوازع
عوارف ان الياأس منك نصيبها

﴿ باب فى الاشتياق عند لمان البروق ﴾

النشد ابن الاعرابى

الا ايها البرق الذى بات يرتقى
ويجلود جى الظلماء اذ كرتى نجد
وهيجتى من اذرعاع وما رى
ينجد على ذى حاجة طوب بعدا
ألم تر ان الليل يقصر طوله
ينجد وتزداد الريح به بردا

وقال آخر

كان فؤادى طائر فى جباله
اذا قيل هذا بالحجاز غريب
وارتاح للبرق الباني - ١ - كأننى
له حين يجرى فى السماء نسيب
فيالك من دمع كأن جابه
لآلى فى - ٢ - سلك خانن ثوب
فهل عائد قبل الممات فراجع
على عهد دهر على حبيب

وقال الاحوص بن محمد الانصارى وهو بالشام

اقول بعمان وهل طربى به
الى اهل سلع ان تشوقت نافع

وللعين اسراب تفيض كأنما
 أصاح ألم تخزنك ربيع مريضة
 تمل بكحل الصاب منها المدامع
 فان الغريب الدار مما يشوقه
 نسيم الرياح والبروق اللوامع
 لعمر ابنة الزيدي-۱- ان اذكارها
 وقد كنت ابكي والنوى-۲- مطمئنة
 بنا وبكم من علم ما بين صانع

وقال آخر

خليلي انى قد اركت ونمنا
 خليلي لو كنت الصحيح وكنما
 لبرق يمان فاقعد اعلا نيا
 سقيم لم افعل كنفلكما ييا
 خليلي طال الليل واكتحل القذى
 بعينى واستأنت برقا يمانيا

وقال آخر

سرى البرق من ارض الحجاز فشاقتى
 فواكبدي مما الاق من الهوى
 وكل حجازي له البرق شائق
 اذا حن الف او تلاً لأ بارق

قدم يعلى بن مسلم الازدى على نافع بن علقمة

الكناني وهو على مكة لعبد الملك بن مروان

وطال مقامه عنده فقال

ألا ليت حاجاتي اللواتى حبسنى
 وما بى بغض للامير ولا قلى
 لدى نافع قضين منذ زمان
 ولكن برقا بالحجاز دعانى
 فبت لدى البيت الحرام اشيمه
 ونضواى من شوق به ارقان
 فليت لنا بالديك صوت حمامة
 على فنن من بطن حلبة دان

وليت لنا من ماء حمان شربة مبردة باتت على طهيان
وليت القلاص الادم قد وخذت بنا بواديمان ذى رياء ومجان
وقال ابوبكر بن دريد

أمن نحو العقيق شجاك برق كأنت وميضه رجع الجفون
أيا برق العقيق اقم فإلى سواك على الصبابة من معين
أحن الى العقيق وساكنيه وما يخلو المقيم من حين

﴿باب في النزاع عند نوح الحمام﴾

قال المجنون

ظلت بشجوان تغنت حمامة من الورق مطراب العشي بكور
لها رفقة يسعدنها فكأنما تعاورن كأسأ بينهن تدور
يجزع من الوادى فضاء مسيله واعلاه اثل ناعم وسدور

وقال محمد - ١ - بن خلف

أبكيت ان غنت حمامة ايكة ورقاء تهتف في الفصون وتسجع
مألوفة الاخان مطراب الضحى تبكي بشجود اثم وتوجع
ما تستفيق من البكاء فنوحها يحوى الحزين وعينها لا تدمع
عجياً لمبكا عينها وجودها ولعولة في قلبها ما تطلع

وقال ابو جعفر المهلبى

لقد هيح الشوق القديم حمامة مطوقة ورقاء بان قرينها
تغنت بصوت اعجمي فهيجت وساوس نفس ما تقضت شجونها

(باب في النزاع عند نوح الحمام)

تبوح بما تلقاه من فقد القها وفي القلب منى لوعمة ما بينها
وتسعد ها ورق يعن على البكا وليس لنفسى فى الهوى من يعينها

وقال الصمة القشيري

أ أن سجمت فى بطن وادحمامة تجاوب اخرى ماء عينيك دافق
كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم يحزنك الف مفارق
بلى فافق من ذكر ليلي فأنما اخوال صبر من كف الهوى وهو تائق

وقال آخر

أ بكيت من حزن لنوح حماهم دعت الهديل وظل غير مجيبها
نحنا وناحت غير ان بكاء نا بعيو نسا ويكاء ها بقلوها

وقال رجل من مهشل

أ الام على فيض الدبوع وانى بفيض الدموع الجاريات جدير
أ تبكى حمام الايك من فقد القها واصبر عنها انى لصبور

وقال ابو المضاء القعسي

أ لا يا لقومى برحت بي حمامة مفجعة قد غاب عنها قريتها
تغنت بصوت اعجمي فهيجت شآيب عين مستهل معينها
وقر ف قرح القلب بعد اندماله ترنم الحان بها لا تينها

قال العباس بن الفرج الرياشي وفد زياد الاعمج

على حبيب بن المهلب وهو بخراسان فيناهما يشربان

ذات عشية اذ سمع زياد صوت حمامة تعنى على شجرة فى

دار حبيب فقال

تغنى انت في ذمى وعهدى بان لا يدعروك ولا تطارى
اذا غيتنى وشربت كأساً ذكرت احبتي وذكرت دازى
فاما يقتلوك طلبت ثارا لانك فى حماى وفى جوارى

قال فاخذ حبيب سهما فرماها فانفذها فقال زياد

قتلت جازى بينى وبينك المهب فاختصما اليه فقال

المهب ابوامامة لا يروع جاره قد الزمتك العقل

الف دينار فسد فيها اليه من يومه

﴿باب في الشوق عند حنين الابل﴾

قالت امرأة من بنى عقيل تزوجت فى بنى كلاب

خيللى قد هاجت على صباة قلو ص العباديين ليسة حنت

برزت لها والليل ملقى رواقها - ١ جسا وبتها حتى مللت وملت

وروى الاصمعي عن ابى عمر وقال تزوج رجل

من كلب امرأة من بنى مازن فاراد النقلة بها

الى اهله فاعطاها اهلهما بكر افر كته فلما

صارت فى بعض الطريق جعلت تذكر اخوانها

قنكى وجعل البكر يحن الى الالفه فانشأت تقول

الا يهيا البكر الابا نى انى و اياك فى كلب لمغتر بان

تحن و ابكى ان ذالبيلة وانا على البلوى لمصطحبان

(باب في الشوق عند حنين الابل)

وان زماناً ايها البكر ضمني و اياك في واد لشر زمان
وقال آخر

وحنت قلو صى آخر الليل حنة فيارو عة ماراع قلبي حنينها
حنت في تنائها وشب لعينها سنا بارق و هنأً بجن جنونها
فما برحت حتى ارعونا لصوتها وحتى انبرى منا معين يعينها
تحن الى اهل الحجاز صبا به وقد بت من اهل الحجاز قرينها

﴿باب في الطيف والخيال﴾

قال جران العود النميري

سقياً لزورك من زورا تالك به حديث نفسك عنه وهو مشغول
يحتصني دون اصحابي وقد هجعوا فالليل مجفلة اعجازه ميل
بالنفس من يتناسانا ونذكره فلا هواه ولا ذكرا مملول
يجرى السواك على عذب مقبله كأنه مهبل بالراح معلول

وقال عبدالله بن الزبير الاسدي

سقياً لطيفك من خيال طارق ولى وحسن حديثه لم يسأم
انى اهتديت وانت غير رجيلة لميت شعث كالا سته سهم
عزم الا مير عليهم فميتهم ادنى الصنوف من العد والمعلم

وقال ابو حية النميري

الا طرقتنا ام عمان ليلة بمدري وقد كاد السماء يغور
المت بشوا انى كرى صرعتها باحدى الفيا في نمسة وفتور

﴿باب في الطيف والخيال﴾

انا خا ولا الارض التي يطلبها قريب ولا ليل اليمام قصير
 اتك بها تهوية غمضت بها مع الصبح عين لا تنام سهور
 وبتنا كأننا بيننا الطيبة اتينا-١- بها من سوق ابي عير
 وقال عمرو بن قيثة وقال

انه اول من نطق بوصف الطيف

نأتك امامة الا سؤالا والاخيا لآوا في خيال
 يوافي مع الليل مستوطنا-٢- ويأبى مع الصبح الا زبالا
 خيال يخيل لي نيلها ولو قدرت-٣- لم يخيل نوالا

نقلت هذه الايات من (كتاب الطيف والخيال)

للمر تضي رضي الله عنه ورأته قد اظنبت في مدحا
 فقال عقيب ايراده لها انظر هذا الطبع المتدفق
 والنسج المطرد المتسق من اعرابي قح قيل انه اول
 مفتوح لوصف الطيف وكأنه لا نطباع سبكه وجودة
 رصفه لما قال هذا المعنى الكبير وقلب باطنه ظاهره
 وباشرا وله وآخره قد سمع فيه اقوال المحسنين
 واجادة المجيد ين ممن سلك منهجه واخرج كلامه
 مخرجه ولكن ما ودع هؤلاء القوم من اسرار الفصاحة

١ (لملنا) * (٢) رواية الاغانى ميعادها * (٣) لملها ولوقرت - بدليل
 واية الاغانى - فذلك يبذل من ودها - ولو شهدت لم توات النوالا ح

هداهم من مسالك البلاغة الى ما هو ظاهر باهر
ولهذا ما كان القرآن معجزا وعلما على النبوة والآ
الا لانه اعجز قوما هذه صفاتهم ونوعتهم

وقال النظار الفقمسي واحسن

انى اهتدت لنا خناجل و من الكرى لعيوننا كل
طرقت اخاصفر وناجية مرقاء يعرق نهها الرحل
فى مهمه هجع الدليل به و تعللت بصر يفها البزل

وقال بعض العقليين

أما من ليا الى الدهر الأيلم بي خيالك الا ليسة لا انا مها
طوتنا-١- باكناف العراق فسلمت فلى اضباب النوم عى سلامها
فلما اتبهننا لم يكن غير ار حل و غرباء يزقوا آخر الليل هامها

وقال ابن عمرو العتابي

ولما استقر النوم فى جفن عينه و ماتت له او صاله و المناصل
فاهدى الينا الليل شخصا تناسبت الى الحسن منه صورة و شمائل
فباتت غمامات النعيم تجودنا لهساد يم حتى الصباغ و وابل

وقال ابوتمام

زار الخيال لها لابل ازاره فكر اذا نام فكر الناس لم ينم
ظبي "تقنصته لما نصبت له من آخر الليل اشراكا من الحلم

معنى البيت الاول مأخوذ من قول جرير العود

سقي الزورك من زور أتاك به حديث نفسك عنه وهو مشفول
وله

الليالي احنى بقلبي اذا ما جرحته النوى من الايام
يا لها لذة تنزهت الارواح فيها سرّاً من الاجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير اناني دعوة الاحلام

وقال امرابي مسلم بن جندب

طرتك زينب والركاب مناخة بين المحارم والندى يتصبب
بثينة اللعين وهناً بعدما خفق السماك وعارضته المقرب
وتحمة وكرامة لخالها ومع التحية والكرامة مرحب
أني اهتديت ومن هداك ودوننا جبل فرملة عالج ظالمرب
ان كان اهلك يمنونك رغبة عنى فاهلي بي اضنُّ وأرغب
قلن دنوت لادنون بعفة ولكن نأيت لما ورأى ارحب
يا أبى وجدك ان كون مذمما عقل اعيش به وقلب قلب

وقال ابو عبادة الجحترى

المت بنا بعد الهدوء فساحت بوصل متى نطلبه فى الجد تمنع

يقال اتانا بعد مهدء من الليل و بعد هدأة

و بعد هُدء و هُدء و هُدئي على مثال فعيل

اي حين سكن الناس واجمع هدوء على فعول

فبارحت حتى مضى الليل وانقضى فاعجلها داعى الصباح الملمع

لم يورد لفظه الملمع على سبيل اضطراب القافية اليها
ولكن لها معنى صحيح لا يقوم غيرها فيه مقامها لان
اوائل الصباح وقبل ايضاض الصبح وانتشاره يكون
البياض ممزوجاً بالسواد ملمعاً به لان بياض الصبح
لم يظهر كل الظهور فكأنه اراد ان الطيف فارقه في

اول الصبح وقبل انتشاره

فواتت كأن البين يخلج شخصها غداة تولت من حشائى واضلعي
ورب لقاء لم يؤمل وفرقة لاسماء لم تحذرو ولم تتوقع
ارانى لا انفك فى كل ليلة تعاود فيها المالكية مضجعي
اسرّ بقرب من مأم مسلم واشجى بين من حبيب مودع
فكائن لنا بعد النوى من تفرق تزجيه احلام الكرى وتجمع
ومن لوعة تعارنى اثر لوعة ومن ادمع ترفض فى اتراد مع

وله

وانى وانضنت على بودها لارتاح منها للخيال المؤرق
يمز على الواشين لو يعلمونها ليال لنا نردار فيها وتلتقى
فكم غلة للشوق اطفأت حرها يطيف متى يطرق دجى الليل يطرق
اضم عليه جفن عيني تعلقا به عند اجلاء النعاس المرتق

وله

اجيدك ما ينفك يسرى لزينا خيال اذا آب الظلام تاوياً

سرى من اعلى الشام مجلبه الكرى هبوب نسيم الروض مجلبه الصبا
وما زارنى الا ولهت صبا بـة اليه والا قلت اهلا ومرحبا
وليلتنا بالجزع بات مساعفا يرينى اناة الخطونا عمة الصبا
اضرت بضوء البدر والبدر طالع وقامت مقام البدر لما تعيا

وله

أخيال علوة كيف زرت وعندنا ارق يشرد بالخيسال الزائر
طيف الم بنا ونحن بمهمه قفر يشق على الملم الخاطر
افضى الى شعث تطير كراهم روحت قود كالقسي ضواصر
حتى اذا نزعوا الدجى وتسربلوا من ثوب هلهلة الصباح النائر

يقال ثوب هلل وهلهال ولهله وهو الرقيق النسج

وانما وصف اوائل ضوء النهار فوقعت لفظة الهلهلة في

موضعها و اراد بالنائر المنير يقال نار البرق و انار

اهوى فاسعف بالتحية خلسة و الشمس تلمع فى جناح الطائر
سرننا و أنت مقيمة فلربما كان المقيم علاقة للسائر

وله

اذا ما الكرى اهدى الي خياله شفى قربه التبريح او تقع الصدا
اذا انزعته من يدى انتباهة عدت حيباً راح منى او غدا
ولم ار مثيلنا ولا مثل شأ ننا نعدب ايقاظا ونم هجدا

وله

اقامت على الهجران ما ان تجوزه
فكم في الدجى من فرحة بلقائها
اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة
ولم انس اسعاف الكرى بدونها

وله

ان ريت لم تسق ريانا من الوصل
بعثت طيفها اليّ ودوني
زاروهنا من الشام غيا
فقضى ما قضى وعاد اليها

وله

ارجم في ليل الضنون وارجمي
وليلة هو منا على العيس ارسنت
فلولا بياض الصبح طال تشبثي
فكم من يد ليل عندي حميدة

وقال نصيب

ها وبني طيف الخيال المورق
حرو عا فلما لم اجسد غير قيسة
تمنيت ان ا ليل حول واني
تمهي بوادي الرمث زينب ضلة

قهل تصقبن الدارام هل رهنها صراح بنعمى من لديها فمطلق
وقال عبد الصمد بن المذلل

واصل الحلم بيننا بعد هجر فاجتمعنا ونحن مفترقان
غير ان الارواح خافت رقيباً فطوت سرها عن الابدان
منظر كان لذة القلب الا انه منظر بنير عيان
قال المرتضى وهذه الايات تروى

للحمد ونى وهى كثيرة من مثله

وقال الرضى رضى الله عنه

ان طيف الخيال زار طروقا و المطايا بين القنان فشمب
فوق اكوارهن انضأ شوق طربوا بالترام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء انوا من الجوى والكرب
زارنى واصلاً على غير وعد وانشى هاجر اعلى غير ذنب
كان قلبى اليه رائد عيني فعلى العين منة للقلب

يريد ان التخيل فى النوم انما هو للقلب

فكانه خيل للعين انها ترى حبيبها فالمنة له عليها

بت الهو بناعم الجيد غض و فم بارد المجاجة عذب
سامح لى على البعاد بنيل كان يلويه فى ليالى القرب

وقال المرتضى رضى الله عنه

الايا ابنة الحين مالى و مالك و ما ذا الذى يتتابى من خيالك

هجرت وانت الهمم اذ نحن جيرة
فما نلتقى الا على نشوة الكرى
يفرق فيما بيننا وضح الضحى
وما كان هذا البذل منك سجية
وكيف التقينا والمسافة بيننا
وقد كنت لما اوسعونا وشاية
فلم يبق في ايماننا بعد ما وهت
وليلة بتنادون رملة مر بنخ
وما كان من يستوطن الرمل طامعا
ولما امتطيت الليل كنت حقيقة

﴿ مقطعات من غزل شعر جماعة من المحدثين ﴾

قال ابو الضير

لقد قرع الواشي باهون سعيه
صفاة قد يما اخطأ به القوارع
فاقلقتني في ضعفه وهو ساكن
وشرد عن عيني الكرى وهو هاجم

وقال ابو العباس بن الاحنف

يبكى رجال على الحياة وقد
افنى دموعي شوقى الى الاجل
اموت من قبل ان يغيرك
الدهر فاني منه على وجل

وقال محمد بن علي بن بسام

لقد سمعت على المسكروه اسمه
من معشريك لولانت ما نطقوا

وفيك

(مقطعات من غزل شعر جماعة من المحدثين)

وفيك داريت قوماً لا خلاق لهم لولاك ما كنت ادري انهم خلقوا

وقال آخر

رحلتم فكم من الة بعد انه مينة للناس حزني عليكم
وقد كنت اعتقدت -١- الجفون من البكا فقد ردها في الرق شوقي اليكم

وقال آخر

اقبل نصلا في فؤادي جراحه يسدده ظبي اغن كحيل
اذا ماري غيري بسهم اغارني فوا عجباً اني يفار قويل

وقال آخر

افدى الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينه امضى من مضاربه
فما خلعت نجادي للعناق له الالبت نجاداً من ذوائبه
فكان اسعدنا في نيل بعينه من كان في الحب اشقانا بصاحبه

وقال آخر

قالت ومدت يداً نحوى تودعني وحيرة الين تأبي ان تمددا
أميت انت يا هذا فقلت لها من لم يمث يوم -٢- الين لم يمث ابدا

وقال آخر

تودعني والد مع يجرى كأنه لآل وهت من سلكها تحدر
وتسئلي هل انت بي متبدل فقلت نعم سقماً الى يوم احشر
فقلت تصبر لا تمت -٣- صبا به فقلت لها هيات مات التصبر

وقال آخر

ظهار أيت الين ضربة لازب وعاودنفسى من جوى الشوق عيدها
تبادر دمي وانصرفت بهمة الى عبرتى بقيا عليها اذودها
فما شبت عيناى الاسحابة دنا صوبها واسمجتها رعودها
فما اقلمت حتى بكت فتضا حكت رياض الربا واخضر بالغيث عودها

وقال آخر

يا من بدائع حسن صورته تشى اليه اغنة الحدق
لى منك ما للناس كلهم نظرو تسليم على الطرق
لكنهم سمد وابامنهم ومنيت حين ار الك بالفرق

وقال العتي

لما رأتى هند قاصرا بصرى عنها وفى الطرف عن امثالها زور
قالت عهدتك مجنون اقلقت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

وقال اسحاق بن ابراهيم الموصلى

سلام على سير القلاص مع الركب ووصل الغوانى والمدامة والشرب
سلام امرئ لم يبق منه بقية سوى نظر العينين او شهوة القلب
لمعرى لان خليت عن منهل الصبى لقد كنت وراداً لشربه العذب
لىالى اغد وبين بردي لاهايا اميس كنعن البائة الناعم الرطب

وقال الرضى رضى الله عنه

سنحت لنا بلوى العقيق وربما عرض الزلال وذيد عنه الفارط

قلبي و طرفي يوم حُمّ لقاؤها ضدان ذاراض وهذا ساخط
 قل للغزال اذا مررت بذى النقا قلعـل جأشك للبلابل ر ابط
 لم انت في هبة القليل مناقش ابدأ وفي عدة الكثير مغالط
 وقال الصاحب كافي الكفاة القاسم

بن اسمعيل بن عباد رضى الله عنه

يا من وهبت له روى فعدبها و رمت تخليصها منه فلم اطق
 ادرك بقية نفس فيك قد تلفت قبل الممات فهذا آخر الرمق
 ولو مضى الكل منها لم يكن عجا وانما عجيى للبعض كيف بقى
 وقال عبدالله بن المعتز

بليت بشادن كالبدر حسنا يعذبني بانواع الجفاء
 ولى عينان دمعها غزير ونومها اعز من الوفاء
 وقال ابو بكر-١-الدمشقي

سقى الله داراً بارض الحمى واروى منازل ارويها
 ديار بها كنت ارعى المنى وآتى المعيشة من باها
 وانى لآمل فى آمل ليالى احظى باعتابها
 فياد هر ساعد على بغيى ويأعمركن بعض اسبابها

وقال ابو علي محمد بن الحسن-٢- بن سبل

يا قلب مالك لا تفيق وقد رأيت عيناك ذلّ مصارع العشاق
 فكتت بك الحدق المراض ولم تزل تشقى القلوب جناية الاحداق

لومس و جدى الماء غير عذبه والنار اذ هلبها عن الاحراق

وقال ابو الجوائز الواسطي

واعيياً من قولها خان عهودى ولها

وحتى من صيرنى وقفها عليها ولها

ماخطرت بخاطرى الاكستنى ولها

وقال ابو جعفر مسعود بن الحسن العباسي

الا يا خليلي اللذين اراهما بقلبي وان لم يدركا بياني

ضمنت عسلي الموت لما تأتيا وعندى سقام كافل بضاني

فلولا منى اخلوبها فتعيني على حفظ نفسى مت منذ زمان

وعندى شوق لو قسمت يسيره عسلي الخلق لم ينهض به الثقلان

ووجد زيل القلب عن مستقره فلولا ظلمو عى هم باطير ان

فيا لله هل شاهد تما او سمعما بمثل الذى بي ايها الرجلان

فهذا هوى لولا كما وجدته فهل منله او امضها تجد ان

منحتكما ودالوانى منحتسه زمانى كنفانى طارق الحدان

الان الهوى صعبى وذل جانبي والسقى الى ايدىكمسا بعناني

باب صفات النساء والتشبيات

قال توبة بن الحمير الخنماجي

أخترى ريب المنون ولم ازركو اعب من نيهان - ٢ - بيضا نخورها

تنوء باعجاز ثقال واسوق خدال و اقدم لطف خصورها

وقال الوليد بن محمد بن عبد الملك الحارثي

عقد الحقاب على نقا من فوقه لدن يميمس من القنا الخطار
فكأن اغصانا تهز برودها والحلي فوق نقا الكشيب الهاري
وتنفثت عن خمرة مسكوبة بميسل رابية على نوّار
فقدت مبرقة فلم ارقبها شمسا ثلاث ببرقع وخمار

وقال عبدالله بن عمرو العرجي

أسائل عن اسماء في السجن جارها لعمر ابيها انني لمكاف.
وفي الرجل مني كبل قين يؤودني وثيق اذا ما هاجه الخطويهتف
من البيض اماما يوارى ازارها قفعم واما ما علاه فرهف

وله

محجوبة سمعت صوتي فارقتها من اول الليل حتى بلها السحر
تدني على جيدها ثيبي معصرة وللحلي على لباتها خصر
في ليلة النصف لا بدري مضاجعها أوجهها عنده ابهى أم القمر
لو خليت لمشت نحوى على قدم تكاد من رقعة للمشى تنفطر

وقال آخر

وسرب كعين الرمل ميل الى الصبي روادع بالحاري حور المدامه
اذا ما تنازع الحديث عن الصبي تبسمن يماض البروق اللامع
يكاد نسيم الريح يثني حضورها فاعطا فيها كالخروع المتتابع
سمعن غنائى - ١ - بعد ما بمن نومة من الليل فاقولوين فوق المضاجع

وقال الراعي النميري وهو حصين بن - ١ - معاوية

أنى كل يوم أنت موف فناظر
تذكرت عهداً كان بيني وبينها
فما مغزل ادماء ريعت فاقبلت
فما مغزل ادماء ريعت فاقبلت
ياحسن من هند ولاضوء منزنة
بحسن من هند ولاضوء منزنة

وله

وما بيضة بات الظليم يحفها
فلما علت الشمس في يوم طلقة
اراد القيام فاز بأراً عفاؤه
وهز جناحيه فساقت نفضه
فقاد في الادحي صفراء تركة
بألين مساً من سعاد للامس

وقال تميم بن مقبل

يمشين هيل النقا ما لت جو ابه
يهز زن للمشي او صالا منعمة
او كاهتز ازديني تد او قه - ٢ -
ايدي التجار فزادوا متته لينا

وقال علي بن علقمة

اذا حرك المدري ضفائرها العلى
بحجز - ٣ - تري الريحان والعمبر النداً

(١) رواية الاغانى عبید بن حصین بن معاوية - ح (٢) لعله تد اوله - ح

تری

(٣) كذا بالاصول فخره - ح

ترى حجلها ملائت ليس بزائد يجول ولا تملأ وشاحاً ولا عقدا
وقال جميل

سددن خصاص الخيم لما دخلنه بكل لسان واضع وجبين
كأن الخدور أجبأت في ظلها ظباء الملا ليست بذات قرون

وقال الاعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها مرء السعابة لاريث ولا عجل
غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشى الهوينا كما تمشى الوجى الوحل

وقال جرير

ما استوصف الناس من شيء يروقه الارأوا أم عمرو فوق ما وصفوا
كأنهم من نة غراء رائحة اودرة لا يوارى ضوءها الصدف

وله

تجرى السواك على اغر كأنه برد تحدر من متون غمام
ولقد ارانى والجد يد الى بلى فى فنية طرف الحديث كرام
طلبوا الحمول على خواضع فى البرى يلحقن كل معسذل بسام
لولا مراقة العيون ارينسا حدق المها وسوالف الأرام

وقال قيس بن الخطيم - من قصيدة اولها

انى سربت وكنت غير سروب وتقرب الاحلام غير قريب
ما تمنى - ٢ - يقضى فقد تو تينه فى النوم غير مصدر محسوب
كان المنى بلقاها فلقيتها فلهت من لهوامرء مكذوب

فرايت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن او كد نوها لغروب
 بيضاء اعجبها الشباب لداها موسومة بالحسن غير قطوب
 اعجبها الشباب لداها اى سبقت لداها فى الشباب
 ومثله قول ابن قيس الرقيات

(لم تلتفت لداها ومضت على غلواها)

تفتر عن حمش اللنات كأنه برد جلته الريح عن شؤبوب
 و يروى جلته الشمس وهو اجود - حمش
 اللنات اى قليل لحم اللنات والشؤبوب
 الدفعة من المطر الشديدة الواقعة العظيمة القطر
 كشقيقة السيراء او كغمامة بحرية فى عارض مجنوب
 الشقيقة السبية والسيراء الحرير والعارض
 من السحاب يعنى المعترض فى الافق
 وله

وجيد كجيد الرثم صاف يزينه تو قد يا قوت وفضل زبرد
 كأن الثريا فوق ثعرة نحرها تو قد فى الظلماء اى تو قد
 ومن المبالغة فى وصف الثغر قول النابغة
 تجلوبقادمى حمامة ايسكة برداً اسف لثاته بالاثمد
 كألاقحوان غداة غب سماءه جفّت اعاليه واسفله ندى
 وقال البحرى ولم يقصر عن غاية الاحسان

سفرت كما سفر الريح الطلق عن ورد يرققه الضحى مصقول
وتبسمت عن لؤلؤ في وصفه - ١ برد يرد حشاشة التبول
وجمع بين كل ما صف به الشعر في قوله

كأنا تضحك عن لؤلؤ منظم او برد او اقاح
فصل في طيب النكبة وعضوبة الريق

قال كثير

وما نظفه كانت سلالة بارق نمت عن طريق الناس ثم استقلت
باطيب من انياب عزة بعد ما حدا الليل اعقاب النجوم فولت

وله

ألمبا على سلمى نسلم ونسأل سبته بعذب الريق صاف غروبه
رقيق الثنايا بارد لم يفسل من الاسود ميال على جيد ظلية
واطلع براق كأن اهتزازه اذا انتصبت للروع هزة منصل
اذا سلبت من دنها ماء مفصل وعاه صفاني راس عنقاء عطل
باطيب من فيها لمن ذاق طعمه وقد لاح ضوء النجم او كاد ينجلي

وقال الراعي النميري

كأن رقتها والليل معتكر بعد الرقاد وقد مالت بها الوسد
صهباء صافية اغلى التجار بها من خرعانة يطفو فوقها الزبد

فصل في طيب النكبة وعضوبة الريق

و ممن سبق بهذا المعنى فقاق فيه المحدثين

امروؤ القيس في قوله

كأن المدام و صوب الغمام و ریح الخزانى و نشر القطر
يعلُّ به برد انيابها اذا غرد الطائر المستحر

و قال سحيم عبد بنى الحسحاس

كأن على انيابها بعد هجمة من الليل نامتها سلافا مبردا
سلافة دن او سلافة ذارع اذا صب منه فى الزجاجة ازبدا

و قال عبيد بن الابرص الاسدي

كأن ريقها بعد الكرى اغتبت من ماء ادكن فى الحانوت ففضح
او من مشمشة كالمسك نشرتها او من انياب رمان و تفاح

و قال آخر

كأن على انيابها الخمر شجبه بماء الندى من آخر الليل غابق
و ما ذقتة الا بعينى تقرسا كما شيم فى اعلا السحابة بارق

و قال ابن الرومي

و ما تترىها آفة بشرية من النوم بل تزداد طيباً و تعطر
و غير عيب طيب انقاس روضة منورة باتت تراح و تعطر
كذلك انقاس الرياح بسحرة تطيب و انقاس الانام تغير

وله

الاربعاسوت الفيور و ساءنى و تنسا كلانا من اخيه على و غر

و قلبت ١- افواها عذاباً كأنها يتابع خمر حصبت لؤلؤ البحر

وقال العطوي في وصف امرأة-

ذات خدين ناعمين ضنينين بما فيها من التفاح
وناياء وريقة كغدير من عقار وروضة من اقاحى

وقال بشار

يا اطيب الناس ريقاً غير مختبر الاشهادة اطراف المسايك

وقال ابن الرومي

وما ذقته الا بشيم ابتسامها فكم مخيراً بداه للعين منظر

ومن حسن الوصف قول النميري

ويضاء مكسال لعوب خريدة لذي لذي ليل التمام التزامها
كأنّ وميض البرق بيني وبينها اذا حان من بعض السيوت ابتسامها

وقال آخر

اذا عيبتها شبهتها البدر طالماً وحسبك من عيب لها شبه البدر

وقال ذو الرمة

تذكرني ميسى من الظبي عينه مراراً وفاها الاقحوان المنور

وقال البحرى

اذا نضون شغوف الريط آونة قشرون عن لؤلؤ البحرين اصدافا

وقال ابن الرومي

تواضع الدرء اذا البسن فاخره فكن ذرافكان الدرء اصدافا

﴿فصل في طيب الريح﴾

احسن ما قيل في ذلك قول امرئ القيس

خليلي "مراً" ابى على ام جندب نقض لبا نات الفؤاد العذب
المترانى - ١ - كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيب

وقال الراعي النميري

وما مزنة جادت فاسبل ودقها على روضة ريحانها قد تحضدا
كأن تجار الهند حلوا رحالهم عليها طروقا ثم اضحوا بها الغدا
باطيب من ثوبين تأوى اليهما سعاد اذا نجم السماكين عمدا

وقال كثير

وما روضة بالحزق طيبة الثرى يمج الندى جنباتها وعمرارها
لها ارج بعد الهدوء كأنما تلاقى بها عطارها وتجارها
باطيب من اردان عزّة موهنا اذا اوقدت بالندل الرطب نارها

﴿فصل في وصف العين والنظر﴾

قال عدي بن الرقاع العاملي

لولا الحياء وان رأسى قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم
فكأنها بين النساء اعارها عينه احور من جاذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سدة وليس بنسائم

وقال النابغة الذبياني

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتنسا ولتسه واتقتنا باليد

بمخضب ١- رخص كأن بناه عنم على اغصانه لم يعقد
 نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر المريض الى وجوه العرود

وقال ابونواس

ضعيفة كطرف تحسب انها قريية عهد بالافاقه من سقم
 تهوق مالى من طريف وتالد تهوقى الصباء من حلب الكرم
 قوله تهوق مالى هو من الفواق وهو ما بين الخلبتين

﴿فصل في حسن الحديث وطيبه﴾

قال ذوالرمة

اذا الفاحش المغيار لم يرتقبه ممدن جبال المطاعم الموانع
 ولما تلاقينا جرت من عيوننا دموع كففنا فيضها بالاصابع
 و نلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل ممزوجاً بماء الوقائع

وقال البحرى

و حد يثها السحر الحلال لو انه لم يحن قتل المسلم المتحرز
 ان طال لم يملك ٢- وان هى اوجزت ود المحدث انها لم توجز
 شرك النفوس ونزهة ما مثابا للمطمئن وعقلة المستوفز

﴿فصل في وصف المضاجعة وشدة الالتزام﴾

وامروء القيس ابو عذرة هذا المعنى فى قوله

تقول وقد جردتها من ثيابها كما رعت مكجولا من العين اتلعا
 وجدك لوشى اتانا رسوله سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

(فصل فى حسن الحديث وطيبه)

(فصل فى وصف المضاجعة وشدة الالتزام)

فبتنا نذود الوحش عنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا
 لماذا اخذتها هزرة الروع امسكت بمنكب مقدم على الهول أروعا
 وقال عبد الصمد بن المذل

كأ نبي عانت ريحانة تنفست في ليها البار د
 فلو ترانا قى قيص الدجى حسبنا فى جسد واحد
 وقال علي بن الجهم

سقى الله ليلا ضمنا بعد هجمة وادنى فؤادا من فؤاد معذب
 فبتنا جميعا لوتر اق زجاجة من الراح فيما بيننا لم تسرب
 وله من قصيدة اولها

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث ادرى ولادرى
 اعدن لى الشوق القديم ولم اكن سلوت ولكن زدن جمرأ الى جمر
 سلمن واسلمن القلوب كأنما تشك باطراف المثقفة السمر
 وقلن لنا نحن الالهة انما نضى لمن يسرى بليل ولا تقرى
 فلا بذل الا ما تزودنا ظر ولا وصل الا بالخيال الذى يسرى
 احين ازلىن القلب عن مستقره والهبن ما بين الجوانح والصدر
 فلو قبل ان يبدو المشيب بدايتى - ١ - يأس مبين او جنح الى الغدر
 ولكنا اودى الشباب وانما تصاد المها بين الشيبه والوفر
 أما ومشيب راعهن لربما غمزت بنا نانا بين سحر الى نحر
 وبتنا على زعم الوشاة كأننا خيطان من ماء الغمامة والحمر

فان حلن او انكرن عهدا عهد نه فقير بديع للغواني ولا نكر

فصل فى وصف النار

قال صالح بن عبدالله الفقمسي

رأيت بحزن وجره ضوء نار تلاًأوهى نازحة المكان
فشبه صاحبى بها سهيلاً فقلت تينسا ما نظر ان
أنا راوقدت لتوراها بدت لكها ام النجم الياني
كأن الريح تفرج من سناها بناثق حلة من ارجوان

وزعم ابو العينا ان الاصمعي حدثه قال

كنت مع الرشيد فى طريق مكة فرأى

نارا بعيدة عالية تلوح فى الليل فقال

ما هذا النجم فقلت هى نار يا امير المؤمنين

فقال كأنها نجم من ينشدنا فى مثل هذا فلست

اشك ان العرب قد قالت

قال فانشده لسكثير

نظرت واصحابى بأيلة موهنا وقد حان من نجم الثريا تصوّب

لعزة ناراً ما تبوخ كأنها اذا مار مقناها من البعد كوكب

فاستحسن الرشيد ذلك

وقال الشماخ

ليلى بالغميم ضوء نار تلوح كأنها الشعري العبور

إذا ما قلت قد خمدت زهاها عصي الرد والريح الدبور
 زهاها رفعها وعصي الرد المساعر التي تحرك بها
 النار ويرد بها ما يتبدد منها واحدها مسعر
 قال ابن الرومي في المساعر واحسن التشبيه

رأيت جناة الحرب غير كما تها إذا اختلقت فيها الرياح الشواجر
 كذلك ناد النصار عنها بنجوة ولكلما تصلى صلاها المساعر
 وقال عبدالله بن المعتز

فوق نارٍ شبعي من الحطب الجــــــــــــزل إذا ما النظت رمت بالشرار
 فهي تعلو اليفاع كالراية الحمــــــــــــراء تفرى الدجى الى كل سار
 ﴿فصل في صفات النائف﴾

و الوحش و الابل و الراكب و اخيصة السفر

قال الاخطل

ويبداء ممحال كأن نعمها بارجائبها القصوى ابا عرهمل
 وجوز فلاة مائة، ضركها ولاعين هاديها من الخوف تغمل
 ملاعب جنان كأن تراهبها اذا تطردت فيها الرياح مغربل
 اجزت اذا الحرباء او في كأنه مصل يمان او اسير مكبل
 ترى الثعلب الحولي فيها كأنه اذا ما علان شراً حصان مجال
 ترى العرمس الوجناء يضرب حاذها ضئيل كقر ووج الدجاجة معجل

العرمس الصلبة و الوجناء الغليظة مأخوذة

من وجين الارض وهو ما غلظ منها ومن ذلك
الوجهة لتوها ويقال للناقة اجبضت و اعجلت
وللفرس ازلت و لاشاة خدجت ولبقرة اسقطت
وللسباع دمعت اذا التت و لدها النير تمام
يشق سما حيق السلاع عن جنيها اخو قفرة بادي السفابة اطحل
اطحل كدر اللون يريد الذئب والسما حيق
جمع سمحاق وهي جلدة رقيقة تكون على الولد
فما زال عنها السير حتى تواضعت عرائكها مما تحل و ترحل
و قال يزيد بن الطثرية

و اذا الظلام تعرضت اهو اله و كسا العجاج-١- يلامقأ وبرودا
كأنفته قلصا ترى بد فوفها ماء الهوا جر ذائبا و عقيدا
ير قلن فيه كأنما اعنا قها بيض سلبن حمائللا و غمو دا

و قال العديل بن الفرخ العجلي

اخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم في القو ادمه يرض
و دون يد الحجاج من ان تنالني بساط لا يدي الناعجات-٢- عريض
مهامه اشباه كأن سرا بها ملاء بايدي الغاسلات رحيض

و قال ذوالرمة

واشعث مثل السيف قد لاح جسمه وجيف المهاري و الهوموم الابعاد
سقاها الكرى كأس النعاس فرأسه لدين الكرى من اول الليل ساجد

وقال ابو تمام

اليك سرى بالمدح ركب كأنهم
تشميمُ برو قامن نذاك كأنها
على الميس حيات اللصاب النضاض
وقد لاح اولها عروق نوابض

اللساب الطرق في الجبال واحدها
لصب والنضاض جمع نضاض وهو
الحية التي لها حركة لا تستقر والميس
خشب الرحال - اخبر انهم قد اغبروا من
السير حتى صاروا كالحيات في الدقة
ومثله قوله

وركب كأمثال الاسنة - ١ - عرسوا
على مثلها و الليل تسطو غيا هبه
لامر عليهم ان تتم صدوره
وليس عليهم ان تتم عواقبه

وقال ابو الشيص

وعصابة صرفت اليك وجوها
شدوا باعواد الرحال مطيهم
يرمين بالمر والطريق وتارة
قطعوا اليك نياط كل تنوفة
أكل الوجيف لحومها ولحومهم
واقدا تين على الزمان سوا خطأ
نكبات دهر للفتى عراض
من كل اهوج للحصي رضاء
يخذ فن وجه الارض بالرضاض
ومهامه ملس المتون عراض
فاتوك انقضا على انقراض
فرجعن عنك وهن عنه رواض

قوله يخذ فن وجه الارض بالرضاض

احسن ما قيل في هذا المعنى قول الفرزدق

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنفاد الصياريف
وقال آخر

تطير منا سهمن الحصى كما تفقد الدرم الصيرف

وقال الطائي يصف مسافرين

سفع الدؤوب وجوههم فكأنهم وابوهم سام ابوهم حام

ومن احسن ما قيل في ضمير الابل قول البحري

كالقسي المعطلات بل الا سهم مبرية بل الا وتار

وقال الخطيم الجزري

وقد ضمرت حتى كأن وضيئها وشاح عمر وس جال منها على الخصر

وقال الفرزدق

بدأنا بهامن سيف رمل كهيلة وفيها نشاط من مراح وعجرف

فما بلغت حتى نفاوت خطوها وبادت ذراها والمناسم رعب

وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت اذا ما اينجت والمدامع ذرف

وحتى مشى الحادى البطي يسوقها لها بنخص دام ودأى مجلف

البخص لجم الخلف والدأى الفقار

الواحدة دأية

وحتى بمشائها وما فى يدها اذا حل عنها رمة وهى رسف

رمة قطعة من جبل رسف ترسف فى سيرها

وهو مشى فيه تقارب كمشى الرجل في القيد
 لثا ما نزلنا قاتلت عن ظهورها حرا جيج امثال الالهة شسف
 الحرا جيج الطوال - يقول تقاتل الغريبان
 عن ظهورها لانها تقع على دبرها
 ذر عن بنا ما بين يبرين عرضه الى الشام لقاها رعان و صنف
 ذر عن في المشى و الرعان انوف الجبال
 و الصنف قاع مستو
 فافى صراح الداعرية خوضها بنا الليل اذ نام الدثور الملقف
 الداعرية منسوبة الى خفل يقال له داعر
 و الدثور الثقيل البدن و الفؤاد
 و قال ابو نواس

الاحببدا عيش الواحد - ١ - وضجة الى دف مقلاق الوضين سعوم
 ترامت بها الالهو ال حتى كأنما تحيف من اقطارها بقدم
 و من احسن ما قيل في تشكى الابل
 قول ذى الرمة
 تشكو الخشاش و مجرى النسعتين كما ان المرريض الى عواده الوصب
 و قال آخر
 اذا ما قت احد جهابليل تاوه آهة الرجل الحزين
 و مما يستحسن في سرعتها قول ابى نواس

وتجشمت بي هول كل تنوفة هو جاء فيها جرأة اقدام
 تذب المطي وراعها فكأنها صف تعد مهين وهي امام

وقال عبد الله بن المعتز

ومهمه فيه بيضات القطا كسراً كأنها في الافاحيص القوارير
 كأن حرباءه والشمس تصهره صال دنا من لثيب النار مقرور

وقال جرير

ظللتنا بمستن الحرور كأننا لدى فرس مستقبل الريح صائم
 مستن الحرور مجرى الريح الحارة

اغر من البلق العتاق يشفه اذى البق الاما احتفى بالقوائم

شبه ما ضربوه عليهم من ارديتهم ليستظلو به

لاختلاف الوان الثياب بفرس ابلق وصفه

بكثر الاضطراب لان الريح تحركه فكأنه فرس

قائم والبق يوذيه وهو يحتفى بقوائمه من البق

وظلت قراقرق القلاة مناخة باكوارها معكوسة بالخزائم

شبه الابل بالقرقرى وهي السقن الصغار

انحن لتغويرة وقد وقد الحصى وذاب لعاب الشمس فوق الجماليم

التغويرة الاستراحة نصف

المنهار مثل التعريس آخر الليل

ياغبر خفاق كأن قنانه دخان النضا يملو فروج المخارم

اى هو خفاق بالسراب والمخرم

منقطع الطريق فى الجبل

وقال عمرو بن الا هتم يصف ناقته

لولا الجديل و انساع مظاهرة والضرب بالسوط حتى بله العلق

القت متاعى بجنب القاع وانطلقت كأنها واضح اقرا به لهق

الجديل الزمام والعلق الدم

واللهق الابيض يريد ثوراً وحشياً

وقال مضر بن ربي

وفتيان بنيت لهم خباءً على قوسين خفياً قامروحا

كأننا را بطون به فلوأأ شديد النزوقمنا صارموحا

بقومسه وتهتكه علينا سحوم تسفح- الوجه الوضوحا

وله

ويوم من الشعرى كأن ظباءه كواعب مقصور عليها ستورها

تدلت عليها الشمس حتى كأنها من الحريرى بالسكينة نورها

نصبت له وجهى وكلفت حيه افانين عمر جوج بطيىء فتورها

ويليل يقول القوم من ظلماته سواء بصيرات العيون وعورها

كأن لنا منه ييو تا حصينة مسوح أعاليها وساج كسورها

تجاوزته فى ليلة مد لهمة ينادى صدها ناقتى يستحيرها

وقال زهير

وتوفية عمياء لا يجتازها الا المشيع ذو الفؤاد الهادي
 قفر هجعت بها ولست بنا ثم وذراع ملقية الجران و سادي
 وعرفت ان ليست بد اقامة فكصفقة بالكف كان ر قادي

وقال الغطش - ١ - الضبي وكان مقيا

بالوى ومقرضه بها

طربت لجو من جواء سويقة اسافلته ميث واعلاه اجرع
 به الغفر - ٢ - والآرام والعين ترتعي وام الرئال والظليم الهجنع
 واسفع ذور محين يضحي كأنه اذا ماعلا نشز آ حصان مبرقع
 فليت عطائي كان تقسم بينهم و وظلت بي الوجناء فى الدوتضع
 كأن يديها حين جدد نجاؤها يد ا ماشح - ٣ - غي غمرة يتذرع

وقال بشامة بن عمرو بن هلال

من قصيدة اولها

نأتك اُمامة نأياً طويلاً و حملك النأى عبثاً ثقيلًا
 و بدلت منها على نأيتها خيالاً يوافي و نيدلاً قليلًا
 ونظرة ذى علق و امتق اذا ما الر كائب جاوز نيميلًا
 و مسا كان اكثر مسانولت من الود الا صفا حا و قنيلًا
 و قامت تسائل عن شأننا فقتلنا الحطاة قد عز منا الر حيلًا
 فبا درها ثم مستعجل - ٤ - من الدم مع ينضج خدًا اسيلًا

(١) هو من بنى شقرة - ك (٢) لعله الغفر - ح (٣) لعله سابح - ح

(٤) رواية المفضيلات فبا در تاها بمستعجل وهي الصواب - ح

فلما يثت كسوت الفتو دناجية عنتر يسا ذمو لا
 كأن يديها اذا ارقلت وقد جرن ثم اهتدين السبيلا
 يدا مائح -١- خر في غمرة فادر كه الموت الاقليلا
 اذا ادبرت قلت مشحونة اطاعت لها الريح قلما جفولا
 وان اقبلت قلت مذعورة من الربد تتبع هقلا ذمو لا
 تمز المطي جماع الطريق اذا ادلج الركب ليلاً طويلا
 فمرت على كشب غدوة وجازت بحنب اريك اصيلا
 توطأ اغلظ حزانه كوطي القوي العزيز الذليلا
 وله من اخرى اولها

ان الخليط اجد البين فابتكروا لنية ثم ما عا جوا ولا انتظروا
 زموا الجمال وقالوا ان شربكم ماء بكيلة لا ملح ولا كدر
 فاستقبلو المسقط الشرقي يحفزهم في السير اشوس منه الفحش والضجر
 كأن ظعنهم والال يرفعهم نخل المشقرا وما ربيت هجر
 ما زلت ارمقهم في الال مرتفقا حتى تقطع دون الجيرة البصر
 فاقر الموم التي نابت مذكرة وشواشة سرجا -٢- في دهبازور
 تمر جثلا على الحاذين ذا خصل كالمدق لا كشف فيه ولا زعر
 كأن اوب ذراعيها اذا نجت واحدر الظل في اعطافه الشجر
 اوب ذراعي لجوج شب واحدها حتى اذا ما انتهى اودى به القدر

وقال النجاشي الحارثي

وركب يجبون الرقاد بعثتهم على لاحب يعلوا الاحزة كالسحل
 لاحب طريق واضح والسحل الثوب الخلق والاحزة
 والحزان واحد هما حزيو هو ما غلظ من الارض

وهمت الى حرف كأن تتودها اذا دق اعناق المطي على فحل
 وماء كلون النسل قد عا دآ جنا قليل به الاصوات في بلد محل
 وجدت عليه الذئب يعوى كأنه خليع خلا من كل مال ومن اهل
 فقلت له يا ذئب هل لك في فتى يواسى بلا منى عليك ولا بخل
 فقال هداك الله للرشد انما دعوت لما لم يأت به سبع قبلى
 فلتستبأ بآتيه ولا استطيعه ولاك اسقتى ان كان ماؤك ذا فضل
 فقلت عليك الحوض انى تركته وفى صفوه فضل القلوص من السجل
 فطرّب يستعوى ذئاباً كثيرة وعدت فكل من هواه على شغل

وقال حميد بن ثور يصف ذئبا تبع جيشا طمعا

ان يتخلف رجل فيشب عليه لا يرغب فى القتلى

ولا يكادياً كل الاما فرسه

فظل يراعى الجيش حتى تفتيت حباش وحالت دونهن الاجارع

حباش اسم هضبات وقال بعضهم حباش

اسم من اسماء الشمس وليس ذلك بمعروف

خفيف المعاصير ايبه دم الجوف اوسور من الحوض ناعم

المصير المعاصير وجمعه مصران وجمع

مصران مصارين

اذا ما غدايو مارأيت غياية من الطير ينظرن الذي هو صانع
هو البعل الداني من الناس كالذي له صحبة وهو العدو المنازع
ينام باحدى مقلتيه ويتقى باخرى المنايا فهو يقظانها جمع
وقال الفرزدق وقد نزل بالعرين
فراه على ناره ذئب فابصره مقعياً
يصنى ومع الفرزدق مسلوخة فرمى اليه -

بيدهامم بما بقى منها فقال

وليلة بتسا بالعرين ضافنا على الزاد موشي الذارعين اطلس
تلمسنا حتى اتانا ولم يزل لدن فطمته امه يتلمس
فلوانه اذ جاءنا كان دانياً لألبسته لو انه كان يلبس
ولكن تنجى جنبه بعد مادنا فكان كقاب القوس او هو انفس
فقا ستمه نصفين بيني وبينه بقية زادي والركائب نعس

وله

واطلس عسال وما كان صاحباً رفعت لناري موهناً فاتاني
فلما ناقلت ادن دونك اني واياك في زادي لمشركان
فبت اقد الزاد بيني وبينه على ضوء نار ميرة ودخان
وقلت له لما تكشر ضاحكاً وقائم سيفي من يدي بمكان

(١) كذا في الاصول ولعل في العبارة سقطاً - ح

تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحيبان
وانت امرؤ يا ذئب وانقدر كنتما اخين كانا ارضنا بلبان
ولو غيرنا نهبتمس القرى رماك بسهم او شبة حنان

﴿ فصل في الصفات والتشبيهات في الليل ﴾

و النجوم و الحجرة و الهلال و الصبح

قال مسكين الدارمي

و مطوي أثناء اللسان بعته تحال النعاس في مفاصله خمر
بارض كساها الليل ثوباً كأنما كساها مسوحاً او طيالنسة خضرا

و قال علي بن محمد القهبي

و الليل في ثوب كأن ادمه نفضت عليه سوادهن جنون
مسودة اقطاره فكأنه مطل تلاه نائل ممنون
والارض شوهاء العراض-ا- كأنها صدت الى يوم النوى مقرون
و الليل مكبوب عليها مطرق ما يستفيق كأنه محزون

و قال علي بن الجهم

كم قد تجهني السرى و ازالني ليل ينوء بصدره متطاول
وهرزت-٢- اعناق المطي اسومها قصداً و محجبا السواد الشامل
حتى تولى الليل ثاني عطفه و كأن آخره خضاب ناصل
و خرجت من اعجازة فكأنما يهتز في بردي ربح ذابل
و رأيت اغباش الدجى و كأنها حرق النعام ذعرن فهي جوافل

وحيت اصحابي الكرى وكأنهم فوق القلاص اليمعات اجادل
وقال البحرى

والليل فى برد الغراب كأنه هو فى حلوكته وان لم ينب
والعيس تنصل من دجاه كما انجلى صبغ الشباب عن القذال الاشيب

وقال ابو المعتصم عاصم بن محمد

وليل يهلك الركبان فيه اذا مدّ الرواق على الاكام
كأن نجومه احداق روم وسار جسمه من آل حام
كأن الركب فى الظلماء جنّ نشاوى بين اجنحة النعام
وقال آخر

أراقب فى السماء بنات نعش ولو اسطيع كنت لهن حاد
كأن الليل اوثق جانباه واوسطه بامر اس شداد

وقال آخر

ليل تطاول ما ينفك عن جهة كأنه فوق وجه الارض مشكول
لافارق الصبح كفى ان ظفرت به وان بدت غرة منه وتجميل

ومن احسن ما وصف به سواد الليل

قول مظرس بن ربيع بن جناب الاسدي

وليل يقول الناس من ظلما ته سواء صحيجات العيون وعورها
كأن لنا منه يوت احصينة مسوح اعاليها وساج كسورها

الساج الطيلسان والكسوروا احدها كسر وهو الجانب

وقال آخر

رُبَّ ليل كالبحر هولا وكالدهر امتداداً وكالمداد سواداً
خضته والنجوم يوقد نحتي اطفأ الفجر ذلك الايقاداً

وقال احمد بن محمد المصيبي

كأن بين هزيميه نوى قذفاً او بعد ما بين قلب الصب والجد
كأنما فرقداه في اثلا فيها يا قوتس ملك اونا ظرا اسد
حتى تنبه فجر من خلال دُجى كأنه مقلة زرقاء في رمد

وقال الوليد ابو عبادة البحرى

ولقد بعثنا اليعملات قواصداً لفنائك الماء نوس قصد الاسهم
تطوى النيا في والنجوم كأنها خلل الخنادس شعلة فى ادم

وقال ابو فراس الحرث بن سعيد

لسنار داء الليل و الليل راضع الى ان ردى رأسه بمشيب
فتنا كفضى بانه غانقتهما مع الصبح ربحا شمال وجنوب
الى ان بد ضوء الصباح كأنه مبادئ نصول فى عذار خصيب
فيا ليل قد فارقت غير مذمم وياصبح قد اقبلت غير حبيب

وقال ابن الرومي

رُبَّ ليل كأنه الدهر طولا قد تناهى فليس فيه مزيد
ذى نجوم كأنهم نجوم الشيب ليست تزول لابل تزيد

وقال آخر

زارني والد جي احم الحواشي والثر يا في الغرب كالمنقود
 وكأن الهلال تطوق عمر وس حل منها على غلا ثل سود
 ليلة الوصل ساعد بنا بطول طول الله فيك غيظ الحسود

وقال كعب بن سعد الغنوي

و منقذ الكفاف القميص دعوته وقد مال جوز الليل كل جميل
 فقلت له قد طال نومك فارتحل وما ذاق طعم النوم غير قليل
 وقد لاحت الجوزاء حتى كأنها فساطيط ركب بالهلاة زول

و من احسن ما قيل في استتار النجوم

بالنيم قول ابى المعتم

وليل كأن نجوم السماء به اعين رنقت للجوع
 يرى النيم من دونها حابيا كما احتجبت مقل بالدموع

و من احسن ما وصف به الهلال

قول ابن المعتز

و جاءنى فى قميص الليل مستراً يستمجل الخطوم من خوف ومن حذر
 و لاحت ضوء الهلال - ١ - كاد يفضحه مثل القلامة اذ قدت من الظفر

و من احسن ما قيل فى غروب الشمس

قول ابن الرومي

الغار نقت شمس الاصيل ونقضت على الاقنى الغربي ورسامد عدما
 و لاحظت النوار و هي من روضة وقد وضعت خدأ الى الارض اضرعاً

كما لاحظت عمادة ١- عين مدنف تو جمع من اوصاله ماتو جماً
وظلت عيون النور تخضل بالندى كما اغرورقت عين الشبهي لندما
وقال آخر ٢-

وكأنّ الهلال شطر سوار والثريا كفت تشير اليه
ومن احسن ما قيل في المجرّة والنجوم
هذي المجرّة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة رجبس
وقال ابو هلال العسكري

ليل كما نفض الغراب جناحه متلون الآعلى ابهيم الاسفل
تبدو الكواكب في المجرّة شرّعاً مثلى الظباء كوارعا في جدول
وله

قم بنا نذعر الهموم بكأس والثريا المفرق الليل تاج
وقد انجرت المجرّة فيها كسيب يمّثده نساج
وقال آخر

رُبّ ليل قطعته بفتوت من غناية وقهوة و مجون
والثريا كنسوة خفّرات قد تجمن للحديث المصون
واحسن ما قيل في قصر الليل

يقول ابي اسحاق الصولي

وليلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها بدر
لم يك غنير شفق و فجر حتى تولت وهي بكر الدهر

ومن القديم المستحسن قول امرئ القيس
 اذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض اثناء الوشاح المفصل
 وقال ابن الطرية

اذا ما الثريا في السماء كأنها جمان وهى من سلكه فتبددا
 وقال الرضى^١ - ١ - رضى الله عنه

باليلة كاد من تقاصرها يعثر فيها العشاء بالسكر
 واحسن ما قيل فى طول الليل قول الآخر

عهدى بنا وورداء الشمل منسدل و الليل اطوله كاللمح - ٢ - البصر
 فالآن ليلى مذ غابوا فديتهم ليل الضير فصبحى غير منتظر
 جملة كليل الضير لان الدهر كله ليل عند الضير
 وقال آخر فانصف

لا أظلم الليل ولا اذعى ان نجوم الليل ليست تغور
 ليلى كما شاءت فان لم تزر طال وان زارت فليلى قصير
 ومن احسن ما قيل فى امتناع النوم

قول بشار

جفت عيني عن التغميض حتى كأنّ جنونها عنها قصار
 اقول وليلى تزداد طولاً اما لليل بدم نهار

ومن احسن ما قيل فى طيب الليل

(١) نسبة ابن منظور فى نثار الازهار لابن المعتز - ح (٢) لعله كالدمح بالبصر - ح
 قول

قول ابن المعتز

يارُبَّ ليلٍ سحرٍ كُله مفتضح البدر عليل النسيم
تلتقط الأنفاس برد الندى فيه فتهديه لحر الهبوم

وقال بعض الحليين

يا ليلة طلعت بأيمن طائر تاهت على ضوء النهار الناصع
بحاسن مقدوفة بحاسن وبدائع مقرونة بدائع
ضوء العقار وضوء وجهك مازجا ضوء الهلال وضوء برق لامع

وقال ابوبكر الضبي

وليالة كالرفرف الملم مخوفة الخدس بالانجم
تعلق الصبح باعجازها تعلق الاشقر بالادهم
جمعت فيها بين خميرين من خمر العناقيد وخمر الهم
تساول الكأس يدي من يد موشية الراحة والمعصم

وقال ابن طباطبا العلوي

يا ليلة حليت بزهر نجو مها وسهرتها حتى بدت لي عاطلا
لم يرض ليلى اذ تجلي بدره حتى اراني فيه منك مخائلا
وظفقت ارمق منه بدرآ طالما وظفقت اذ كرمك بدرآ آفلا

ومن البديع في طول الليل قول ابن الاحنف

ايها الراقدون حولي اعينوني على الليل حسبة واثجارا
حدثوني عن النهار حديثا او صفوه فقد نسيت النهارا

ومن القديم الحسن في ذم الليل

قول امرئ القيس

وليل كموج البحر صرخ سدوله علي بنو اع الهوم ليتلى
 فقلت له لما تخطى بصلبيه واردف اعجازاً وناء بكل كل
 الا ايها الليل الطويل الانجلي بصبح وما الا صباح منك بامثل
 فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار القتل شدت يذبل
 كأن التريا علمت في مصامها بأمر اسكتان الى صم جندل

وقال الطرماح

الا ايها الليل الطويل الاصبح ذمياً - وما الا صباح منك باروح
 على ان للمنين في الصبح راحة بطرحهما طر فيهما كل مطرح

﴿ فصل في الصفات والتشبهات ﴾

في الرياض والمياه والنبات

قال الاعشى في صفة امرأة - قال ابو عبيدة

لم يُقل في الروض احسن من هذه الايات

ماروضة من رياض الحزن ممشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل

خص رياض الحزن لانها احسن من رياض

النفوس واطيب رائحة

يضاحك الشمس منها كوكب شرق موزر بعيم النبت مكتهل

(١) رواية نثار الازهار - بيم - ثم قال بم اسم مدينة كرمان - ح

يوماً

(٢٧)

(فصل في الصفات والتشبهات)

يوسا با طيب منها نشر رائحة ولا باحسن منها اذ ذنا الاصل

قال الاصمعي كوكب كل شيء معظمه وقال

غيره يريد الزهرة ومعروف في اللغة انه يقال

لمعظم الشيء كوكبه وقال الاصمعي - مؤزر

منفعل من الازارو الشرق الريان الممتلي ماء

والعميم التام الحسن يقال نخل عم اي طوال

واكتهل الرجل انتهى شبابه والاصل جمع اصيل

قال ابو عبيدة الاصيل من العصر الى العشاء وانما

خص هذا الوقت لان النبات فيه احسن ما يكون

لتباعد الشمس والقرعنه

وقال عنتره يصف طيب فم امرأة وشبهه بريح

روضه فوصف الروضه وبالغ في الاحسان

اذ تستيك بذى غروب واضح عذب مقبله لذيذ الماطم

تستيك تذهب بقلبك وقوله بذى غروب

اي بشغرى غروب وواحد الغروب غرب

وغرب كل شيء حده والواضح الابيض

وكأن رياء فارة هندية سبقت عوارضها اليك من الفم

العوارض من الفم وراء الرباعية وقيل

العوارض ما خلف الضواحك من جانبي الفم

اى كأن ريح فأرة مسك هندية اتتك من
 فيها قبل ان تسد نومها ويروى
 فكأن فأرة تاجر بقسيمة - اى بامرأة قسيمة
 والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه

اوروضة اُنفا تضمن نبتها غيث قليل الد من ليس بمعلم
 الروضة كل مكان يجتمع فيه الماء ويكثر نبتة
 والأنف المستأنفة التي لم ترع والدم من
 السرجين اى هو بعيد من الناس - وقوله
 ليس بمعلم اى هذا الغيث ليس بمكان معلم اى
 مشهور يريد بذلك المبالغة فى بعد الناس عن
 هذه الروضة

جادت عليها كل بكر حرّة قتر كن كل قرارة كالدرهم
 جادت عليها اصابتها بالمطر الجود وهو الكثير
 ويروى (كل بكر نرة) والثرثرة الكثيرة
 المطر الدائم وناقعة نرة واسعة الاحايليل
 والقرارة مستقر الماء فى بطن الوادى
 وقوله كالدرهم اراد انها امتلأت فكأن
 استدارتها بالماء كأستدارة الدرهم ولون الماء
 كلون الدرهم وليس يريد انها كقدر الدرهم فى سعته

والعرب تشبه الشيء بالشيء ولا يريدون أنه يشبهه في
جميع احواله - من ذلك قولهم بنو فلان في ارض مثل
حدقة البعير - والارض واسعة يريدون أنها كثيرة
الماء مخصبة ناعمة العشب - و بنو فلان في مثل حولاء
الناقة - يريدون بها كثرة الري والخصب والحولاء
للناقة كالمشيمة للمرأة تسقط مع السلافيها ماء صاف
سحاً وتسكاً بافكل عشية يجرى عليها الماء لم يتصرم
السح الصبُّ و التسكاب السكب
وقال كل عشية لانه اراد الخريف
واكثر ما يكون مطر الخريف بالعشايا
و خلا الذباب بها فليس بارح غردا كفعل الشارب المترنم
التفريد التطريب و المترنم الذي
يطرب قليلا قليلا لا يرفع صوته
هزجاً يحكُّ ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم
الاجذم من صفة المكب شبه الذبابة اذا حكّت
ذراعها بالذراع الاخرى باجذم مكب على الزناد
ليقدح وهي اشبه شيء بذلك - وقال بعضهم الاجذم
من صفة الزناد فاراد انه قصير و المعنى الصحيح
هو الاول و الزناد و الزند العود الاعلى و الزنادة

العود الاسفل

وقال عبد الله بن المعتز

ما مثل منزلة الدويرة منزل ياد ارجادك و ابل فسقاك
 بؤسى لدهر غيرتك صروفه لم يمح من قلبي الهوى ومحاك
 اي المعاهد منك اندب طيبه ونعيمه ممسك او مغد اك
 أم بردظلك ذى العصون وذى الجنا ام ارضيك الميثاء ام رياك
 فكأ نما سطعت مجامر عنبر اوفت فأر المسك فوق رآك
 وكأ نما حصباء ارضك جوهر وكأن ماء الورد قطر نداك
 وكأ نما أيدى الربيع غد يسه نشرت ثياب الوشى فوق رباك
 وكأن درعاً مفرغاً من فضة ملأ الغدير جرت عليه صباح

وقال ابن الرومي

ورازقي ١- مخطف الخصور كأ نه مخازن البلور
 قد ضمنت مسكاً الى الشطور وفي الاعالى ماء ورد جورى
 له مذاق العسل المشور ونفحة المسك مع الكافور
 لو انه يبقى على الدهور قرط آذان الحسان الحور
 باكرته والطير فى الوكور والطل مثل اللؤلؤ المنثور
 فى فية من ولد المنصور املاً للمعين من البس دور
 وعذر اللذات فى البكور فانقض ٢- كالطاوى من القصور

(١) هو صنف من العنب ابيض طويل ويسمى الملاحى ايضاً (٢) ن- حتم

بطاعة الراغب لا المقهور ثم جلسنا جلسة المبحور
 بين سماطى شجر مسطور على حفا في جدول مسجور
 أبيض مثل المهرق المنشور او مثل متن المنصل المشهور
 ينساب مثل الحية المذعور

وقال ابن المعتز يصف الروض

قد اغتدى على الجياد الضمر والنجم فى طرة صبح مسفر
 كأنه غرة مهر اشقر والوحش فى اوطانها لم تنفر
 والروض مغسول بلبيل ممطر كالعصب-١- او كالوشى او كالجوهر
 من ابيض واصفر واحمر والارض ريبى ذات عود اخضر
 ملتحف بالورق المنشر فيه الندى مستوقف لم يقطر

كدمعة جائرة-٢- فى محجر

وقال البحترى

أتاك الربيع الطلق يخال ضاحكاً من الحسن حتى كاد ان يتكلما
 وقد به النير وز فى غلس الدجى او اثل وردكن بالامس نوما
 يفتحه برد الندى فسكأنه يث خديثاً كان قبل مكثما
 ومن شجر رد الربيع لباسه عليه كما نشرت وشياً منمما
 احل فابدى لليون بشاشة وكان قذى للعين اذ كان محرما

وقال ابن الرومي

ورياض تخايل الارض فيها خيلاء الفتاة فى الابراد

ذات وشى تكلفته سوار لبقات تحو كها و غواد
شكرت نعمة الولي على الوسمي ثم المهاد بعد المهاد
فهي شتى على السماء نساءً طيب النشر شائماً في البلاد
تداعى فيها حماساً ثم شتى كالبو اكي وكالقيان الشوادي

وقال آخر

وروض ناظر قد اضحكته شآيب السحاب بالبكاء
كأن شقائق النعمان فيه ثياب قدر وين من الدماء

وللعسكري ابي هلال

وروضة حايلة الصدور كاسية البطون والظهور
شقائق كناظر المخمور واقحوان كغفور الحور
وزجس كأنجم الديجور والطل مشور على المشور

يرصع الياقوت بالبلور

وقال ابن المعتز

كأن عيون النرجس الغض بيننا بداهن درّ حشو هن عميق
إذا بلهن القطر خلت دموعها دموع عيون كهن خلوق

وله

ظلمت بلمهى حر يوم وليلة تدور على الكأس في قتيه زهر
لدى نرجس غضٍ وسرو كأنه قدود جواررحن في أزر خضر

وقال آخر

سقياً لارض اذا ما نمت نهنى بعد الهدوء بها قرع النواويس
 كأن سوسنها في كل شارقة على الميادين اذ ناب الطواويس

وقال سعيد بن حميد

وترى الفصون اذا الرياح تنسمت ملتفة كعنانق الاجباب

وله في وصف السرو

فكأنها والريح تحظر بينها تنوى التعانق ثم يمنعها الخجل

و ابداع الجدلي في قوله

لدى اقحوانات حفن بناصع من الورد مخضر الفصون نضيد
 تملها ايدى الصبا فكأنها ثور هوت شوقاً لعض خدود

وقال بعض الشامين في صفة الدولاب

سقى الرياض وغناها فاغصنها سكرى ترنح من شرب وتطريب

وقال ابن المعتز

ظلمت بها اسقى سلافة قهوة بكف غزال ذى جفون صوائد
 على جدول ريان لا يكتم القذى كأن سواقيه متون المبارد

وقال ذو الرمة

فما نشق ضوء الصبح حتى تبينت جد اول امثال السيوف للمقاطع

وقال الرضي رضی الله عنه - فحسبه فاحسن

ونيلوفر صاحته الرياح وعانقه الماء صفواً ورتقا
 تخيل اطرافه في الغدير السنة النار حراً وزرقا

وقال آخر فشبّه الخدود بالورد وفضلها عليه

سيعلم الوردانى غير ذاكراه
كم بين ورد مقيم فى اماكنه
وردا لخد ودمصون فى منابته
وذاك ممتهن فى كل محتضر

وقال عبد الصمد بن العذل

ونازعنى كأسا كأن رضاها
دموعى لما صدّ عن مقلتى نغضى
عشيّة حيانى بوردا كأنه
خدود اضيفت بعضهم الى بعض
وولى وفعل الراح فى حر كاته
من السكر فعل الريح بالغصن الغض

وقال آخر

وكأن البنفسج الغضّ يحكى
اثر اللطم فى خسدود الغيبىد

وقال آخر

ان البنفسج ترتاح القلوب له
ويعجز الوصف عن تحديد معجبه
اوراقه شعل الكبريت منظرها
وريحبه عنبر تحبى النفوس به

وقال علي بن الجهم

ما اخطأ الورد منك لو نأ
وطيب ريح ولا مالا لا
اقام حتى اذا انسننا
بقر به اسرع انتقلا لا

وله

زاثر يهدى الينا
نفسه فى كل عام
حسن الوجوه ذكى
الريح ايف للمدام

عمره عشرون يوماً ثم يمضي بسلام
وله

لم يضحك الورد الا حين اعجبه حسن الرياض وصوت الطائر الغريد
بدا فابدت له الدنيا محاسنها وراحت الراح في اوابها الجدد
وباشرت به يد المشتاق تسنده الى الترائب والاحشاء والكبد
بين النديمين والخلبن مصرعه وسيره من يد موصولة يده
ما قابلت قُضب الرياح طلغته الا تيننت فيها ذلة الجسد - ١
قامت بحجته ريح معطرة تجلو القلوب من الاوصاب والكمد
لا عذب الله الا من يعذبه بمسمع باردا وصاحب نكد
وقال آخر يصف تفاحة

تنصفها البياض والحمرة

جاءتك في حلة بيضاء ناصعة في حمرة كاتقاد النار تشتعل
كأنها وجنة في خد غانية بيبضاء أوقد فيها ناره الخجل

﴿فصل في الصفات والتشبيهات﴾

في السحاب والبرق والغيث

قال عبيد يصف السحاب

دان مسف فويق الارض هيد به يكاد يذفعه من قام بالراح
فمن بنجوته كمن بعقوته والمستكن كمن يمشى بقر واح
اخبر بعموم الغيث كل عقوة ونجوة

والقرواح الارض الخالية الملساء

ومنه ماء قراح اى لم يخالطه شيء

وقال الاخطل

سقى الله ارضاً خالد خيرا هلهيا بمستفرغ باتت عز اليه تسجل

اذا طعنت ريح الصبا فى فروجه تحلب ريان الا سافل انجل

الانجل الواسع ومنه عين نجلاء وطعنة

نجلاء يريد انه واسع العيون

اذا زعزعته الريح جرّ ذيو له كما زحفت عوذ ثقّال تطفّل

العوذ الحديثات التتاج من الابل والخيل

واحدتها عائد وتسمى عائداً عشرين يوماً

وقوله تطفّل اى تغذو اطفالها

ملح كأت البرق فى حجراته مصاييح او اقرب بلق تجفل

الاقرب الخواصر شبه البرق

بخواصر خيل بلق وهى جافة

سقى لعلماً والقريتين - ١ - فلم يكذب باثقاله عن لعلع يتحمل

وقال عبد بنى الحساس

ر كام يسح الماء عن كل فيقة كما سقت منكوب الدوابر حافيا

الفيقة ما بين الحلبتين من الناقة وما بين الدفتين

من المطر شبه السحاب فى ثقله و بطة سيره

بفرس منكوب الدوبرا والدابة
مؤخر الحافر والسنبك طرفه ومنكوب اي
اصابته نكبات في دابرتة فلا يستطيع ان يمشي
الا قليلا قليلا والركام المترالكب

ينضى ١- سناه الهضب هضب متالع وحبّ بذاك البرق لو كان دانيا
نعمت به ظننا وايقنت انه يحط الوعول والصخور الرواسيا
وما حركته الريح حتى حسبه بحرة ليلي او بنخلة ثاويا
فلما تمد لي للجبال واهلها واهل الفرات قاطع البحر ماضيا
واصبحت الثيران غرقى واصبحت نساء تميم يلتقطن الصياصيا

الصياصي قرون البقر يا خذها اهل

البلاد فينسجون بها الأكسية

وقالت امرأة من بني اسد

ألم تر ناعينا ٢- ماؤنا ز ما نا فظنا نكد البشارا
فلما غدا ٣- الماء او طانه وجفّ الماء فصارت حرارا
وضجت الى ربها في السماء رؤوس المعاض تناجى السرارا
وفتحت الارض افواها عيج الجمال ورددن الجفارا
لبسنا لدى عطن ليلة على اليأس أنا بنا والحمارا
وقلنا اعيروا الندى حقه وصبر الحفاظ وموتوا حرارا
فان الندى لعسى مرة يرد الى اهله ما استعارا

فينا نوطن احشاءنا
 واقبل يزحف زحف الكسير
 اضاء لنا عارض فاستطارا
 يعني و تضحك حافته
 سياق الرعاة البطاء العشارا
 كأنا تظييء لنا حرة
 حلال الغمام وتبكي مرارا
 تشد ازارا وترخي ازارا
 فلما خشينا بان لا نجاء
 وازلا يكون قرار قرارا-١
 هشام فأم الى ما اشارا
 اشار له مالك فوجه
 وقال علي بن الجهم

وسارية تر تاد ارضاً تجودها
 أتنا بهار يبع الصبا فكأنها
 شملت-٢- بهاعينا قليلاً هجودها
 فمابرت بعد ادحتى تفجرت
 عجوز تزجها فتاة تقودها
 فلما قضت حق العراى واهله
 باودية ما تستفيق مسدودها
 فمرت نفوت الطرف سعيماً كأنها
 اتاها من الريح الشمال بريدها
 جنود عبيد الله ولت بنودها

وقال ابن المعتز يصف سحابة

أمومض فيها برقهالما غدت
 ثم حادت بها الصبا حتى بدا
 كمثل طرف العين او قلب يجب
 خلا لها البرق كأمثال الشهب
 احشأؤها عنه شجاعا اضطرب
 و تسارة تبصره كأنه
 ابلق ممال جثله حين وثب
 حتى اذا مارفع اليوم الضحى
 حسبته سلاسلامن الذهب

الشجاعها هنا الحية - اخذه من قول دعبل

أرقت لبرق آخر الليل منصب خفي كبطن الحية المتقلب

وقال آخر

بيضاء جاءت بعد طول العهد من غير تسويق وغير وعد
 كأنها معتبة من صدء فابتسمت عن بارق ذي وقد
 كأنه يقدر حبه من زناد وزفرت زفير أهل الوجد
 ثم بكت بكاء أهل الفقد فاضحكت وجه الجد يب الصلد
 بكل غور وبكل نجد كأن رشح طلها في الورد

دموع صب سفحت في خد

وقال سعيد بن حميد الكاتب

بكرت أوائل ١- الربيع فبشرت نور الرياض بمجدة وشباب
 وغدا السحاب ٢- يسحب في الثرى اذ يال اسحج حالك الجلباب
 يبكي لتضحك نورهن فيا له ضحكا تولد عن بكاء سحاب
 وترى السماء وقد اسف ربابه فكأ نملحفت جناح غراب
 وترى العصور اذا الرياح تنفست ملتفة كتعاق الا حباب

وقال لبيد يصف السحاب

تسمع الرعد في المخيلة منه كهدير القروم في الاشوال
 وترى البرق عارضاً مستطيراً مرشح البلق جن في الأجلال

وقال ابو تمام

(١) لعله للربيع ليستقيم الوزن - ح (٢) فيه سقط ولعله - الثر - ا ونحوه - ح

سارية مسيحة المقياد مسودة مبيضة الأيادي
 قد جعلت للمحل بالمرصاد سيقت ببرق ضررم الزناد
 كأنه ضمائر الانماد

وله

سارية لم تكتحل بنفض موقرة من خلة وحمض
 قضت بها السماء حق الارض
 وقال علي بن محمد الملوى الكوفى

دان مسف له فى كل ناحية من قطره طنّب فى الارض مشدود
 ظلت مناكبه بالارض لاصقة كأنه بتلاع الارض مصفود

ومن احسن ما قيل فى البرق قول عدي بن الرقاع

مزن ترفع فى ريح نيمانية مكلل بعماء الماء منتطق
 القى على ذات احفار كلاكه وشب نيرانه وانجاب يأ تلق
 نار تماود منها العود جدته والنار تسفع عيسد انأ فتحترق
 ونحوه قول الاخر (وهو ابو تمام)

سهرت للبرق الذى استطارا بات على رغم الدّجى نهارا
 حتى اذا ما اوسع الامصارا وبلا جهارا وندى سرارا
 عاد لنا ماء وكان نارا ارضى الثرى واسخط الفبارا

ومن احسن ما قيل فى وصف قوس قزح

قول القيسى - ١

قد نشرت ايدى الجنوب مطارفا
على الافق دكنا والخواشي على الارض
تطرزها قوس السحاب باحمر
على اصفر فى اخضر تحت مبيض
كاذيال خود اقبلت فى غلائل
مصبغة و البعض اقصر من بعض
و من احسن التشبيه قول الرضى رضى الله عنه

من كل سارية كأن زذاذها
ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى
من درهن فلا تداً و عقودا
فصل فى صفات آلة الحرب و تشبيهاً بها

قال امرؤ القيس يصف فرساً

وقد اغتدى والظير فى وكناتها
بمنجرد قيد الا و ابد هيكل
مكر مفر مقبل مد برمعاً
كجلمود صخر حطه الشيل من عل
له ايطاليا و ساقانعامه
وارخاء سرحان و تقرب تغل
وقال البحتري

أراجعتى يد الك بأعوجي
كقدح النبع فى الريش اللوام
بأدهم كالظلام اغريجلو
بفرته دياجوير الظلام
ترى احباله يصعدن فيه
صمود البرق فى جون-١- الغمام

وله وكان وصافاً للخيل

أما الجواد فقد بلونا يومه
و كفى يوم مخبر آ عن عامه
جارى الجياد فطار عن اوها مها
سبقا و كاذ يطير عن اوها مها
جدلان تلطمه جوانب غرة
جاءت محيى البدر عند تمامه

واسودّ ثم صفت لعيني نابظر
مالت جوانب عرفه وكأنها
وكان فارسه وراء قداله
لانت معاطفه نخيّل انه
في شعلة كالشيب تم-١- بمفرقي
وكان صهته اذا استعلى بها
مثل الغراب مشى يبارى صحبه

وله

وأغرّ في الزمن البهيم محجل
كالهيكل المبني الا انه
ذنب كما سحب الرداء يذب عن
جدلان ينفض عذرة في غرة
توهم الجوزاء في ارساغه
فكانما نفضت عليه صبغها
وتخاله كسى الخدود نواعما
وتراه يسطع في الغبار لهيبه
هزج الصهيل كأن في نغماته
ملك العيون وان بدا اعطينه

قدرحت منه عسلى اغر محجل
في الحسن جاء كصورة في هيكل
عرف وعرف كالقناع المسبل
يقق تسيل حجوا لها في جندل
والبدر غرة وجهه المتهايل
صهساء للبردان او قطر بل
مهما تو اصلها بلحظ تخجل
لونا وشداً كالخرق المشعل
نبرات معبد في الثقيل الاول
نظر المحب الى الحبيب المقبل

واهدى البحري الى عبد الله بن خاقان

فرساً وكتب اليه

ماذا ترى في مُدج عبل الشوا من نسل اعوج كالشهاب اللائح
 يمتثال في شية يموج ضياؤها موج القتير على الكمي الراح
 لو يكرع الظآن فيها لم يمل طرفاً الى عذب الزلال السائح
 أهديته ليروح ايض واضح منه على جدلان ايض واضح
 فيكون أول سنة متبوعة ان يقبل الممدوح رفد المادح

وقال عبد الله بن المعتز

وخيل طواها القود حتى كأنها انا يب سمر من قنا الخط ذبل
 صبينا عليها ظالمين سيوطنا فطارت بها أيدٍ سراع وارجل
 وقال الطائي يذكر فرسا

ان زار ميداناً سبي اهله او نادياً قام اليه الجلوس
 ترى رزان القوم قد اسمحت عيونهم في حسنه وهى شوس
 كأنما لاح لهم بارق فى المحل او زفت اليهم عروس
 سام اذا استعرضته زانه اعلى رطيب وقرار يبيس
 كأنما خامرہ اولق او خامرت هامته الخندريس
 عوذہ الحاسد ضناً به وررفت خوفاً عليه النفوس

وقال امرؤ القيس فى صفة درع

ومسرودة النسج موضونة تضال فى الطي كالبرد
 تقيض على المرء أردانها كفيض الأتي على الجدد

خرس تحدث آخراً عن اول
بعجائب سلقت وليس -١- او اثلا
سقيت باطراف اليراع بطونها
و ظهورها طلالا احم و و ابلا
تلقاك في حمر الثياب و سودها
فتخالهن عرائسا و ثواكلا
و تريك ما قد فات من دهر مضى
حتى تراه بعين فكرك ما مثلا

وقال آخر

نم المحدث والنديم كتاب
تلهو به ان ملك الاصحاب
لا مفسياً سرّاً اذا استودعته
ولديه ما تحبى به الالباب
وقال المهلبى -٢- يصف كتاباً

و فضضته فوجده ته
ليلا على صفحات نور
مثل السو الف و الجباه
البيض زينت بالشعور
و كنظم در كاشغو
ر و كالعقود على النحور
انزله منى بمنزلة
القلوب من الصدور
وقال ابوتمام يصف كتاباً

فضضت ختامه قبلت لى
غرائب عن الزهر الجني
و ضمن صدره ما لم تضمن
صدورنا نيات من الحلي
وقال آخر - في وصف كتاب

مداد مثل خافية الغراب
وأقلام كرهفة الحراب
و قرطاس كرقراق السراب
وألفاظ كأيام الشباب
وقال آخر

يهزّون صفراً مخطفات كأنها أنا مل ربّات الخذور الكواعب
 اذا راعفوها زينت برعافها قرا طيس تحكي واضحات الترائب

وقال ابن الرومي

لعمر ك ما السيف سيف الكـحـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـيـi
 له شاهدان تأملته ظهرت على سره النسائب
 اداة المنية في جانبه فمن مثله رهبة الراهب
 سنان المنية في جانب وسيف المنية في جانب
 ألم تر في صدره كالسنان وفي الردف كالرهب القاضب

وله

اذا جرى الازرقش النضاض في يده جرى شجاع عييج السّم والسلا
 خط اذا قابله العين قابها روض الربيع اذا ما طلّ او وبلا

﴿فصل في صفات الشعر﴾

قال المسيب بن علس

قلأ هدين مع الرياح قصيدة منى مغلفة الى القعقاع
 ترد الميساه فما تزال غريبة في القوم بين تمثل وسماع

قوله مع الرياح اي تذهب كل مذهب

وقوله مغلفة اي يتغلل بها الناس في حملها

ويسلكون بها كل غامض

وقال ابن ميادة

فان اهلك فقد اقبلت بعدى قوا فى تعجب المتمشليننا
لذيات المقاطع محكمات كوان الشعر يلبس لار تدينا

وقال ابو تمام

ووالله لا اتفك اهدى شوارداً اليك يحملن الشناء المنخلا
تخال به برداً عليك محبراً وتحسبه عقداً عليك مفصلا
أذ من السلوى واطيب نفحة من المسك مفتوقا وأيسر حملا

وقال علي بن محمد المشاطي

جاءتك أ بكر القريض تقودها من جو دكفك قناثد و دليل
نجديّة الفياظها عدوية انسابها - ١ - نغرها موصول
قد قيدت بلاك وهى سواثر وله اعليك اذا ظن حلول

وقال احمد بن محمد الضبي

لو لم يكن فى الشعر الا انه فى مدح وصل او هجاء فراق
او نعت ند مان يظل بمجلس لا بالملوك - ٢ - له ولا المذاق
او وصف وجه من حبيب لم يزل أبداً يفوق الشمس بالاشراق
وكفاك ان الشعر فيه غرائب ما ان تزال قلائد الاعناق
وبه يعزى كل يوم تفرق وبه يهنأ كل يوم تلاق
او ما علمت بان فيه محاسنا انس الوحيد وراحة المشتاق
وبلاغة تجلو العقول وحكمة ما ان تزال تسير فى الآفاق

مدح مطيع بن اياس معن بن زائدة فقال معن

أتانا يا مطيع لكم نساءً كنهظم الدر فوصل بالجمان
نساء سائر نفسي و يبقى كما تبقى الجبال على الزمان

﴿ فصل في صفات الشيب والشباب والخضاب ﴾

من ذلك مدح الشباب و ذم الشيب

قال ابو حية النميري

لعمري ابي الشباب لقد تولى حميداً لا يراد به بديل
اذا الايام مقبلة علينا وظل اراكة الدنيا ظليل
فرحل بالشباب الشيب عنا فليت الشيب كان به الرحيل
وقد كان الشباب لنا خيلاً فقد قضى ما ربه الخليل

وقال منصور النميري

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع اذا ذكرت شبا باليس يرتجع
بان الشباب وفاتتى بشرته صروف دهر و ايام لها خدع
ما كنت اوفى شبا بى كنه غرته حتى مضى فاذا الدنيا له تبع
ما واجه الشيب من عيز وان ومقت الا لها نبوة عنه ومرتدع
ما كنت اول مسلوب شبيبتة مكسو شيب فلا يذهب بك الجزع

وقال محمد بن -١- حازم

لا حين صبر نخل الدمع ينهمل فقد الشباب بيوم المرء متصل
لا تكذب بن فما الدنيا باجمعها من الشباب بيوم واحد بدل
كفكافك بالشيب ذنباً عند غانية وبالشباب شفيماً ايها الرجل

وقال عبد الله بن حسن بن حسن رضي الله عنهما

لو ان اسراب الدموع ثنت شرح الشباب على امرء قبلى
لبكيتهم دهرى باربعة فسفحتها سجلاً على سجل

وقال ابن الرومي

لا تلح من يبكي شيبته الا اذا لم يبكها بدم
لسنا زراها حق رؤيتها الا زمان الشيب والمهرم
ولرب شىء لا يبينه وجدانه الامسع العدم
كالشمس لا تبء وفضيلتها حتى تغشى الارض بالظلم

وقال آخر

تقضى الصبي او طاره منك فاعتدى مفذاً كما قضى اللبانة راحل
وحط باوطان الشباب بحاله مبنا مشيب طبق الرأس شامل
أقام بغيض لا يحب مقامه وزال حبيب يصطفيه المخال

وقال آخر

الشيب اجمدى الميتين تقدمت احداهما وتاخرت احداهما
وكأن بمن نزلت به اولاهما يوما وقد نزلت به آخراهما

وقال ابو الشيب

ولقد اقول لشيبة ابصرتها فى مفركي ففتحها اعراضى
عنى اليك فلست منزجر اولو عمن منك مفارقي مياض
هل لي سوى عشرين عاماً قدمت مع ستة فى اثرهن مواض

ولقد نزلت برأس صابى القلب في ميدان كل غواية ركناض
 وتقل ما أرتاع منك وانى فيما لذه وان وزعت لمناض
 فعليك ما اسطمت الظهور بعتى وعلى ان ألك بالمقراض

وقال البحتري

راعى ما يروع من وافد للشيب طروقاً ورانى ما يريب
 شمرات سود اذا حان يضا حال عن وصله المحب الحبيب
 مر بعد السود ما كان يحلو مجتناه من عيشنا ويطيب

وله

أجدك ما وصل الفوائى بمطمع ولا للقلب من رق الفوائى بمعتق
 وددت بياض السيف يوم اقينى مكان بياض الشيب كان بفرقى

وقال ابو تمام

شملة فى المقارق امنتو دعتى فى صميم للفؤاد كلاً صميماً
 تستثير الهموم ما اكن منها صعداً وهى تستثير الهموماً
 مفرقة مرة - ١ - الا انما كنت اغرا ايام كنت بهيماً
 رقة فى الحياة تدعى جلاً مثلى ما سسى اللديغ سليماً
 حملتنى زعمتم وأدانى قبل هذا التحليم كنت حليماً

وله

فدا الشيب محطاً بقودى خطة سبيل الردى فيها الى الموت مريع
 هو الزور يحفى والمعاشر يحوى وذو الالف يقلى والجديد يرفع

له منظر في العين ابيض ناصع ولكنه في القلب اسود اسفح
ونحن نرجيه على الكره و الرضا وانف الفتى من وجهه وهو اجدع
ومن احسن ما قيل في التألم بقليل الشيب

قول ابن الرومي

طرفت عيون الغايات و طالما املن الي الطرف كل مميل
وما شبت الا شيبة غير انه قليل قذاة العين غير قليل
وقال الرضي رضى الله عنه

تنفس في رأسي بياض كأنه صقال تراقي في النصول الدواق
وما جزعي ان حال لون وانما اري الشيب عضباً قاطعاً جلعاتي
فما لي أذم الغادرين وانما شبابي او في غادر بي وما ذق
تعيرني شيبى كأنى ابتدعه ومن لى ان يبقى بياض انفارق
وان وراء الشيب ما لا اجوزه بما تقه-١- تنسى جميع العواتق
وليس نهار الشيب يوماً بزمع رجوعاً الى ليل الشباب الفراق

وله

دعاني افر-٢- باللهو والرأس مظلم فما ابعدا اطراب و الرأس مقمر
فأن شباب المرء ليل يجنه يغطي على بادى العيوب ويستتر
وشيب الفتى صبح يبين عواره ويرمق فيه بالعيون وينظر
وان ضلالى- فى النهار لهبحة وان ضلالى فى دجى الليل اعذر

وقال هارون بن علي بن يحيى

الفانيات عهد من الى انصراف وانقضا
 من شباب شبن له المودة بالخديعة والخلاب
 فانم بهن وزند سنك في الشبيبة غير كاب
 ما دمت في ورق الصبي وغصونه الخضر الرطاب
 أعط الشباب نصيبه مادمت تعذر بالشباب

وقال ابو الحسن البديهي الخراساني

ذريتي أو اصل لذتي قبل فوتها وسيكي-١- بتوديع الشباب المفارق
 فما العيش الا صحة وشبيبة وكأس وقرب من حبيب موامق
 فن عرف الايام لم يغتر ربها وبادر بالذات قبل العوائق

وقال ابو شبل عصمة بن وهب بن عصمة التيمي

عذيري من جوار الحمي اذير غبن عن وصل
 رأين الشيب قد السنبي أهمة الكهل
 فاعرضن وقد كن اذا قيل أبو شبل
 تسسا عين فرقت الكونى بالأعين النجل

وقال محمد بن الحسن

أرى الشيب مذجاوزت خمسين حجة يدب ديب الصبح في غسق الظلم
 هو السقم الا انه غير مؤلم ولم أرمثل الشيب سقما بلا ألم

وقال ابو عبادة البحرني في مدح الشيب

ها هو الشيب لا ثمأ فافيق واتركه ان كان غير مفيق

فقد كفَّ عن عناء المعنى وتلافى من اشتياق المشوق
 عذ لتنافى عشقها أم عمرو هل سمعتم بالعاذل الممشوق
 ورأت لمة الم بها الشبب فريحت من ظلمة في شروق
 ولعمري لو لا الاتحاحى لا بصرت اتيق المر باض غير اتبق
 وسواد العيون لو لم يكمل - ١ بياض ما كان بالموهوق
 اي لبل يهى بغير نجوم وساء - ٢ - تندى بغير بروق
 وقال علي بن الجهم

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد الله فاشب هيبه وقار
 انما تحسن المر يا ض اذا ما ضحككت في خلا لها الانوار

وقال آخر

اشيب^١ ولم اقض الشباب حقوفه ولم يعض من عهد الشباب قد يم
 تفارق شيب في للسواد لو امع وما خبر ايل نيس فيه نجوم
 وقال البحرني

تغيب الغايات علي شيبى ومن لى ان امع بالمعيب
 ووجدى بالشباب وان تولى حميد آدون وجدى بالمشيب

قال المر تضى رضى الله عنه انما جعل وجده
 با اشباب اقل من وجده بالمشيب لانه
 لا يفارق الشباب الا بالمشيب وصاحب الشيب

(١) رواية الداوي ان بحجر - ح (٢) في ديوانه و معاب - ح

في قيد الحياة على كل حال ولا يفارق

الشييب الا بالموت فالايثار للبقاء اقوى

وكشف المرتضى هذا المني فقال

أنا أبكى على فراق مشيني لست أبكى على فراق الشباب

في فراق الشباب بلغة عيش وفراق المشيب تحت التراب

واحسن مسلم بن الوليد في قوله

الشييب كرهه وكرهه ان يفارقتي اعجب بشيء على البغضاء مودود

يمضي الشباب ويأتي بعده خلف والشيب يذهب مفقوداً لمفقود

اي انه يمضي صاحبها معه ويفقد

بفقدته وليس كذلك الشباب

وقال ابوهفان

تمجبت درّ من شيبى فقلت لها لا تعجبي بطلوع النجم في السدف

وزادها عجباً ان ارحت في سمل وما درت درّ ان الدرّ في الصدف

ومن مدح الكبر قول العتي

لمارأتى هند قاصرا بصرى عنها وفي الطرف عن امثالها زور

قالت عهدتك مجنوناً فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر

وقال ابن الرومي - في ذم الخضاب

الما خضب الشيخ المشيب فانه حدا على شرخ الشيبه يلبس

والانما يعني - ١ - امرة الخضابه أيطمع ان يخفى شباب مدلس

وكيف بأن يخفى المشيب لخاضب وكل صباح صبحه يتنفس
وهبه يوارى شبيه أين ماؤه وأين أديم للشبيبة املس

وله

وإني لارجو الشيب ثم أخافه كما يرتجى شرب الدواء ويحذر
هو الشيب إن يسبق فميش مبعض علي وإن يسبق فموت مقدر
إذا شئت عين امرئ شيب نفسه فعين سواء بالثناء اجدر
ألا إهد الشيب سمعاً وطاعة فانت لعمرى ما حيت المظفر
إذا كنت تمحو صبغة الله قادراً فانت علي ما يصنع - ١ - الناس اقدر
إني الخطر والحناء حرك بعد ما بد الهما إن سوف لأشك تظهر

وقال مروان بن أبي حفصة

وقال الغواني قد تولى شبابه وبدل شيئاً بالخضاب يقاتله
يقاتله كيهما بجول - ١ - خضابه وهيات لا يخفى علي اللحظ ناصله

وقال الخالدان

وهي التي قالت لجارة بيتها قولاً موعى كن ردّ جوابه
ما كان ينفعه لدي شبابه فعلام يتعب نفسه بخضابه

وقال آخر

وقائلة لي اخضب فالغواني نوافر عن ملاحظة القشير
فقلت لها القشير لنا نذير ولست مسوداً وجه النذير

وقال محمود الوراق

يا خا ضب الشيب الذي في كل ثلاثة يعود
ان النصول اذا بدا فكأ نه شيب جديد
وله بديهة روعة مكر وهما أبدأ أعيد
ومما جاء في مدح الخضاب - لابن المعتز

وقالوا النصول مشيب جديد فقلت الخضاب شباب جديد
أساءة هذا باحسان ذلك فان عاد هذا فهذا يعود

﴿ فصل في الصفات والنشيبات الحمزية ﴾

قال حسان بن ثابت

ولقد شربت الخمر في حانوتها صهباء صافية كطم الفلفل
يسعى الي بكأ سها منتظف فيعلمني منها وان لم انهل

منتظف في اذنيه نطف وهي القرطة واحد هانطفة

ويروي منتطق وهو الذي عليه منطفة - وقوله فيعلمني منها

وان لم انهل يريد وان لم اعطش - يقول يستعنيها على

كل حال عطشت او لم اعطش - والناهل العطشان

والناهل الريان وهو من الاضداد

ان التي لنا ولتني فرددتها نقتل قتلت فها تها لم تقتل

كتتاهما حلب المصير فماتني بز جاجة ارخاهما للمفصل

بز جاجة رقصت بما في قمرها رقص القلوص برأكب متمجل

يريد بالز جاجة باطية الخمر ويقال رقص رقصا

وحامب حلبا بفتح الدين منهن - ١ - وقد تسكن
والوجه الفتح و قوله - قتلت يريد من جبت

قال الا خطل

نذب ديبس في العظام كأنه ديبس نمال في نقسا يتهيل
فقلت اقلوها عنكم بما جها وحب بها مقتولة حين تقتل
ومن التشبيه العجيب قوله من هذه القصيدة
يصف زقاق الخمر

انا خواجر و اشاصيات كأنها رجال من السودان لم يتسر بلوا

الشاصيات الشائلا القوائم من امتلاها

يقال شصا اذار فع وجليه فهو شاص وشغر

اذار فع احداها فهو شاعر و منه شغر

الكلب في بوله

وقال آخر فراد في هذا الشبيه

خطوا الينا شاصيات كأنها من الزنج مساوب القميص و راعف

وقال ابو الهندي في هذا المعنى

اتلف المال و ما جمته طلب اللذات في مساء العنب

و استباني الزق من حانوته شائل الوجلين معصوب الذنب

كلما كب لشرب خلتها حبشياً قطعت منه الركب

واخذ معنى قول حسان (فها تم لم تقتل)

مسلم بن الوليد وزاد عليه فقال واحسن

خبطنا دماغنا كرامة بدمائنا فظهر في الألوان من الدم الدم
اذا اشتما ان تسقيا نبي مدامة فلا تقتلاها كل ميت محرم

وقال المتلمس

صبا من بعد سلوته فؤأدى وسمح للقرينة بانقياد

كأنني شارب يوم استبدوا وحث بهم وراء اليد حاد

استبدوا امضوا براهم وقوله

وراء اليد اى حال دونهم اليد

عقار اعتقت في الدن حتى كأن جباها حدق الجراد

العقار التي عاقرت الدن اطالت المكث فيه

جماد لها جماد ولا تقولين لها يوماً اذا ذكرت حماد

الضمير في لها يعود على القرينة يقال جماد

لفلان اى اذمه وحماد له اى احمده وجماد

مأخوذ من الجمد وهو الصلب الغليظ من الارض

وقال البحري

فاشرب على زهر الرياض مشوبة زهر الحدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذى قد ضل في الاحشاء

تخفى الزجاجة لو نها فكأنها في الكف قائمة بغير اناء

وقال الحسن بن هانئ

أسقنا ان يومنايوم رام ولرام فضل على الايام
 من شراب السدمن نظر المشسوق في وجه عاشق با تسام
 بنت عصري صفت ورقفت فلو صبت على الليل زاح كل ظلام
 في رياض ربيعة بكرالنوء عليها بمستهل الغمام

بوم رام الحادى والعشرون من كل شهر

من شهور الفرس وهو من ايام لذاتهم

فتوشت بكل نور انيق من فرادى نباهه والنوام
 وترى الشرب كالأهله فيها تحسون خسروي المدام

وله

ومسدامة تحي النفوس بها جلت مآثرها عن الوصف
 قد عنقت في دنها حقباً حتى اذا آت الى النصف
 سلبوا قناع الطين عن رفق حي الحياة مشارف الخفف
 فتنفست في البيت اذ مزجت كتفنس الريحان في الاتف
 من كف ساقية مقر طقة ناهيك من حسن ومن ظرف
 نظرت بعيني جو ذر خرقت وتلفت بسوالف الخشف

وله

أما ترى الشمس حلت الحملات وقام وزن الزمان فاعتدلا
 وغنت الطير بمد عجمتها واستوفت الخمر حولها كمالا
 واكتسبت الارض من زخارفها وشى نبات تخاله حلالا

فاشرب على جدة الزمان فقد أصبح وجه الزمان مقتبلا
 كرخية ترك الطويل من العيش قصيرا وتبسط الأمل
 تلمع لمع السراب في قدح الشرب اذا ما جابها اتصالا
 وله

وبكر سلافة في بيت -١- حان لها درعان من قار وطين
 تحكم عالجها اذ قلت سمي على غير الشحيح ولا الضنين
 فضضت ختامها والليل داج فدرت درة الودج الطمين
 بكف اغن محتضب بنا نأ مذال الصدغ مضفور القرون
 لنا منه بعينه عداث يخاطبنا بها كسر الجفون
 وله

يارب صاحب حانة قدر عته فيمته من نومه المتزمل
 مازات امتحن الدسا كرونه حتى دفعت الى خفي المنزل
 فمرفته والليل ملتبس بنا برقيق صلعه وشيب المسجل
 فدع الذي نبذت يدك وعاطني لله درك من عصير الارجل
 مما تخيرها التجار ترى لها قرصاً اذا ذقت كقرص القفل
 ولها ديب في العظام كأنه قبض النعاس وأخذه بالمفصل
 عبت أكنهم بها فكأنما يتنازعون بها سحيق قرقل
 تسقيها كف اليك حبيبة لا يد ان يخلت وان لم يخل
 وله

ألا دارها بالماء حتى تلينها
أغالى بها حتى اذا ما ملكتها
وصفراء قبل المزج بيضاء بعده
ترى العين تستعفيك من لعانها
كأنا لديها بين أكناف روضة
وشمطاء حل الدهر عنها بنجوة

وله

يا ليلة طاب لى بها الأرق
فى مجلس ايس فيه فاحشة
نسقى سلاقاً من بنت دسكرة
اختارها فى القفاف قاطفها
فسال منها مثل الرعاف دم
ناز عنها فتية غطارفة
يسقون من قهوة معتقة
تم علوها بالماء فاضطربت
كانها والمزاج يقرعها

وله

لمن طلل عارى المحل دفين
كما اقتربت عند المبيت حمائم
عفت آية الأخواالد جون
غريبات ممسى ما لمن وكون

ديار التي اما جنار شفاها
وما انصفت اما الشحوب فظاهرا
وذى حلف في الراح قلت له اصطبغ
شمو لا تحظاها الزمان فقد مضت
تراث أناس عن أناس تخرموا
فادرك منها الغابرون حشاشة
كأن سطوراً فوقها فارسية-١
لدى نرجس غض القطاف كأنه
مخالفة في شكاهن فصفرة
فما رأى وصفي ارعوى واستزادني
و صدق ظني صدق الله ظنه

وله

أثن عني الخمر بآلاتها
لا تجعل الماء لها قاهراً
كر خيبة قد عتقت حقة
فلم يكديرك خمارها
دارت فأحيت غير مذمومة
والخمر قد يشر بها معشر
وسمها احسن اسمائها
ولا تسلطها على مائها
حتى مضى أكثر أجزائها
منها سوى آخر حو بائها
نفوس حسرها وأنضائها
ليسوا اذا عدوا باكفائها

وله

دع عنك لومي فان اللوم اغراء
 صفراء لا تنزل الا حزين ساحتها
 من كف ذات حرف في زي ذى ذكر
 قامت بباريقها والليل معتكر
 فارسلت من فم الابريق صافية
 رقت عن الماء حتى ما يلائمها
 فلو من جت بها نوراً لما زجها
 دارت على قنية ذل الزمان لهم
 لتلك ابكي ولا ابكي لمنزلة
 حاشى لدره ان تبنى الخيام لها

وله

أعاذل لا اموت بكف ساق
 هجرت له التي عنها نهاني
 وقد يندوا الى الحانوت زقي
 وكن اذا نزعن الى مسداه
 نتيجة مزنة من عود كرم
 بلون رق حتى كاد يخفى
 أتت من دونها الايام حتى

وله

أعاذل اعتبت الامام واعتبا
فقات لساقينا اجزها فلم يكن
نجوزها عني عقاراً ترى لها
اذا عب فيها شارب القوم ظنه
ترى حيث ما كانت من البيت مشرقاً
يدور بها ساق اغن ترى له
سقام ومنا في بعينه منية

وله

وخدين لذات معل صاحب
نبتته والليل ملتبس به
قال ابني المصباح قلت له اتد
فسكبت منها في الزجاجة شربة
من قهوة جاءتك قبل مزاجها

نقتات منه فكاهة ومزاحا
وازحت عنه نقابه فانزاحا
حسبي وحسبك ضوءها مصباحا
كانت لنا حتى الصباح صباحا
عطلاً فالبسها المزاج وشاحا

وله

غنا با لطلول كيف يلينا
من كميت كأنها كل طيب
فاذا ما اجلتيتها فهباء
ثم شجت فاستضحكت عن جان
في زجاج كأنهن نجوم

واسقها نعطك الثناء الثينا
تمنى مخير ان يكونا
نعم الكف ما تبيع العيوننا
لوتجمعن في يد لاقتيننا
جاريات بروجها أيدينا

طالعات مع السقاة علينا
لو ترى الشرب حولها من بعيد
وغزال يديرها بنان
كلما شئت علي برضاب
ذاك عيش لو دام لي غير أني

وله

عتقت في البدن حتى
ثم شجت فا دارت
حدقا ترنو اليها
ذهب يثر د رًا

هي في رقعة ديتي
حولها مثل العيون
لم تحجر نجفسون
كل اثبات وحين

وله

لمن دمن نرد احسن رسوم
تجا في البلى عنهن حتى كأنما
وما زال مدلولاً على الربيع عاشق
يرى الناس اعباء على جفن عينه
يود بجدع الانف لو ان ظهرها
ألا حبذا عيش الواحد وضجة
ترامت بها الاهوال حتى كأنها
وكأس كعين الديك باتت تروقي

على طول ما اقوت وطيب نسيم
لبسن على الاقواء ثوب نعيم
أسير لبسات طليح هموم
ولو حل في وادي أخ وحميم
من اللاس عري-١ من سراه أديم
الى دف مقلق الوضين سموم
تحيف من اقطارها بقودم
على وجه معبود الجمال رخيم

اذا قلت علني بريقك أقبلت
 مر اشفه حتى يصبن صميمي
 بنينا على كسرى سماء مدامة
 مكللة حافتها بنجوم
 فلورد في كسرى بن ساسان روحه
 اذن لا صطفاني دون كل نديم

وله

اعطتك ريحها العقار
 وحان من ليلك انفسار
 فانم بها قبل رائعات
 لاخر فيها ولاخمار
 ووقر الكأس عن سفينه
 فان آيتها الوقنار
 بنت مدى الدهر او اشفت
 كبيرة شأنها كبار
 تخيرت و النجوم وقف
 لم يتمكن بها المسدار
 فلم تزل تأكل اليبالي
 جثانها ما بها انتصار
 حتى اذا مات كل ذام
 وخلص السر والنجار
 عادت الى جوهر لطيف
 كان في كأسها سرا با
 كأنها ذاك حين زهى
 لا ينزل الليل حيث حلت
 ما اسكرتني المدام لكن
 طرفي مد يري به احوار

وقال يصف الكروم

لناهجمة لا يدرك الذئب سخلها
 ولا راعها رز-١- الفحالة والخطر
 اذا امتحنت ألوانها مال صفوها
 الى الكمت الا ان اوبارها-٢- خضر

مسارحها الغربيُّ من نهر صرصر فقطر بل فالصالحية فالغفر
تراث ابى ساسان كسرى ولم تكن مواريث ما ابقت نيم ولا بكر
قصرت بها ليلى و ليل (١) معدل له حسب "زالك" وليس له وفر

و من رائع التشبيه قوله

قامت ترينى و امر الليل مجتمع صبغاً تولد بين الماء والعنب
كأن صغرى وكبرى من فواقها حصباء در على ارض من الذهب

وقال عبد الله بن المعتز

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
فطال المسابهي للصبح به فى ظلمة الليل والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير فى صلاتهم سود المدارع نمارين فى السحر
مزربن على الاوساط قد جعلوا على الرؤوس أكاليل من الشعر
كم فيهم من مديح الوجه مكثل بالسحر يكسر جفينه على حور
لا حظته - ٢ - حتى استقامد له طوعاً وأسلفنى الميعاد بالنظر
وجاءنى فى قيص الليل مستراً يستعجل الخطون خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا مثل القلامه قد قدت من الظفر
فقت افرش خدى فى الطريق له ذلاً واسحب الكامى على الأثر
وكان ما كان مما لست أذكره وظن شراً ولا تسأل عن الخبر
ومغرم باصطباح الراح نادىنى لم تبق لسذته و فرأى ولم تسذر

(١) فى ديوانه و ليل ابن خرة * (٢) المصراع ناقص فعله لاحظته نظرى او نحوه -

مازلت أسقيه من حمراء صافية
 مجدول من زلال الماء منفجر
 حتى اذا نارها جاشت بمرجلها
 ظلت عنا قيدها يبرزن في ورق
 وطاف قاطفها فيها فسلمها
 الى خوابي قد عممن بالمدر

وقال اسحاق بن ابراهيم

وصافية تعشى العيون رقيقة
 رهينة عام في الدنان وعام
 أدربنا بها الكأس الروية موهناً
 من الليل حتى انجذب كل ظلام
 فما ذرّ قرن الشمس حتى كأننا
 من الي نحكي احمد بن هشام

وقال ابو دلف القاسم بن عيسى

وقهوة كشعاع الشمس رونقها
 ليست من الخمر الا في معانيها
 تخال منها حواشي الكأس خالية
 لولا أكابيل درّ في أعاليها
 وقال ابن المعز

وكرخية الانساب أو بابلية
 نوت حقبها في ظلمة القار لاتسر
 ارتقت صفاء الماء فوق صفائها
 نفلتها سلاً من الشمس و البدر

وقال ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد

وحمراء قبل المزج صفراء بعده
 أت بين ثوبي نرجس وشقائق
 حكمت وجنة المشوق قبل مزاجها
 فلما مزجناها حكمت خدّ عاشق

وقال آخر

كملت سبتها التجر من أرض بابل كرقه ماء البين في الأعين النجل
 إذا شجها الساق حسبت حباها عيون للدبا من تحت اجنحة النمل
 إذا ما تحساها النديم رأته خليا من الاحزان مجتمعت الشمل

وقال ابو عبد الله بن الحجاج

يا صاحبي استيقضا من رقدة تزرى على عقل الليب الأ كيس
 هذى المجرة والنجوم كأنها نهر تدفق في حديقة رجبس
 وأرى الصبا قد غلست بنسيميا فعلام شربي الراح غير مفلس
 قوما اسقياني قهوة رومية مذ عهد قيصر دنها لم يمسس
 بكرأ تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الأ نفس

وقال ابو عثمان الناجم

نخذها مشعشة قهوة تصب على الليل ثوب النهار
 يسألها الخد جريالها وتهدي به للعين يوم الحمار

فصل في الصفات والتشبهات

في الغناء وآلته والمنعنين

قال الحمدوني في العود

وناطق بلسان لا ضمير له كأنه نخذ "نيطت الى قدم
 يبدى ضمير سواه في الحديث كما يبدى ضمير سواه الخط بالقلم
 وقال آخر يصف عوادة

من كف جارية كأن بناها من فضة قد طرفت عابا

وكان

وكان ينهاها اذا نظقت بها اُلتقت علي يدها الشمال حسابا

وقال الناجم

ما تفتت الا تكشف هم عن فؤاد واقشمت أحزاف
تفضل المسمعين طيباً وخذقاً مثلما يفضل السماع العيان

وله

لقد برعت عاتب في الغناء وزادت وأربت علي البارع
يسبح سا معها معجيباً وأصواتها سبحة السامع

وله

تأتى أغاني عاتب أبدآ بافراح النفوس
تشد وقرقص بالروؤ س وزمر-١- بالكؤوس

وقال آخر

إذا ما حن مزهرها اليها وحتت نحوه أذن الكرام
وأصغوا نحوها الآذان حتى كأنهم وما ناموا نيام

وقال آخر

فكأنه في حجرها ولد لها ضمته بين رائب ولبان
أبدآ تدغدغ بطنه فاذا هني عركت له اذنا من الآذان

وقال ابن الرومي

وقيان كأنها أمهات عاطفات علي بنيتها حواني
ملقات أطفالهن ندياً ناهدات كاحسن الرمان

مفعمات كأنها حافات وهى صفر من درة الألبان
كل طفل يدعى بشيء شتى بين عود ومزهر وكران
أوتى الحكم والبيان صيباً مثل عيسى بن مريم ذى الخنان

وقال ابن المعتز يصف مجلساً

ونداماى فتية وكهول أتلفت ما لهم نفوس كرام
بين أقداحهم حديث قصير هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستمجل الراح بالراح كما ناح فى الفصون الحمام
وكان السقاة بين الندامى ألفت بين السطور قيام

وله يصف امرأة بيضاء

وذات ناء مشرق وجهها معشوقة الالحاظ والغنج
كأنها تلثم طفلاً لها زنت بسه من ولد الزنج

قال ابن الرومى يمدح سوداء

غصن من الأنوس ركب فى مؤثر ر معجب ومنتطق
كأنها والراح - ١ - يضحكها ليل تفرى دجاه عن فلق
أكسبها الحب انها صفت صبعة حب القلوب والحدق

وقال الصنوبرى يهجو زامرة سوداء

و كأنما المزمارة فى أشداقها غر مول عير فى حياء أتان
وترى أنا ملها على مزمارها كخنافس دبّت على ثعبان

قال آخر يهجو مغنية .

تظل تلقى على من ضم مجلسها قولاً ثقيلاً على الاسماع كاللوم
ظلت أشرب بالارطال لا طرباً عليه بل طلباً للسكر والنوم

وقال كشاجم

ومغن بارد النعمة مختل اليد بين
مارآه أحد في دار قوم مرتين

وقال ابن الرومي يهجو اباسليمان الطيوري - ١ -

ومسمع لا عدت فرقه فانها نعمة من النعم
يطول يومى اذا قرنت به كاني صائم ولم اصم
نفزع الصبيسة الصفار به اذا بسكى بعضهم ولم ينم
كأني طول ما أشاهده أشرب كأسى ممزوجة بدى

وقال كشاجم

وقينة شتمها قنوت أحسن أصواتها السكوت
قال آخر

غناؤك والشم عندى سواء وصنك من كل داء دواء
فان شئت غنّ وأنت السقام وان شئت فاسكت فانت الشفاء

وقال ابو على الضير

غناؤك سعدى يميت الطرب وضربك بالعود يحبى الكرب
ولم أرقبلك من قينة تقنى فاحسبها تتحب

﴿فصل فى التشبيهات الغزلية﴾

قال العباس بن الاحنف

أحرم منكم بما أقول وقد نال به العاشقون من عشقوا
حتى كأنى ذبالة نصبت تضى للناس وهى تحترق

قال ابن الرومى

النار فى خديه تتقد والماء فى خديه يطرد
ضدان قد جمعا كأنها دمي يفيض ولو عتي تقد
وله

يا شبيه البدر فى الحسن وفى بمد المنال
جد فقد تنفجر الصخرة بالماء الزلال
وله

عد الملام عن المحب فانه بئس الدواء لوجع مقلق
لا تظفين جوى بلوم انه كالريح تفرى النار بالا حراق

وله

نظرت فأقصدت القلوب بالحظها ثم انشت عنه فكاد يهيم
ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت وقع السهام ونزعن أليم

وله

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب
حمرتها من دماء من قتلت والدم فى النصل شاهد عجب

قال البحرى

إذا خطر تارّج جانيها كما خطر على الروض القبول
ويحسن دلها والموت فيه كما يستحسن السيف الصقيل
وقال عبد الله بن طاهر

تر شفت من شفتيها العقبارا وقلت من خدها الجنار
وعانقت منها كشيئاً مهيلاً وغصنار طيباً وبدراً انار
وقال الناجم

طالبت من شرّد نومي ونقر وكحلّ العين بلمول السهر
قبلة تحسن في القلب الأثر فقال لى مستجلاً وما انتظر
ليس لغير العين حظ في النظر

وقال الرضى رضى الله عنه

ومعتادة للطيب ليست تغبه منعمة الأطراف تدمى من اللمس
إذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها أبصرت غيماً على شمس
وقال التهامي

ومهفف ضرب الجمال رواقه من فوقه فأظله برواقه
يستن في خضر البرود كأنه غصن ثنته الريح في أوراقه

وقال ابو الفرج الدمشقي

تقالت متى البين يا هذا فقلت لها اماغداً زعموا اولاً فبعد غد
فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

أنسيته لو بدت للشمس ما طلعت من بعد رويتها يوماً على أحد

وقال المشتى الدمشقي

إذا كثر الواشون فينا مقاتلهم وما لهم عندي وعندك من نار
لقيناهم من مقتليك وأدمى وأنفاسنا بالسيف والبحر والنار

وقال ابن المعز

سقتني في ليل شبيهة بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب
فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى وشمسين من نحر ووجه حبيب

وقال ابن الرومي

ما بالها قد حسنت ورقبها أبدأ قبيح قبيح الرقباء
ما ذاك إلا أنها شمس الضحى أبدأ يكون رقيبها الحرباء

الحرباء دويرة كالعضاة تأتي شجرة

تعرف بالتنضبة فتمسك يديها غصنين

منها وتقابل الشمس بوجهها فتدور

معها حيثما دارت فاذا غربت نزلت فرعت

وقال ذو الرمة

يصلى بها الحرباء للشمس مائلاً على الجذال إلا أنه لا يكبر
إذا حول الظل العشي رأته حنيفاً وفي قرن الضحى يتصر

﴿فصل في تشبيهات المدح﴾

قال ابن الأبيض العلوي

وأنا ابن معتلج البطاح يضمنى
 كالدر في أعطاف بحر زاجر
 ينشق عني ركنها ومقامها
 كالجن يفتح عن سواد الناظر
 كجبالها شرفي ومثل سهولها
 خلقى ومثل ظلماتها مجاوري

ولمسلم بن الوليد

وانى واسماعيل يوم فراقه
 انك انعمد يوم الروع فارقه النصل
 فان أغش قوماً بعده أو أزرهم
 فكالوحش يذنيها من القانص المحل

وله

أجدك ما تدري ان رب ليلة
 كأن دجاها من قرونك ينشر
 صبرت لها حتى تجلت بفرة
 كفرة يحبي حين يذكر جمعقر

وقال البحرى

ضحوك الى الأبطال وهو قريمهم
 ولسيف حد حين يسطو ورووق
 حياة وموت واحد متهاهما
 كذلك غمر الماء يروى ويفرق

وقريب من هذا المعنى قول البندنجى

تلقاك نعى وبؤسى فى مخاؤه
 كالنار فى طبعها الاحراق والنور

ومن محاسن التشبيه قول ابن الرومي

والقوم يغنون عن تقيظ فضلمهم
 غنا الطباء عن التكحيل بالكحل
 تلوح فى دول الايام دولتهم
 كأنها ملة الاسلام فى الملل

وله

فا بلغ لديك بنى طاهر
 أساة الخلفاة من دائها

علوتم علو نجوم السماء فصوبوا علينا كانوا أثمها
وله بنى أبا الصقر بن بلبل بيوم أضحي فيه نيروز

أسعد بعيد أخى نسك و اسلام وعيد لهو طليق الوجه بسام
عيد ان أضحي و نيروز كأنهما يو ما فعا لك من بؤس و انعام
كذاك يومك يوم سيبه ديم على العفاة و يوم سيفه دام
من ناصح ١٠ - باذى تضى النفوس به و حائل بين أرواح و أجسام

وقال ابوتمام فى موت المعتصم و قيام الواثق

نقض كرجع الطرف قد أبرمته يا ابن الخلائف أيعا ابرام
ما ان رأى الاقوام شمساً قبلها أقلت فلم تعقبهم بظلام

وقال آخر

كأن عيون القوم حين يرونه عيون بغاث الطير أبصرن بازيا
و كالمسل الصافي لاصحاب وده و سم يذيق السكاشجين القواضيا

وقال المتنبى

كأن الهمام فى الهيجا عيون و قد طبعت سيوفك من رقاد
و قد صفت الا سنة من هموم فما يخطرن الا فى فؤاد

و قد كرر هذا المعنى فى شعره فقال

كأن سيوفه صيغت عقوداً تجول على الترائب و الانحور
و سمرر ما حه جعلت هموماً فما يخطرن الا فى ضمير

و أخذ الناشء المتأخر هذا المعنى فقال

كأن سنان ذابله ضمير فليس عن القلوب له ذهاب
و يفته كصارمه بنجم مقالدها من القوم الرقاب
وقال ابوهفان

لعمري لئن بيئت في دار غربة ثيابي ان ضاقت علي المآكل
فما انا الا السيف يأكل جفنه له حلية من نفسه وهو عاقل
وقال ديك الجن

وليس المرء ذو العزمات الا فتى تلقاه كل غد بلاد
فتى ينصب في ثغر الليالي كما ينصب في المقل الرقاد
﴿ فصل في تشبيهات الهجاء ﴾

(فصل في تشبيهات الهجاء)

قال بشر بن ابى خازم
فانكم ومدحكم بجيراً أبا لجأ كما مدح الألاء
يراه الناس أخضر من بعيد و تتبعه المرارة والاباء
وقال ابراهيم بن هرمة

يحب المدح أبو خالد و يجزع من صلة المادح
كبكر تحب لذيد النكاح و تفرق من سورة الناكح
وله

وانى وركي يندى الأكرمين و قدحى بكفى زندا شحاها
كتاركة ييضها بالعرا ء ملبسة ييض أخرى جناحا
وقال ابو نواس - يهجو اشجع السلمى

قل لمن يدعى سليماً سفهاً لست منها ولا قلامه ظفر
انما انت في سليم كوا و ألصقت في الهجاء ظلماً وعمرو

وله

وابن عم لا يكاشفنا قد لبسناه على عمره
كمن الشان فيه لنا ككمون النار في حجره

وله - وكان الجاحظ يستحسن هذه الايات

علي خبز اسمعيل واقية البخل فقد حل في دار الامان من الأكل
وما خبزه الا كليب بن وائل عشية يحمى عزه منبت البقل
واذ هو لا يستب خصمان عنده ولا الصوت مرفوع مجد ولا هزل

وقال ابو تمام

عثمان لا تلهج بذكر محمد ينهاك طول المجد عنه و عرضه
فكأن عرضك في السهولة وجهه وكان وجهك في الحزونة عرضه

وقال ابن الرومي

في ضرطة بدت من وهب بن سليمان صاحب جعت أهـل دهرنا شعراء
البريد في مجلس حفل فقال فيه الشعراء فاكثروا غير أن ليس تنعش الفقراء
ما لقينا من ظرف ضرطة وهب أصبحت مثل جود فضل بن يحيى

وله

يا ضرطة يخلق الزمان وما تبرح احدى الطرائف الجدد

أرسلها صاحب البر يد كما فوق بعض الهضاب من أحد
سارت بلا كلفة ولا تعب سير القوافي الا وابد الشرد
كأنما طارت الرياح بها فالحقتها بكل ذي بعد
لو ان اخباره كضبطه اذن كفته مؤونة البرد

وله يهجو خالد القحطبي

كشفت يداي ثيابا به عن سوءه سوءاء شقت عن عجان أعرف
فكان شيب عجانه حول استه بدد الخليط على جوانب معلف

وله

له عرس له شر كاء فيها كسا بلة تضمهم نسييل
يحل لبعلمها مائة سواها لان نصيبه منها قليل

وله

رددت علي مدحى بعد مطل وقد دنست ملبسه الجديدا
وقلت امدح به من شئت غيرى ومن ذا يقبل المدح الرديدا
ولا سيما وقد اعلقت فيه مخا زيك اللواتي لن تبيدا
وهل للحى فى اثواب ميت لبوس بعد ما ملئت صديدا

وقال فى رجل استهدى منه نبيذاً فكان حامضاً

قد لعمرى اقتصصت من كل ضرر س كان يجنى عليك فى رغانك
لم تجد حيلة لنا اذ وترنا لك فجازيتنا بشر دنالك
أضرتنا مذاقة - ١ - تحكى ضجراً يعتريك من ضيفانك

قد رددناه فادخره لسكبا جك و الناثبات من أزمانك
واتخذه على خوانك ادماً فهو اولى بالخل من اخوانك

وقال بشار

ديسار آل سليمان و درهمهم كالبا بليين خفاً بالفاريت
لا يظهران ولا يرجي لقاؤهما كما سمعت بهاروت وماروت

وقال ابو العتاهية

أراك لا تعرف الجميل ولا تفرق بين القبيح والحسن
ان الذى يرتجى نذاك كمن يحب تيسا من شهوة اللبن

ومن غريب التشبيه قول البحترى

جدة يذود البخل عن أطرافها كالبحر يدفع ملحاه عن مائه
وقال الآخر

ترى الشيخ منهم يمتري الايرباسته كما يمتري الثدى الصبى المجموع
وقال جرير

ترى برصاً بأسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

وقال الآخر

ليس له ما خلا اسمه نسب كأنه آدم ابو البشر

وقال دعبل

كأنما كفها اذا اختضبت مخالب الباز ضربت بدم

قال امرأى يهجوا امرأته

فلا تستطيع الكحل من طيق عينها وان عاجلته صار فوق المهاجر
 وفي حاجبيها جزءة لفرارة فان حلقا كان-١- ثلاث غدائر
 وثديان اما واحد فهو موزة وآخر فيه قرينة لمسافر
 فصل في تشبيهات وصفات في معان مختلفة

قال ابو زيد الطائي يصف قتيلا

تكف عنه كفُّ بهار مق طير اعكوفاً كزور العرس
 عما قليل علون جثته فهن من والغ و متس
 شبه الطير بزوار العرس لاختصاب
 أرجلها بالماء كأنه حناء

وقال ابو نواس يصف سفينة

في بطن جارية كفتك بسيرها رقلان كل شناحة و شناح
 فكأنها والماء ينضح صدرها والخيزرانة في يد الملاح
 جون من العقبان بتندر الدجى هوى بصوت واصطفاق جناح
 وقال آخر

اذا بارك الله في طائر فلا بارك الله في العمق
 طويل الذناب قصير الجناح متى ما يجد غفلة يسرق
 يقلب عينين في رأسه كأنها قطرتا زئبق
 ومن أحسن ما قيل في صفة الحية قول التابئة

صل صفا لا يتوى-٢- من القصر طويلة الأتراق من غير خفر

(فصل في تشبيهات وصفات في معان مختلفة)

داهية قد صغرت من الكبر مهروثة الشدقين حولاء النظر

تفتقر عن عوج حداد كالابر

وقال ابن المعز

وفتيان غدوا او الليل داج وضوء الصبح منهم الطلوع

كأن بزاتهم امراء جيش على أكتافهم صبدأ الدروع

وله يصف داراً

ثم يأتي المساء فيها بيت يشعل الجسم سمه اشعالا

وبراغيث ان ظفرون مجسم خلت في كل موضع منه خالا

وقال السري الموصل يصف حماماً ومدحه

بيت بنته حكماء الورى فهو الى الحكمة منسوب

يجاور النار ولكنه يجاور الحر به الطيب

حر هو الروح لاجسامنا والحر للاجسام تمذيب

وقال ابن الرومي

دهر علا قدر الوضيع به وأرى الشريف يحطه شرفه

كالبحر ترسب فيه لؤلؤه سفلاً ويعلو فوقه جيفه

وقال ابو علي بن شبلي

يفنى البخيل بجمع المال امدته وللحوادث والوراث ما يدع

كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذى تبنيه يتفع

وقال ابو عبدالله بن الحجاج

ومعدن رين كأن نبت خد ودهم أقلام مسك تستمد خلوقا

مزجوا البنفسج بالشقيق ونضدوا تحت الزبرجد لؤلؤاً وعقيقاً

وقال ابن الرومي وهو من أحسن التشبيه

توددت حتى لم أدع متودداً وأملت اقلامي عتاباً مردداً

كأنى استدى بك ابن حنية اذ ألزع أدناه الى الصدر ابعداً

وله يصف قواداً

يؤلف المرء الى بيتيه ويحمل الجار على الجار

لو شاء من حذق بتأليفه ألف بين الثلج والنار

وقال الجمار في قواد عين فشبّه فاحسن

اذا كنت لا تستطيع الجماع وانت بحب الزنا مولع

فانك في ذلك مثل المسن بحمد الحديد ولا يقطع

وقال راشد الكتاب - يصف ذكره

أرتمقف واسترخت مفاصله مثل العجوز حناها شدة الكبير

يقوم حين يربد البول منحنيًا كأنه قوس نذاف بلا وتر

وقال ابن الرومي - فابعد جداً

لها حر يستمير وقد تبه من قلب صب وصدردى حنق

كأنما حاره لخابزه ما ألهمت في حشاه من حرق

يزداد ضيقاً على المراس كما تزداد ضيقاً أنشوطه الوهق

وأشد أبو محمد الاسود وقال انه لم يقل مثله في معناه

ولها اذا خلع الازار مكشبه كالقصب كهب لوجه لم يرفع
 واذا وضعت عليه كفك خلته ندياً تكامل ناهداً لم يخشع
 واذا وردت يعرض لا متمناً واذا صدرت يعص مص المرضع
 وقال الفرزدق

يارب خود من بنات الرميح تحمل تنوراً شديداً الوهيج
 اغبش مثل القدح الخليج يزاد طيباً بعد طول الرهيج
 مخجتها بالبرد أي مخج

وله

أولجت فيها ككراع البكر مدمك الرأس شديد الأسر
 زاد علي شبر ونصف شبر كأني أو لجنسه في جمر
 وقال محمد بن الخلويع - يصف الخصيان

مبرؤون من الشعر الكريه ومن حمل الأيور وأحراح مناتين
 وهم نساء اذا حاولت خلوتهم وهم رجال لدى المبعاء بجموني
 ومن محاسن التشبيه قول امرئ القيس

كأن قلوب الطير رطباً ويا بساً لدى وكرها العناب والحشف البالي
 وقال عدي بن الرقاع

ترجي أغن كأن ابرة روقه قلم أصاب من الدواة مداها
 وله يصف ثورين يعدوان

يتماوران من الفبار ملاءة بيضاء محكمة - ١ - نسجاها

تطوى اذا ورد امكاناً جاسياً واذ السنابك اسهلت نشرها

وقال الطرماح - يصف الثور الوحشي

يبد ووتضمره البلاد كأنه سيف على شرفه يسلم ويغمد

وقال الالهشي

وعرّيت من ملك جمان جمته كما عرّيت مما ترم المنازل

العرب تقول اعري من مقزل واكسى من -١- نصلة

باب الملح

قالت أم الضحك

أنا رب لا تعجل شبابي وبهجتى لشيخ يعنى ولا لسلام

فنبئت ان الشيخ يغزل -٢- اهله وفي بعض اخلاق الغلام عرام

ولكن صعل قد علا الشيب رأسه فروج لاجراح النساء حسام

وقالت

شفاء الحب تقييل وضم وجر بالبطون على البطون

ورهن تذرّف المينان منه وأخذ بالذوائب والقرون

وقال اعرابي - في بعض الخطبات

ربّ العباد مالنا ومالك قد كنت تسقينا كما بدالك

فاسقنا غيثك لأبالكا

وأشد سفيان بن عينة هذه الأبيات

قال اشهدانه لأب له

كان أبو دلامة جسيماً و سيماً. و كان له فرش
رائع و سلاح شاك نخرج مع روح بن حابس -١-
المهلب لمحاربة الخوارج فبرز من الخوارج شيخ
ضعيف منحنى الظهر فصاح بصوت ضئيل هل من
مبارز فطمع به أبو دلامة فبرز اليه فلما بصر به الشيخ
أقام ظهره و شد عليه شدة محقق مرید فانصرف
أبو دلامة راجعاً فقال روح من هذا المنصرف عن
قرنه فقد كسر الناس فقيل أبو دلامة فأمره باحضاره
و تجر يده للسياط فلما رأى ذلك انشأ يقول

انى أعوذ بروح أن يقدمنى الى القتال فتخزى بى بنو أسد
ان المهلب حبه الموت أورتكم • ولم أرى اناحب الموت من احد
ان الدنو الى الاعداء أعلمه مما يفرق بين الروح والجسد
فضحك روح وأطلقه.

وقال آخر

شربنا شربة فى ذات عرق باطراف الزجاج من العصير
و اخرى بالمر و ج ثم سرنا نرى العصفور أعظم من بعير
كأن فى الديك ديك بى نمير أمير المؤمنين على السرير
كأن دجاجهم فى الدار رقطاء وفود الرؤم فى قص الحرير
وبت أرى الكواكب دانيات تنال أناجيل الرجل القصير

أدافهن بالسكفين عني وأمسح غرة القمر المنير
 وروي أن أعرابية راودت شيخاً عن نفسه فلما تمد
 منها مقعد الرجل من المرأة ابطأ عليه الانتشار فاقبلت
 تستعجله وتوجحه فقال لها يا هذه أنت فتحن بيتاً
 وأنا انشر ميتاً فحدث بهذا أبو عبيدة فقال
 انظر واكم بين هذا الشيخ وبين الذي يقول

ولى نظرة لو كان يجبل ناظر بنظره انى لقد جلبت منى
 فان ولدت ما بين تسعة أشهر الى نظر تى ابنا فان ابنها ابى
 وقال ابو نواس

أيا من كنت بالبصر ة أصفى لهم الودا
 ومن كانوا موالي ومن كنت لهم عبدا
 شربنا ماء بنسدا د فانسانا كم جددا
 فلا ترعوا لنا عهداً فاضرعنى لكم عهدا
 ولا تشكوا لنا فقدا فانشكوا لكم فقدا
 جد ومنا كما أنا وجدنا منكم بددا

ولما حبس الامين أبانواس اتفق معه

فى الحبس خميس مولى الحسين بن زيد

ورجل من ولد جعفر بن ابى طالب فقال

خميس للجعفرى قد أضرت بى العزبة

فما تقول في الخفضة فقال له

اعزُب تبحك الله فقال أبو نواس

إذا أنت زوجت الكريمة كفوها
وقل بالرفامات من وصل حرة
تعفنه ما دام في الحبس ثاوياً
فان جرت الاقدار يوماً بفرقة
فزوج خميساً راحة ابنة ساعد
لها ساحة حفت بخمس ولائد
وما حالفته مصمات الحدائد
تبدل منها كل حسناء ناهد
وقال آخر

أحسن من منزل بذيع قار
وشرب كرخية معتقة
وشم تفاحة و نرجسة
وقبله لا أزال أخلصها
أحسن من مهمه أضل به
و ضرب عود إذا أتبع له
أحسن عندي من أم ناجية
وقال آخر وهي من المنسوب الى ابى نواس

دع الاطلاع تهفياً الجيوب
وخل لراكب اللوجاء أرضاً
بلاد نبتها "مشر" وطلح
دع الألبان يشربها رجال
وتبلى عهد جدتها الخطوب
نخب بها النجبية والنجيب
وأكثر صيدها ضبع وذئب
رقيق العيش بينهم غريب

'ذأراب الحليب فبل عليه ولا تخرج فمافي ذاك حوب
فأطيب منه صافية شمول يدور بكأسها رشاً -١- ريب
يمدبها اليك يد اغزال -٢- أغن كأنه رشاً ريبه

وقال ابن سكرة الهاشمي وقد مر بسباب

بعض الامراء فرأى على بابه كلاب الصيد

وقد طرح لها لحوم الحملان المشوية فكتب اليه

مررت على كلاب الصيد يوماً وقد طرح الأجير لها سخا لا
فأصلعها -٣- وأطلعها بطاناً تهادي في قلائد لها دلالا
فلو أنى ومن تحويه دارى كلابك لم نخف أبداً هنر الا
فقل ما شئت في شيخ شريف يكون الكلب أحسن منه حالا

فلما وقف على الايات وصله بصلة سنية

وقال ابو الفتح البستي

يقولون عظم قدره ومحله فان أبا الوضاح شيخ له نفس
فقلت له نفس ولكن دنية وانا على أمثالها ابدأ تقسو

وقال ابو الفضل عبد الله بن احمد الميكالي

وأنجز -٤- ناجاني يؤدى رسالة فقلت له نجو تحملت أم نجوى
وأصبحت من كوماً واني لخائف على كبدى من نتن نجواه ان تجوى

وقال آخر

(١) في ديوانه ساق اريب - ح (٢) رواية ديوانه غلام - ح (٣) لعله

فاضلعها - ح (٤) لعله وانجز - ح

دعوتك للندى فقررت منى كأنى قد دعوتك للبراز

ولما أنكسوتك ثوب مدح رأيتك قد خريت على الطراز

هذا آخر ما جمعه الشريف الأجل الاوحد

العالم ضياء الدين هبة الله بن علي بن محمد بن

حمزة العلوي الحسيني رحمة الله عليه

وهذه النسخة طبعت عن النسخة المنقولة من الاصل الذي

نخطه رضى الله عنه - ووافق الفراغ من طبعمها فى اليوم

الثامن من شهر ربيع الاول من سنة

خمس واربعين وثلاث مائة

بعد الألف - وصلى

الله على سيدنا

محمد وآله

وسلم



هذه الاشعار مزودة على أصل الكتاب

للقاضي الأرجاني

عوجوا الشجوى أيها الركب لا عاران يتساعد الصحب

كل له قلب ولا ألم عيباً ولى ألم ولا قلب

وله

أهون خطب الناظرين لانه هما اثنان كل بالدموع وجود

ولكننا اشكو لقلبي لانه يقاسى جيوش المهمة وهو وحيد

وفي المعنى

أنا حزب والدهر والناس حزب فمتى أغلب الفريقين وحدى

ولغيره

أوما كفاك من النباهة انى أصبحت فرداً والعدى موكب

لبعضهم وقيل لابن ابى أمية

بنفسى من ينسا جينى ضميرى بأمانيه

ومن يعرض عن شعرى كأنى لست أغنييه

لقد أشرفت فى الذل كما اشرفت فى التيه

أما تذكر احسا نى يوماً فتكا فيه

ولبعضهم وقيل لأبى دواد

ادخر فؤادك ان يتوق الى الحمى ان القلوب الى سعاد شوق

فرعاء تسحب من قيام شعرها وتتيب فيه وهو جثل مؤنق

فكأنه ليل عليها مغدف وكأنها فيه نهار مشرق

وله ايضاً

ليت شعري عنك هل تعلم أنى بك عساني

فلقد اشهرته منك وطالت الاماني - ١

فتوهمتك في نفسي فتاب الي لساني

فاجتمعنا وافترقنا بالاماني في مكان

للصير

اقول له والجوسق التردلائح ونحن بغربي الصراه جوانح

هو شيب البدر الدجى وترمت على شرفات القصر ورق صواح

وقد بردت كأساتنا وتنسمت رياح مريضات الهبوب صحاح

اذا كنت مختار النفسك صاحباً فلا كان واشينا ولا كان كاشح

لابي عثمان الناجم

ما تعدت قبول ان الثريا شبيهه بوجهها ذى البهاء

لبست أزرفا جفائن بوجه يشبه البدر في أديم السماء

لابي نصر - ٢

تميل لبهاء الملة العادل يا قبلة المظلوم والآل

ويا ابن من طبق ارض العدى جرداً كار سال القطى الجافل

بذلت نفسي فيك مستصغراً حتى ولم أصنع الى عاذل

وخصت فيكم غمرات الردى افلئ بالحق شيئا البساطل
حتى لقد ازجرت اعدائكم جهراً صدور الأسئل الناهل
بمقول كالسيف أرسلته فر مثل السبيل الهاطل
فمالا قوام غاروا - ١ - على عرضي مغازل الاطلس العاسل
واسمعوني كل مكر وهمة نشغاء أو هي قبلها - ٢ - كاهل
ولم يزعمهم عن غواياتهم رهبتهم من عدلك الشامل
من كل غارب عقوله وكل ثاب عطفه جاهل

وقال جيبهاء الاشجى وقيل جيباء

وأحنف مسترخى العلابي طوحت به الارض في بادعريض وحاضر
بنى في بني سهم بن مرة ذوده زماناً وحيناً ساكناً بالسواحر
وعارف اصراً ما بآيرو اجبت له حاجة بالجدع جذع خناصر
اجبت أشرفت - ايراسم موضع

وصادف أغلائاً من الزاد كله نقية آو فتاً وسط تلك العشاثر
الأغلائ الأخلاط المختلفة والنقيف الحنظل الذي

نقف فاستخرج حبه

فأبصر نارى وهى شقراء او قدت لليل فلاحت للعيون النواظر
شقراء ذهب دخانها وذلك اشد لضوئها
فما رقد الولدان حتى رأته على البكر يمر به بساق وحافر
كلا عقبيه قيد تشعث رأستها من الضرب فى جنبى نقال مباشر

سَلَمَ حَتَّى اسْمَعَ الحَيِّ صَوْتَهُ بصوت رفيع وهو دون التقائر
 قُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا بهذا المحيى من حبيب وزائر
 قَمَمْتُ رَسِيلاً بِالَّذِي جَاءَ يَتَفَعَّى إليه مליح الوجه ليس بياسر
 رَسِيلاً سَهْلًا وَمِنْهُ عَلَى رَسَلِكْ

فَقَالَ اسْتَمِعِ العَجِيبَ -١- عَذِيمَةَ من الغيث كانت بعد عرك السوائر
 العَذِيمَةَ بَقْلَةٌ تَعْدَمُ أَي تَوَكَّلُ والسوائر القوم السائرون
 جَنُوبَ رَحِيَّاتٍ جَزَجٌ تَنَاضِبُ مزاحف جرار من الغيث باكر
 قُلْتُ لَهُ مَا كَانَ حَيْثُ تَقُولُ لِي عهدا فهل من حادث بعد ناصر
 أَنَحْ رَاشِدًا فَأَنْزَلَ فَمَادُونِ ضَيْفِنَا حجاب سوى حصن النساء الخرائر
 قَمَمْتُ إِلَى بِلَهَاءِ ذَاتِ عِلَالَةٍ معاودة المقرى جموم الأباهر
 بِلَهَاءِ لَا تَدْفَعُ يَدَ حَالِبٍ وَالْعِلَالَةُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ

وَالْأَبْرُ عَرِقٌ فِي الصَّلْبِ جَمْعُهُ مَعَ العَرُوقِ الَّتِي تَلِيهِ والابهر عرق في الصلب جمعه مع العروق التي تليه
 عِلَالَةٌ عِنْدَ إِذَا كَانَ ضَلُوعُهَا كتائف شيزى عطفت بالمآسر
 السَّكْتِيفُ قَطْعُ الشِيزَى المَكْسَرَةُ يَصْنَعُهَا بَمَرُضِ الاضْطِرَاعِ
 وَالْمَآسِرُ الاَسْرُ وَالشَّدَةُ

رَقُودٌ لَوْ أَنَّ الدَّفَّ يَنْقَرُ تَحْتِهَا لتنفز من قاذورة لم تنساكر
 فَدَرْتُ مَرِيئًا حَالِيهَا وَأَرْزَمْتُ إلى حس معذوم عن الضرع فآثر
 جَسِيمَ نَفَاهِ العَبْدِ حَتَّى أَفْرَزَهُ عن الضرع الاحكة بالمشافر
 دَفَعْنَا ذُنُوبَهَا فَلَمَّا تَشَحَّتْ -٢-

محجل أو ساط العزامل رُكبت انسابه في صرة ذات سائر

محجل يريد ايض من آثار الصرار والعزامل الأخلاف

كظبي القنيص قاربوا فوق رأسه وأوصاله مكنبات - ١ - المرائر

فما برحت سجواء حتى كأنما باشراف مقراها مواقع طائر

وحتى سمعنا خشف بيضاء جمدة على قدمي مستهدف متقاصر

الخشف الصوت والبيضاء الرغوة

وحتى تناها الحلبان وخففا من القبض عن ختم رحاب المناخر

الاختم العظيم وجعله دامنًا خراستارة

وجاء اجمعاً يهد جان كلاهما يديده بالعميق الجراحر

فقلت له اشرب لو وجدت قضية قرية الذرى من سرعات بهازر

القضية بالضاد التي تحرز في الصدقة فتقضى عن صاحبها

وبالصاد غير معجمة الكريمة تقضى عن الابل صونالها

ولكنما صادفت ذوداً منيحة حبسن لحق او لجار مجاور

خناجر شداً قاً بن حمض وخلة مجاليع في المشتاتقال الكراكر

مجاليع شداد

فأقنع كفيه وأجنع صدره بجرع كاثباج الزباب الزنابر

اقنع رفع الزباب الفأرواحدها

زبابة والزنابر العظام واحدها زنبور

وواجهه جذلان حتى أمره يميني يديه كاشتغال المخاطر

فلما خشيت الذم قلت اشفعوا له بثنتين من ذود العيال القوا بر
 فقمننا الى خيرين من صرتيهما محجم درات العروق النواصر
 كميتين همراوين لو نأتعما دتا به نسباً فى الواشجات الزواخر

تعا دتا وتوالتا يقال عادت بين صيدين اى
 واليت وزواخر عروق مرتفعات فى النسب

من زخر البحر

علا تين تمضى ليلة الطل عنها وقورين تحت الساقط المتواتر
 وروى ايضا رقودين ورفودين من الرغد
 والرغد ايضا القدح العظيم

ترافد تبا حتى كلا محليهما اناف بزباد من الغزر فاطر
 فقلت احلبو قبل الصباح صبوحه له باكر افي الورد ا وغير باكر
 فبات وبات المخص عند وساده حقيناً ومن دون اللحاف المباشر
 فلما رأى ان الصبوح شصاصة وان فريس اللبل احدى الماكر
 فأصبح مهموداً له بين وخفة ربوض ومضروب له بالوتائر
 وخفة جلة ومضروب محقود فى الاناء ولبن مضروب

اى حقين والوتائر الطرق المختلفة واحده وتيرة

فما رام حتى مست الشمس جلده ولانت على الحافى رؤوس الحزاور

الحزاور جمع حزورة وهى الارض

الغليظة ومنه قيل غلام حزور

واضحى باجواز القلاة كأنما يقلب ثوبيه قوادم طائر
 تراما به تقباز ياد كما ارتمت مخارم ذى فلج باروق صادر
 وقال خالد بن الصقب الهدي

وناجية بعثت على سبيل اذا احتضر المهم ذوى الهوم
 تجاسر حين كان الليل وحفاً وأعرضت المجرة للنجوم
 تجاسر تمدد على الهول وحفاً يقال شعر وحف
 وكلاً وحف وأعرضت المجرة اى لقيت
 النجوم بعرضها وذلك آخر الليل

اذا تركت معر سها لارض تؤم وتنتحى فلق القدوم
 اى اذا تركت معر سها قصدت لارض اخرى
 فلق القدوم شبهها بقأس قد نصلت فهي تفاق
 على نهج تهب الريح فيه له لمع كألوان البريم
 لمع من طرائق بيض وسود و البريم
 جبل يقتل فيه سواد وبياض

ترى جيف المطي بجانيه كأن عظامها حشف المشيم
 المشيم ما ييس وتكسر و يروى خشب المشيم
 تدافع ركن را حلقى سهوح كلون الطرف قانية الاديم
 اى أجنبها مع را حلقى سهوح سهلة الرى
 يديها والصراف دباغ احمر قانية الى السواد

الوف المرء ما تنفك منه مكان الام من رأس السقيم
يصب لها نطاف القوم سرّاً ويشهد خالها امر الزعيم

اي تؤثر بالماء اذا خشي على القوم العطش وخالها

قيمتها يقال نعم خال المال هو و نعم خال المال فيقول

فار سها شريف اذا كانت مشورة شهدها

تواتر بين شد غيرك وارخاء وتقريب طميم

يقول تجيىء سهلاً لا تكد فيه ولا تضرب

والارخاء جرى سهل يقال فرس مرخاء

طميم مرئيس بالاجتهاد يقال مريطم طميا

كغادية السحابة اذا لحت على المعزاء بالبرد الهزيم

ألحت اشتد وقمها والامعز والمعزاء المكان

الغليظ الصلب فيه حصى صغار والبرد غيث فيه

براد وهو ذو البرد والهزيم المنشق بالماء

ملاعبة العنان بغصن بان الى كتفين كالتب الشميم

من الأشم وهو المرتفع يقول

عنتها لينتـ ومعنى الى مع

طلوع الغيب مر كضة اذا ما الح المقرفات على الشكيم

الغيب ما يغيب عنها - شكيم جمع شكيمة

وهي العارضة التي فيها المسحل

والمقرفات التي دأبن المهجنة

كأن قطاتها كردوس فخل مشمرة على ساق ظليم

القطاة موضع معقد الردف وكل ملتي عظيمين

ضخمين كردوس وساق الظليم قصيرة غليظة ويستحب

من الفرس قصر الساق وطول الوظيف

وتشبع مجلس الحيين لحمًا وتبقى للاماء من الوزيم

الوزيم اللحم المجفف المملح

هبطنا بعد عهدك بطن غيب تظل حمامه مثل الخضوم

الغيب المطمن من الارض الذي يوارى ما فيه

كأن عرين! يكته تلاق به جمعان من نبط وروم

تباح الهدهد الحولي فيه كنبج الكلب في الانس المقيم

ترجم ابن الشجري

من كتاب المستفاد لابن الدمياطي المتوفى سنة (٧٢٩) عن نسخة محفوظة في دار الكتب بالقاهرة تحت رقم تاريخ (٢٩٦ ص ٧٥) هبة الله بن علي ابن محمد بن حمزة بن علي بن عبيد الله بن حمزة بن محمد بن عبيد الله ابن علي الملقب باغزرا بن الامير عبيد الله المعروف بالطيب ابن عبد الله ابن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب ابو السعادات بن ابى الحسين العلوى الحسنى المعروف بابن الشجري من اهل الكرخ - كان شيخ وقته في معرفة النحو قرأ الادب على الشريف ابى المعمر يحيى بن محمد بن طبا طبا قرأ عليه الادب ابو محمد بن الخشاب وابو اليمان الكندى وسمع كتاب المفازى لسعيد بن يحيى بن سعيد الاموى من ابى الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ورواه عنه - وكان ابن للشجري قد اشد شيئا من نظمه في مجلس علي بن طراد الوزير فلم يجد فيه وكان ابن حكيما حاضرا فعلم هذين البيتين ارتجالاً *

يا سيدي والذي يعيدك من ركة افظ بصدا به الفكر
ما فيك من جدك النبي سوا انك لا ينغي لك الشعر

وقال ابن السمعاني هبة الله بن الشجري النحوى تقيب الطالبين احداثة النجاة له معرفة تامة باللغة والنحو صنف في النحو تصانيف وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والافهام - قرأ الحديث بنفسه على جماعة من المتأخرين مثل ابى الحسين بن الطيورى و ابى علي بن نهان كتبت عنه

مولده في رمضان سنة (٤٥٠) وتوفي في السادس والعشرين من رمضان

سنة (٥٤٢) ببغداد ودفن في داره بالكرخ *

ومن كتاب نزهة الالباء في طبقة الأدياء لابي البركات عبدالرحمن بن محمد

الأبارى طبعة مصر سنة (١٢٩٦ ص ٤٨٥) *

واما شيخنا الشريف ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي

الحسنى النحوى المعروف بابن الشجرى فإنه كان فريدا عصره ووحيد دهره

في علم النحو وكان تام المعرفة باللغة اخذ عن ابي المعمر يحيى بن طباطبا العلوي

وصنف في النحو تصانيف واملى كتاب الامالى وهو كتاب نفيس كثير

الفوائد يشتمل على فنون من علم الادب وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن

البيان و الافهام وكان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر وكان

وقورا في مجلسه ذامت حسن لا يكاد يتكلم في مجلسه بكلمة الا تتضمن

أدب نفس وآداب درس ولقد اختصم اليه يوماً رجلان من العلويين

فجعل احدهما يشكو ويقول عن الآخر انه قال كذا وكذا فقال له الشريف

يابنيّ احتمل فان الاحتمال قبر المعائب وهذه الكلمة حسنة نافعة فان كثيراً من

الناس تكون لهم عيوب فيغضون عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب

عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم

عيوب لم تكن فيهم.. وسأله يوماً ولد النقيب الطاهر عن الآل فقال

الآل الذى يرفع الشخوص اول النهار وآخره والاصل فيه الشخص يقال

هذا آل قد بدا اى شخص.. والآل اهل البيت وذكر فيه وجوهاً فقال له

ولد النقيب هل جاء في اللغة في الآل غير هذا فقال لا فقلت ما تقول في قول
 زهير فلم يبق الا (آل خيم منضد) أليس المراد به عيد ان الخيم فقال
 أليس قد قلت ان الآل في الاصل هو الشخص في قولهم هذا آل قد بدا
 اى شخص قد حضر فقوله آل خيم يرجع الى هذا - وجعل يصفنى لولد
 النقيب ويقول فيه وفيه - ولقد حكى يوماً قول ابى العباس المبرد فى بناء
 جذام وقطام انه اجتمع فيه ثلث علل التعريف والتأنيث والعدل فبطلت به
 منع الصرف وبالتالىة يجب البناء اذ ليس بعد منع الصرف الا البناء
 فقلت له هذا التعليل ينتقض بقولهم آذر يجاب فان فيه اكثر من ثلث
 علل ومع هذا فليس بمبني بل هو معرب غير منصرف - فقال الشريف
 هكذا قيل وهكذا قيل عليه - وكان الشريف ابن الشجرى انحأ من رأينا
 من علماء العربية و آخر من شاهدنا من حذاقهم واكابرهم وتوفى سنة ٥٤٢ هـ
 فى خلافة المقتدى وعنه اخذت علم العربية - واخذ برنى انه اخذه عن ابن
 طباطبا واخذه ابن طباطبا عن علي بن عيسى الربعي واخذه الربعي عن
 ابى علي الفارسى واخذه ابو علي الفارسى عن ابى بكر بن السراج واخذه
 بن السراج عن ابى العباس المبرد واخذه المبرد عن ابى عثمان المازني وابى عمر
 الجرمي واخذه عن ابى الحسن الاخفش واخذه الاخفش عن سيبويه
 وغيره واخذه سيبويه عن الخليل بن احمد واخذه الخليل عن عيسى بن عمر
 عن ابن ابى اسحاق واخذه ابن ابى اسحاق عن ميمون الاقرن واخذه
 الميمون الاقرن عن عبسة الفيلى واخذه عبسة الفيلى عن ابى الاسود

الدؤلى واخذہ ابو الاسود الدؤلى من امير المؤمنين عليه السلام*

هذا اختصار من كتاب وفيات الاعيان

لابن خلكان طبعة مصر ج ٢ ص ١٨٣

الشرىف ابو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة المعروف بابن الشجرى البغدادى كان اماما فى النحو واللغة واشعار العرب واياها واحوالها كامل الفضائل متضلعا من الادب صنف فيه عدة تصانيف فمن ذلك كتاب الامالى وهو اكبر تاليفه واكثرها افادة املاها فى اربعة وثمانين مجلسا وهو يشتمل على فوائد دجمة من فنون الادب وختمه بمجلس قصره على ابيات من شعر ابى الطيب المتنبى تكلم عليها وذكر ما قاله الشراح فيها وزاد من عنده ما سئح له وهو من الكتب الممتعة والمافرغ من املائه حضر اليه ابو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب فالتمس منه سماعه عليه فلم يجبه الى ذلك فعاداه فرد عليه فى مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ فوقف ابو السعادات المدكور على ذلك الرد فرد عليه فى رده وبين وجوه غلظه سماه الانتصار وهو على صغر حجمه مفيد جدا - وسمعه عليه الناس وجمع ايضا كتابا سماه الحماسة ضاهى به حماسه ابى تمام الطائى وهو كتاب غريب مليح احسن فيه - وله فى النحو عدة تصانيف ما انفق لفظه واختلف معناه وشرح اللمع لابن جنى وشرح تصريف الملوكى له - وكان حسن الكلام حلوا لفاظ فصيحاً جيد البيان والتفهيم - قرأ الحدث بنفسه على جماعة من الشيوخ المتأخرين مثل ابى الحسن المبارك بن عبد الجبار بن احمد

ابن القاسم الصيرفي و ابي علي محمد بن سعيد بن نيهان الكاتب وغيرهما - ذكره
 الحافظ ابو سعيد ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال اجتمعنا في دار الوزير
 ابي القاسم علي بن طراد الذي وقت قرائتي عليه الحديث و علفت عنه شيئا
 من الشعر في المدرسة ثم مضيت اليه وقرأت عليه جزأ من امالي ابي العباس ثعلب
 النحوي - وحكى ابو البركات عبد الرحمن بن الانباري النحوي في كتابه الذي
 سماه (مناقب الادباء) ان العلامة ابا القاسم محمود الزمخشري لما قدم بغداد
 قاصدا الحج في بعض اسفاره مضى الى زيارة شيخنا ابي السعادات ابن
 الشجري ففضينا معه اليه فلما اجتمع به انشد قول المتنبي *

و استكبر الاخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبير

ثم انشد بعد ذلك

كانت مسألة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
 ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قدرأت بصري
 هذان البيتان منسوبان الى ابي القاسم محمد بن هاني الاندلسي وينسبان
 الي غيره ايضا والله تعالى اعلم *

قال ابن الانباري فقال العلامة الزمخشري و روى عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم انه لما قدم عليه زيد الخيل قال له (يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية
 فرأيت في الاسلام الا رأيتك دون ما وصف لي غيرك) قال ابن الانباري
 نفرنا من عنده ونحن نعجب كيف استشهد الشريف بالشعر و الزمخشري
 بالحديث وهو رجل عجمي وهذا الكلام و ان لم يكن عين كلام ابن

الانبارى فهو فى معناه لانى. لم انقله من الكتاب بل وقفت عليه منذ زمان
وعلق معناه بخاطرى وانما ذكرت هذا لان الناظر فيه قد يقف على كتاب
ابن الانبارى فيجد بين الكلامين اختلافاً فيظن انى تسامحت فى النقل *
وكان ابو السعادات المذكور تقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن والده
الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح بها الوزير
نظام الدين ابانصر المظفر بن على بن محمد بن جبير واولها

هذى السديرة والغدير الطافح فا حفظ فؤادك انى لك ناصح
وكان بين ابى السعادات المذكور وبين ابى محمد بن الحسن بن احمد بن محمد
بن حكينا البغدادى الحرىمى المشهور تنافس جرت العادة بمثله بين
اهل الفضائل فلما وقف على شعره عمل فيه قوله *

يا سيدى والذى يعيدك من نظم قر يرض يصدأبه الفكر
مالك من جدك النبى سوى انك ما ينبغى لك الشعر

وشعره وما جرياته كثيرة والاختصار اولى * وكانت ولادته فى شهر رمضان
سنة خمسين واربعمائة وتوفى يوم الخميس السادس والعشرين من
شهر رمضان سنة اثنتين واربعين وخمس مائة ودفن من القمد فى داره
بالكرخ فى بغداد رحمة الله تعالى عليه - والشجري بالشين المعجمة
والجيم وبعدها راء هذه النسبة الى شجرة وهى قرية من اعمال المدينة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام وشجرة ايضا اسم رجل وقد سمت به
العرب ومن بعدها وقد اتسب اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا ادرى

الى من ينتسب الشريف المذكور منها هل هو نسبة الى القرية ام الى احد اجداده كان اسمه شجرة والله اعلم *

اختصار من كتاب بغية الوعاة في طبقات النحاة لجلال الدين السيوطي طبع م سنة ١٣٢٦ - ص ٤٠٧ - هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن ابي الحسن بن عبد الله الامين بن عبد الله الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي ابن ابي طالب ابو السعادات المعروف بابن الشجري قال ياقوت نسب الى بيت الشجري من قبل امه وقال بعضهم لانه كان في بيته شجرة وليس في البلد غيرها - وكان اوحد زمانه وفرداً وانه في علم العربية ومعرفة اللغة و اشعار العرب و ايامها و احوالها متضلماً من الادب كاملاً في الفضل قرأ علي ابن فضال و الخطيب التبريزي و سعيد بن علي السلالى و ابن المعمر بن طباطبا العلوي و سمع الحديث من ابي الحسن الصيرفي و اقرأ النحو سبعين سنة و اخذ عنه التاج الكندي و خلق و ناب بالكرخ في نقابة الطالبيين صنف الامالى و الاقتصار لنفسه علي ابن الخشاب و كتاب الحماسة ضاهي به حماسة ابي تمام الطائي و هو كتاب غريب ملح احسن فيه - وله في النحو عدة تصانيف و له ما اتفق لفظه و اختلف معناه و شرح اللمع لابن جني و شرح التصريف الملوكي و غير ذلك - مولده ببغداد سنة ٤٥٠ - و مات في السادس و العشرين من شهر رمضان سنة ٥٤٢ - و قد نقل الياقيني في كتاب مرآة الجنان ج ٣ ص ٢٧٥ ترجمته عن كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان فإزاد شيئاً *

(فريتس كرنكو الالماني المصحح)

الابواب	الصفحة
المقدمة	٢
باب الحماسة	٣
باب اللوم و العتاب	٦٦
باب المرانى	٧٩
باب المديح	٩٥
باب الهجاء	١٢٠
باب الادب	١٣٥
باب النسب	١٤٥
باب فى الحنين الى الاوطان	١٦٢
باب فى الارتياح عند هبوب الرياح	١٦٧
باب فى الاشتياق عند لمعان البروق	١٦٩
باب فى النزاع عند نوح الحمام	١٧١
باب فى الشوق عند حنين الابل	١٧٣
باب فى الطيف و الخيال	١٧٤
مقطعات من غزل شعر جماعة من المحدثين	١٨٢
باب صفات النساء و التشبيهات	١٨٦
فصل فى طيب النكهة و عذوبة الريق	١٩١

الفصول

- ١٩٤ فصل في طيب الريح
- ايضاً فصل في وصف العين والنظر
- ١٩٥ فصل في حسن الحديث و طيبه
- ايضاً فصل في وصف المضاجعة و شدة الالزام
- ١٩٧ فصل في وصف النار
- ١٩٨ فصل في وصف التثائف و الوحش
و الابل و الركب و اخبية السفر
- ٢٠٩ فصل في الصفات و التشبيهات في الليل و النجوم و المجررة و الهلال و الصبح
- ٢١٦ فصل في الصفات و التشبيهات في الرياض و المياه و النبات
- ٢٢٥ فصل في الصفات و التشبيهات في السحاب و البرق و الغيث
- ٢٣١ فصل في صفات آلة الحرب و تشبيهاتها
- ٢٣٥ فصل في صفات الكتب و الخط و آله
- ٢٣٧ فصل في صفات الشعر
- ٢٣٩ فصل في صفات الشيب و الشباب و الخضاب
- ٢٤٧ فصل في الصفات و التشبيهات الحمرية
- ٢٦٠ فصل في الصفات و التشبيهات في الغناء و آله و المغنين
- ٢٦٤ فصل في التشبيهات الغزلية

الصفحة	الفصول
٢٦٦	فصل فى تشبيهات المدح
٢٦٩	فصل فى تشبيهات الهجاء
٢٧٣	فصل فى تشبيهات و صفات فى معان مختلفة
٢٧٧	باب الملح
٢٧٣	الاشعار المزيذة على اصل الكتاب
٢٩٢	ترجمة ابن الشجري



حرف الالف

- ابراهيم بن العباس الصولي - ٧٧ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٦٩
ابراهيم بن المهدي - ٧٦
ابراهيم بن هرمة - ١٠٥ - ٢٦٩
ابراهيم بن هشام النسائي - ٨٧
ابن الابيض العلوي - ٢٦٧
احمد بن محمد الضبي - ٢٣٨
احمد بن محمد المصيصى - ٢١١
احمد بن يوسف الكاتب - ١٣٤
ابن الاحنف - ٢١٥
الاحوص بن محمد الانصاري - ٩٧ - ١٦٩
الاخطل - ٣٦ - ١٠٧ - ١٢٢ - ١٤٧ - ١٥١ - ١٩٨ - ٢٢٦ - ٢٤٨
ابن اراكه الثقفي - ١٣٨
الارجاني القاضي - ٢٨٣
ارطاة بن سمية المزني - ٦٤
اسحاق بن ابراهيم الموصللي - ١٨٤ - ٢٥٩
ابو اسحاق الصولي - ٢١٣
اسد (امرأة من بني) - ٢٢٧

- اسلع بن كليب بن نضلة الاسدي - ٦٦
الاسود بن يعفر النهشلي - ١٣٣
اسيد بن الحارث - ١٦٨
اشجع السلمي - ١١٤
الاشهب بن رميلة - ٧٩
الاضبط بن قريع السعدي - ١٣٧
ابن الاعرابي - ١٦٩
الاعشى ميمون - ٤١ - ١٢٨ - ٢٧٧
اعشى همدان - ٣٣ - ١٨٩ - ٢١٦
الاعلب العجلي - ٣٧
افى بن جناب - ٢٣
امرؤ القيس - ١٩٢ - ١٩٤ - ١٩٥ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢٣١ - ٢٣٣
٢٧٦
امية بن الاشكر - ٦٨
ابن ابى امية - ٢٨٣
انس بن زنيم - ٧٤
انس بن عياش الرعي - ٢٥
انس بن مدركة - ٤٩
اوس بن مغراء السعدي - ١٢
-

حرف الباء

- باهلة (رجل من) ١٣٧ -
البحترى - ابو عبادة ١١٨ - ١٧٧ - ١٩١ - ١٩٣ - ١٩٥ - ٢٠١ -
٢١٠ - ٢٢١ - ٢٣١ - ٢٣٤ - ٢٤١ - ٢٤٣ -
٢٤٤ - ٢٤٩ - ٢٦٥ - ٢٦٧ - ٢٧٢ -
البتى - ابو الفتح ٩٥ - ٢٨١ -
بشار بن برد ٥١ - ٥٧ - ١١٣ - ١٤٢ - ١٩٣ - ٢١٤ - ٢٣٤ -
٢٧٢ -
بشار بن بشر المجاشعي ١٣٥ -
بشامة بن عمرو بن هلال ٢٠٥ -
بشر بن ابي حازم ٥ - ١٠٣ - ٢٦٩ -
بشر بن هارون ١٣٥ -
البصير ٢٨٤ -
البيث ١٢٥ -
بكر بن النطاح ١٤١ -
ابو بكر الضبي ٢١٥ -
ابو بكر الدمشقي ١٨٥ -
البنديجي ٢٦٧ -

حرف التاء

تأبط شرآ - ٤٧

ابو تمام حبيب بن اوس - ٩٣ - ١١٤ - ١١٨ - ١٧٦ - ٢٠٠

٢٠١ - ٢٣٠ - ٢٣٣ - ٢٣٦ - ٢٣٨

٢٤١ - ٢٦٨ - ٢٧٠

تميم بن أبي بن مقبل - ٣٤ - ١٢٩ - ١٨٨

الهامي - ٢٦٥

توبة بن الحمير الخفاجي - ١٨٦

حرف التاء

ثابت قطنه الربيعي - ٥٧ - ٩٠

ابو ثمامة بن عازب الطائي - ٢٤

حرف الجيم

الجبهة الاشجعي - ٢٨٥

جحش بن زيد الحنفي - ٤٦

جحظة - ١١٩

الجدلي - ٢٢٣

جران العود النميري - ١٧٤

الجرجاني احمد بن سيار - ٩٢

جرير بن خرقاء العجلي - ٧١ - ١٨٩ - ٢٧٢

جرير بن الخنفي ٦٧ -- ١٢٣ -- ١٢٩ -- ١٣٣ -- ٢٠٣

ابو جلدة اليشكري ٤٢ -- ٦٤

ابو جعفر المهلبى ١٧١ --

الجماز ٢٧٥ --

الجمال بن المعلى العبدى ٥٢ --

جميل ١٤٦ -- ١٤٨ -- ١٥٩ -- ١٨٩

جنوب اخت عمرو ذى الكلب ٨٢ --

ابو الجوائز الواسطى ١٨٦ --

ابو الجويرية العبدى ٩٨ --

حرف الحاء

حاتم بن عبد الله الطائى ١٤ -- ١٣٧

الحارث بن خالد الخزومي ٧٠ -- ١٦٥

الحارث بن سعيد ابو فراس ٢١١ --

الحارث بن ظالم المرسى ٦٥ --

الحارث بن عمرو بن حرجة الفزاري ٤٥ --

الحارث بن كلدة ٦٨ -- ٧٢

الحارث بن وعله الشيبانى ٥٣ --

حبيب بن عمرو بن عمير الثقفى ٦ --

ابن الحجاج ابو عبد الله ٢٦٠ -- ٢٧٥

- حذيفة بن اسد الهذلى - ٤٢
الحزبن الكنانى - ٤٧
حسان بن ثابت - ٩٧ - ١٠١ - ٢٤٧
ابو الحسن البديهي - ٢٤٣
الحسين بن بشر ابو القاسم - ١٤٣
الحسين بن مطير - ١٥٠ - ١٦٣
هماد بن الربيع اليربوعي - ١٢٨
الحمدونى - ٢٦٠
حميد بن ثور الهلالى - ٧٣ - ١٤٧ - ٢٠٧
ابو حية النيرى - ١٥٣ - ١٧٤ - ٢٣٩

﴿ حرف الخاء ﴾

- خالد بن ابى شمر - ١٠١
خالد بن الصقعب النهدي - ٢٨٩
الخالدان - ٢٤٦
خداش بن زهير العامري - ٣٠
ابو الخطار الكلابى - ٤
خطيم الجزرى - ٢٠١
خطيم بن نويرة العكلى - ٢٥
خفاف بن ندبة - ٣٤
-

الخنساء -- ٨٧ - ٢٠٤

خيشوش بن بدّ -- ١٢٩

﴿حرف الدال﴾

درهم بن زيد الاوسي -- ٣٩

دريد بن الصمة الجشعي -- ١٣

ابن دريد ابوبكر -- ١٧١ - ٢٥٩

دعبل بن علي -- ١١٧ - ١٣٥ - ٢٢٩ - ٢٧٢

ابو دلامة -- ٢٧٨

ابو دواد -- ٢٨٣

ديك الجن -- ٢٦٠

﴿حرف الذال﴾

ذو الاصبغ العدواني -- ٢٧ - ٧١

ذو الرمة -- ٥٤ - ١٢٠ - ١٩٥ - ١٩٩ - ٢٠٢ - ٢٢٣ - ٢٦٦

ابو ذؤيب -- ٨٦

﴿حرف الراء﴾

راشد الكاتب -- ٣٧٥

المراعي النيميري -- ١٢٩ - ١٨٨ - ١٩١

الرضي -- ٧٨ - ١١٩ - ١٨١ - ١٨٤ - ٢١٤ - ٢٢٣ - ٢٣١ - ٢٤٢

٢٦٥ -

ابن الرومي علي بن العباس - ١١٦ - ١١٨ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٨

٢١١ - ٢١٢ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٣٧

٢٤٠ - ٢٤٢ - ٢٤٥ - ٢٦١

٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٦٧

٢٧٠ - ٢٧٤ - ٢٧٥

حرف الزاء

ابو زيد الطائي - ٢٧٣

الزبير بن عبد المطلب - ٥١

زفر بن الحارث الكلابي - ١٠٠

زهرة (رجل من بني) - ٥٠

زهير بن ابي سلمى - ٩٥

زهير بن مسعود الضبي - ٢٣

زهير بن ابي وهب المخزومي - ٣٩

زويهر بن الحارث - ٤٤ - ٢٠٤

زياد الاعمج - ١٧٣

زياد بن منقذ - ٥٤

زيد الخليل بن مهمل الطائي - ١٨

حرف السين

سارية بنت زعيم الدثلية - ٦٥

- سحيم عبد بن الحسحاس - ١٦٠ - ١٩٢ - ٢٢٦
سحيم بن وثيل الرياحي - ٢٥
السري الرفاء - ٩٥
السري الموصلى - ٢٧٤
سعد بن ناشب المازني - ٤٢
سعيد بن حميد الكاتب - ٢٢٣ - ٢٢٩
سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - ١٣٦
ابو سعيد المخزومي - ٩١
سعدى بنت الشمردل - ٨١
ابن سكرة الهاشمي - ٢٨١
سلم الخاسر - ١٠٦
سلمة بن عياش - ٨٠
السمهري العكلي - ٣٧
سهم بن مرة المحاربي - ٤٩
سوار بن المغرب السعدي - ٥٤
سويد بن كراع العكلي - ٢٩

حرف الشين

- ابو شبل الطائي - ٧٧
ابوشبل عصمة بن وهب بن عصمة التميمي - ٢٤٣

الشماخ - ١٩٧

الشمر دل بن شريك اليربوعي - ٨٣

ابو الشيص - ٢٠٠ - ٢٤٠

حرف الصاد

الصاحب بن عباد - ١٨٥

صالح بن عبد الله الفقعسي - ١٩٧

ابو صخر الهذلي - ١٠٧

الصمة القشيري - ١٥٨ - ١٧٢

الصنوبري - ٢٦٢

حرف الضاد

ضاحية الهلالية - ١٥٦

ضبيعة بن الحارث العبسي - ٢٤

الضحاك بن عقيل الخفاجي - ١٥٦

ام الضحاك - ٢٧٧

ضرار بن الخطاب النهري - ١٦

ابو الضير - ١٨٢

حرف الطاء

ابو طالب بن عبد المطلب - ١٦

ابن ابي طاهر - ١١٥

- ابن طباطبء العلوى -- ٢١٥
الطبرى ابو العباس -- ١٣٤
ابو الطخماء الاسدى -- ١٦٤
ابن الطثرية -- ٢١٤
الطرماع بن حكيم -- ٨٠ - ١٢٦ - ٢١٦ - ٢٢٧
طرمج بن اسمعيل -- ٧٠
طقبل الغنوى -- ٢١ - ٨٥

حرف العين

- العاصى بن وائل السهمى -- ٤٠
عامر بن الطفيل العامرى -- ٦
عامر بن عمر و البكارى -- ٦٤
ابو العباس بن الاجنف -- ١٨٢ - ٢٦٤
العباس بن حليس الاشجى -- ٥٢
العباس بن عبد المطلب -- ١٨
العباس بن مرداس -- ٣٤ - ١٠٢
عبد الرحمن بن الحكم -- ٧٤
عبد الله بن جذل الطمان -- ٤
عبد الله بن حسن بن حسن -- ٢٤٠
عبد الله بن داراة العظمانى -- ٩٨

- عبد الله بن الزبير الاسدى - ٣٠ - ١٣٢ - ١٧٤
- عبد الله بن طاهر - ٢٦٥
- عبد الله بن عبد المدان - ١٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب - ٦٦
- عبد الصمد بن المعذل - ٩٢ - ١٨١ - ١٩٦ - ٢٢٤
- عبد العزى بن وديعه المزنى - ٣٩
- عبد قيس بن خفاف البرجمى - ١٣٥
- عبد القيس (رجل من) - ٤٩
- عبيد بن الارص الاسدى - ٣١ - ١٢٩ - ٢٢٥
- عبيد الله بن الحر الجعفي - ٢٨ - ٦٧ - ٨٥
- عبيد الله بن قيس الرقيات - ١٦٨
- ابو العتاهية - ٧٦ - ١٤٢ - ٢٧٢
- العتبى - ١٨٤ - ٢٤٥
- عجل (رجل من) - ٥٠
- عدى بن رعاء الفسائى - ٥١
- عدى بن الرقاع العاملى - ١٩٤ - ٢٣٠ - ٢٧٦
- العديل بن الفرخ العجلى - ٦٦ - ١٩٩
- عمرو بن حزام - ١٥٢
- عمرو بن زيد الخيل - ٢٠

- عروة بن الورد العبسي -- ١٣٨
العرجي - عبد الله بن عمرو -- ١٨٧
العطوى -- ١٩٣
عقيل (امرأة من بني) -- ١٧٣
عقيل بن العرنديس الكلابي -- ٩٩
العلاء بن قرظلة -- ٤٤
علي بن الجهم -- ١٩٦ - ٢٠٩ - ٢٢٤ - ٢٢٧ - ٢٤٤
ابو علي بن شبل -- ٢٧٤
علي بن العباس الرومي -- ٧٥ - ٩١
علي بن علقمة -- ١٦٧ - ١٨٨
علي بن عميرة -- ١٦٢
علي بن يحيى الارمني ٢٣
ابو علي الضير - الفضل بن جعفر -- ٧٥ - ١١٧ - ١٣٤ - ٢٦٣
علي بن محمد الشمشاطي -- ٢٣٨
علي بن محمد العلوي الكوفي -- ٢٣٠
علي بن محمد الفهمي -- ٢٠٩
عمارة بن عقيل بن بلال بن جبر -- ١٠٥ - ١٣٣
عمر بن لجأ التيمي -- ١٢٥ - ١٤٧
عمرو بن الاطنابة -- ٥٦

- عمرو بن الاهتم - ٥٠ - ٢٠٤
عمرو بن براقه - ٥٥
عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي - ٨٦
عمرو بن المعاصي - ٥٢
ابن عمرو العتابي - ١٧٦
عمرو بن عامر الانصاري - ٨٦
ابو عمر العتابي - ١٤٠
عمرو بن مخللة السكابي - ٤٥
عمرو بن معدى كرب - ١٠ - ٣٥
عمرو بن قيئة - ١٧٥
عمرو بن الوليد بن عقبة بن ابي معيط ابوقليفة - ١٦٥
عمير بن جابر الحنفي - ٥٢
عنتره بن شداد العبسي - ٧ - ٢١٧
عينه بن مرداس - ١٢١

﴿ حرف الغين ﴾

- غسان السليطي - ١٢٧
الغطمش الضبي - ٢٠٥

حرف الفاء

- فارعة بنت شداد - ٨١
ابو فراس بن حمدان - ٧٨ - ٧٩ - ٩٤
ابو الفرج الدمشقي - ٢٦٥
الفرزدق - ٣٦ - ٧١ - ٧٩ - ١٠٤ - ١٢١ - ٢٣٣ - ٢٠١ - ٢٠٨
٢٧٦
فضالة بن شريك - ١٣٢
فضل الرقاشي - ٩٢
فهر (رجل من بني) - ٤٦

حرف القاف

- القاسم بن امية بن ابي الصلت - ١٠٥
القاسم بن عيسى - ابو دلف - ٢٥٩
القيصي - ابو الصقر المنجم - ٢٣١
القحيف العقيلي - ١٥٨
ابو حطاف الشيباني - ٢٣
القظامي - ٧٣

قطري بن الفجاءة المازني - ٥٨

قيس بن الخطيم الاوسي - ١٤١ - ١٨٩ - ٢٣٥

قيس بن ذريح - ١٥٦

قيس بن رفاعة الاوسي - ٢٤

ابن قيس الرقيات - عبيدالله - ١٩٠

حرف الكاف

كبشة بنت الشيطان الكندية - ٨١

كثير بن عبد الرحمن - ٥٤ - ٩٧ - ١٠٣ - ١٤٧ - ١٥٣ - ١٩١

١٩٤ -

كشاجم - ٢٦٣

كعب بن زهير - ٩٦

كعب بن سعد الغنوي - ١٣٦ - ٢١٢

كعب بن مالك الخزرجي - ٤٣

كلاب بن عقبة - ١٦٧

كلثوم بن عياض القشيري - ٤٥

كنانة بن عبد ياليل الثقفي - ٧٠

الكنداء - ٢٣٥

﴿ حرف اللام ﴾

- ليد بن ربيعة العامري -- ١٠٧ - ٢٢٩
بنت ليد -- ١٠٧ -
لقيط الايادي -- ٩٧ -
ليلى الاخيلية -- ٨٤ -
ليلى بنت طريف التغلبية -- ٨٩ -

﴿ حرف الميم ﴾

مازن (امراة من بنى) -- ١٧٣ -

مالك بن الرب المازني -- ٢١ - ٧٢ -

مالك بن نويرة اليربوعي -- ١٥ -

المتمس -- ٢٤٩ -

المتصفح البصري -- ٧٧ -

المتنبى ابوالطيب -- ٢٦٨ -

المتوكل الليثي -- ٧٢ -

ابو المجشر الضبي -- ٦٠ -

المجن بن جوين -- ١٠٠ -

مجنون العامري -- ١٦٨ - ١٧١ -

- محارب (رجل من) - ٣ - ٤٣
محرز بن المكعب - ٣
محلم بن فراس - ٨٠
ابو محجن الثقفي - ٦٢
ابو محمد الا سود - ٢٧٦
محمد بن حازم - ٢٣٩
محمد بن الحسن - ٢٤٣
محمد بن الحسن بن شبل - ابو علي - ١٨٥
محمد بن خلف - ١٧١
محمد بن عبد الملك الحلبي - ٢٣٥
محمد بن عبد الملك الفقعسي - ١٦٤
محمد بن عبد الملك بن الزيات - ٧٨
محمد بن علي بن بسام - ١٨٢
محمد بن عيسى بن طلحة بن عبد الله التميمي - ١٣٦
محمد بن الخلو ع - ٢٧٦
محمد بن مناذر - ١١٤
محمد بن النميري - ٥٥
محمود الوراق - ١٤١ - ٢٤٧
المرار بن سلافة العجني - ٣٨

- المرار الفقعسي -- ٦١ -- ١٥٥
المرضى -- ١٨١ -- ٢٤٥
مروان بن أبي حفصة -- ٩٠ -- ١٠٩ -- ٢٤٦
مسكين الدارمي -- ١٣٠ -- ٢٠٩
مسعود بن الحسن العباسي -- أبو جعفر -- ١٨٦
مسلم بن جندب -- ١٧٧
مسلم بن الوليد -- ١١٣ -- ٢٤٥ -- ٢٤٩ -- ٢٦٧
مسيب بن علس -- ٢٣٧
المشتهى الدمشقي -- ٢٦٦
أبو المضاء الفقعسي -- ١٧٢
مضر بن ربهى الفقعسي -- ٢٧ -- ٦٣ -- ٢٠٤ -- ٢١٠
أبو المضر النهدي -- ٢٤
ابن المعتز -- عبدالله -- ١١٣ -- ١١٦ -- ١٨٥ -- ١٩٨ -- ٢٠٣ -- ٢١٣ -- ٢١٥
٢٢٠ -- ٢٢١ -- ٢٢٢ -- ٢٢٣ -- ٢٢٨ -- ٢٣٣ -- ٢٣٤
٢٣٥ -- ٢٤٧ -- ٢٥٨ -- ٢٥٩ -- ٢٦٢ -- ٢٦٦ -- ٢٧٤
أبو المقصم عاصم بن محمد -- ٢١٢
معن بن زائدة -- ٢٣٩
المغرب (بعض شعراء) -- ١٤٤
مفضل الضبي -- ٤٨

المقنع الكندي - ١٤١

مقيس بن صباية الكنانى - ٣٩

بنت ملاعب الاسنة - ٨٩

منصور النمرى - ٢٣٩

المهلبى - ابو جعفر - ٢٣٦

موسى بن جابر الحنفى - ٢٢

ابن ميادة - ٢٦ - ١٣٢ - ١٦٦ - ٢٣٨

ميسون بنت بحدل - ١٦٦

الميكالى - ابو الفضل عبدالله بن احمد - ٢٨١

مىة اخت قبيصة بن ضرار - ٨٨

(حرف النون)

النافعة الجمعدى - ٣٦ - ٢٧٣

النافعة الذبيانى - ١٩٠ - ١٩٤

الناجم - ابو عثمان - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٤ - ٢٨٤

الناشىء المتأخر - ٢٦٩

النباج بن مالك البجلي - ٢٧

النجاشى الحارثى - ٣٣ - ١٠٢ - ١٢١ - ١٣١ - ٢٠٧

ابو النجم العجلي - ٣٨ - ١٠٢

ابو نخيلة - ١١٧

- ابو نصر - ٢٨٤ -
نصيب -- ١٨٠ -
النظار الفقعسى - ٦٣ - ١٥٥ - ١٧٦ -
النعمان بن بشير -- ٦٤ -
النعمان بن عبادة الحنفي -- ٤٤ -
نفيح بن صفار - ٣٧ -
نفيل بن عبدالعزيز - ٤ -
نهشل (رجل مره بنى) -- ١٧٢ -
نهشل بن حري - ٥٣ - ٥٩ -
نهيك بن اساف الحارثي - ٤٩ -
ابو نواس - الحسن بن هاني - ٩١ - ١١٦ - ١٩٥ - ٢٠٢ - ٢٥٠ -
- ٢٧٠ - ٢٧٣ - ٢٧٩ - ٢٨٠ -

حرف الهاء

- هارون بن علي بن يحيى - ٢٤٣ -
هدبة بن خشرم العذري - ٦٠ -
هذيل بن مشاجع -- ١٢١ -
ابوهفان - ٢٤٥ - ٢٦٩ -
ابوهلال العسكري - ٢١٣ -
همام بن مرة الشيباني - ٦٧ -

ابو الهندي - ٢٤٨

ابو الهول - ٧٧ - ٢٣٥

حرف الواو

وثيمة بن عثمان النصري - ١٠٥

ودالك بن عييل المازني - ٤٢

الوليد بن عقبة - ابو عبادة البحتري - ٢١١

الوليد بن محمد الحارثي - ١٨٧

وهيب بن الاعرج الفقيمي - ٤

حرف اليا

يحيى بن ابي طالب الياي - ١٦٤

يحيى بن معا ذالكلي - ٤٥

يحيى بن منصور الذهلي - ٢٧

يزيد بن حيناء التميمي - ٥٨

يزيد بن الحكم الثقيفي - ١٣٩

يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري - ٢٣٠

يزيد بن الطارية - ١٤٥ - ١٥٩ - ١٩٩

يزيد بن مجالد - ١٦١

يعلى بن مسلم الازدي - ١٧٠

- ٥٧--٥٥--٤٤--٤٣--٤٠--٢٢-- الشعراء الذين لم تظهر اسماؤهم
٧٩--٧٨--٧٦--٦٩--٦٠--٥٩--
١٠٦--١٠٥--١٠١--٩٤--٨٠--
١٣٧--١٢١--١٢٠--١١٦--١١٢--
١٤٣--١٤٢--١٤١--١٤٠--١٣٩--
١٥١--١٥٠--١٤٨--١٤٥--١٤٤--
١٦٦--١٦٣--١٦٢--١٦١--١٥٩--
٢٧٤--١٧٢--١٧٠--١٦٩--١٦٧--
١٩٣--١٩٢--١٨٧--١٨٣--١٧٦--
٢١٣--٢١١--٢١٠--٢٠٢--٢٠١--
٢٢٥--٢٢٤--٢٢٣--٢٢٢--٢١٥--٢١٤--
٢٤٦--٢٤٤--٢٤٠--٢٣٦--٢٢٩--
٢٧٢--٢٦٨--٢٦٣--٢٦١--٢٦٠--٢٤٨--
٢٨٢--٢٨٠--٢٧٩--٢٧٨--٢٧٧--٢٧٣--
٢٨٣--



صواب	خطأ	س	صفحة
ينهبها	ينهبها	٣	٤
فيف	فيفا	١٣	٧
نهبان	نهبان	١٠	١٨
اصبحن	اصبجى	١	٢٧
وما مثل	وسا مثل	٦	٩
الفرزدق	الفرزوق	١٢	٣٦
المصاب	المضاف	١٥	٥٦
الفرزدق	الفرزوق	١٤	٧١
الفرزدق	الفرزوق	١٦	١٠٤
اجتزيت	احترزت	٨	١٤٤
هامة	هامت	٣	١٤٨
	لعله عزأ	٢٠	ايضاً
بعدها	بعدنا	٤	١٦٢
هلهل	هلل	١٠	١٧٩
مضرس	مظرس	١٦	٢١٠
لا تجعل	لا تجعلل	١٤	٢٥٣
المنفين	المنفين	١٤	٢٦٠

صواب	خطأ	٤٣	صفحة
استدنى	استندى	٥	٢٧٥
انثت	انثت	١٥	٢٩٤

وقد بقيت مواضع لا تخفى على

الظن اللبيب قلما يخلو عنها

كتاب مطبوع

فليتبها لها

٢٢٢

٢٢

٢



اعلان



جس کتاب مطبوعہ دائرۃ المعارف پر مجلس دائرۃ المعارف کی
مہر یاد دستخط عہدہ دار متعلقہ نہ ہون خریدار اوسکو
مال مسروقہ سمجھیں اور ایسی کتاب کو بمقتضاء احتیاط
ہرگز خرید نہ فرمائیں *

المعلن
مہتمم مجلس دائرۃ المعارف

